



جامعة وهران
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية و الأطفونيا

الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص القياس والتقويم

إعداد الطالب:
السعيد نصرات

أعضاء لجنة المناقشة:

جامعة وهران	رئيسا	د/ تغزة أمحمد
جامعة وهران	مشرفا ومقررا	د/ بوقسارة منصور
جامعة وهران	عضوا مناقشا	د/ يوب محمد
جامعة وهران	عضوا مناقشا	د/ بلقوميدي عباس

السنة الجامعية: 2015 - 2016



جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص القياس والتقويم

إشراف الأستاذ :
د. بوقصاره منصور

إعداد الطالب :
السعيد نصرات

السنة الجامعية: 2015 - 2016

شكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد...

مصادقا لقوله تعالى "ومن شكر فإنما يشكر لنفسه" (النمل: الآية 40) واعترافا بالفضل لأهله... فقد جاء في مسند الإمام أحمد أن النبي صل الله عليه وسلم قال: "من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله"
أتقدم بخالص تعابير الشكر والعرفان والامتنان لأستاذي الدكتور "بو قصارة منصور"، على ما حظيت به من إشراف كريم وصبر جميل، وتوجيه مفيد، ونصح سديد، راجيا من الله أن يجعل جهوده في ميزان أعماله الصالحة.

كما أقدم شكري وتقديري لأعضاء لجنة المناقشة لتكرمهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.
وأتقدم بالشكر والعرفان للأستاذين "بو قصارة منصور و الأستاذ محمود الهواري" على ترجمتهما لمقياس الدراسة.

كما أشكر جميع الإخوان العاملين بالثانويات التي أجريت في عينة الدراسة بمدينة الوادي، والقائمين على الثانويات عبد العزيز الشريف، بوشوشة، علي عون، السعيد عبد الحي، على تعاونهم مع الباحث في تطبيق أدوات الدراسة وعلى ما قدموه من تسهيلات فلهم مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان وجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى كل من ساهم في إتمام هذه الدراسة وأخص بالشكر الزملاء عيسى تواتي، عمار حمامة، رشيد زياد، عبد الكريم شبرو، بكوش مومن ياسين، وأشكر أفراد عينة الدراسة على تعاونهم مع الباحث.
والله الهادي إلى سواء السبيل.

الباحث

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لمقياس التقرير الذاتي للذكاء العاطفي ذي 33 بنداً، الذي طوره سكوت وزملاؤه (Schutte, et al; 1998) عند طلبة المرحلة الثانوية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى إعداد صورة عربية لتلك الصورة والتحقق من كفاءتها السيكومترية لدى طلبة الثانوية ومن أجل ذلك استخدمت طرق متعددة في دراسة الصدق والثبات لهذه الصورة، كما طبقت على عينات عدة من طلبة الثانوية وقوامها (618) طالبة وطالب، أظهرت نتائج الدراسة معاملات ثبات واستقرار واتساق (ألفا كرونباخ) وصدق تمييزي مناسبة للصورة العربية المقترحة.

كما وفرت دلالات لصدقها المحكي التقاربي والتباعدي باستخدام عدد من المقاييس المحكية، وبفحص البنية العاملية للمقياس وتم إخضاع البيانات للتحليل العاملي الاستكشافي، وأسفرت النتائج عن وجود أربعة (04) عوامل يتضمنها مقياس سكوت وزملاؤه (1998)، وقد تم تسمية هذه العوامل: إدراك الانفعالات، فهم الانفعالات، تيسير الانفعالات، إدارة الانفعالات وهي تقريبا ما توصلت إليه دراسة بيتردسوفيرنهام (2000)، والنتائج المتحصل عليها دعمت البنية العاملية لأربعة أبعاد لهذا المقياس (SEIS).

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى ملائمة الصورة المعربة المختصرة للاستخدام، وتتلخص المقترحات التي طرحها الباحث في إجراء المزيد من الدراسات السيكومترية لها، وإلى إمكانية استخدامها في البحوث المسحية ودراسة الفروق في القياس باختبارات الذكاء العاطفي كسمة، واختبارات الذكاء العاطفي كقدرة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الصدق، الثبات، التحليل العاملي الاستكشافي، الذكاء العاطفي.

Résumé:

La présente étude a pour but d'examiner les propriétés psychométriques de la version arabisée du Test d'évaluation personnelle de l'intelligence émotionnelle (33 item), développé par Scott et ses collègues (Schutte, et al; 1998) chez des lycéens, l'étude visait la préparation d'une version arabisée et vérifier son efficacité psychométrique chez des lycéens et pour cela de multiples méthodes ont été utilisées pour étudier sa validité et sa fiabilité, en plus elle est appliquée sur plusieurs échantillons de lycéens (618 élèves), les résultats de l'étude ont montré la stabilité et la cohérence des coefficients (alpha de Cronbach) et une validité discriminante pertinente de la version arabisée (proposée).

En plus elle a fourni des indications de sa validité critériée convergente et divergente en utilisant un certain nombre de tests de critères, en examinant la structure factorielle du test et en soumettant les données à l'analyse factorielle exploratoire, les résultats ont montré l'existence de quatre (04) facteurs que contient le test de Scott et ses collègues (1998), ces facteurs sont : perception des émotions, la compréhension des émotions, la facilitation des émotions, la gestion des émotions, et c'est ce que l'étude de Peter Tsoufirnham (2000), a atteint, et les résultats obtenus ont consolidé la structure factorielle des quatre dimensions de ce test (SEIS).

Les résultats de cette étude prouvent la pertinence de la brève version arabisée à l'utilisation.

le chercheur propose de faire d'autres études psychométriques sur cette version, et à la possibilité de l'utiliser dans la recherche de l'enquête et l'étude des différences dans les tests de mesure de l'intelligence émotionnelle comme une caractéristique, et les tests de l'intelligence émotionnelle comme une capacité.

key words: Psychometric characteristics, honesty, consistency, factor analysis assertive , emotional intelligence .

Abstract:

The purpose of the present study was to investigate the psychometric properties of the Arabized version of the Self-Report Emotional Intelligence Scale with 33-items, developed by Schutte and his colleagues in secondary school students. In order to check the psychometric efficiency of the Arabized version among students of secondary school, several methods were used to study its validity and reliability. Multiple samples of secondary school students composed of (618) students (males and females) completed the Arabized version of the scale. The study results showed appropriate coefficient of stability and consistency (Alpha Cronbach) and suitable discriminatory validity for this Arabic proposed version.

It also provided indications of its criterion convergent and divergent validity using a number of criterion scales, and to examine the factorial structure of the scale, data was analyzed by exploratory factor analysis, and resulted in the presence of four (04) factors contained in Schutte and colleagues scale (1998), which were named: emotional awareness, understanding of emotions, emotional facilitation, management of emotions, and this is almost what Peterdes & Vernham (2000) found in their study. The findings supported the factorial structure of the four dimensions of this scale (SEIS).

The results of this study also indicate the appropriateness of the Arabized short-form version for implementation. The researcher summed up his proposals in doing more psychometric studies on the Arabized version and also to be used in survey researches and the study of differences in the measurement using emotional intelligence scales (as a trait or as a capacity).

key words : Psychometric characteristics, honesty, consistency, factor analysis assertive , emotional intelligence .

المحتويات

الصفحة

أ
ب
ج
هـ
و
08

شكر

ملخص باللغة العربية
محتويات الدراسة
قائمة الجداول
قائمة الأشكال
مقدمة

الفصل الأول تقديم الدراسة

15
16
16
17
21
22

1- دواعي اختيار الموضوع
2- أهداف الدراسة
3- حدود الدراسة
4- الإشكالية
5- فروض الدراسة
6- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

الفصل الثاني الذكاء العاطفي

24
24
27
30
34
38
58
63
65
68

تمهيد
1- بدايات العواطف والانفعالات
2- المنظور التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي
3- تعريف الذكاء العاطفي
4- أهمية الذكاء العاطفي
5- النماذج النظرية للذكاء العاطفي
6- الأساس النيورولوجي للذكاء العاطفي
7- العوامل المؤثرة في الذكاء العاطفي
8- أساليب قياس الذكاء العاطفي
خلاصة الفصل

الفصل الثالث

مقياس الذكاء العاطفي لسكوت

70	تمهيد
70	1- تعريف بمقياس الذكاء العاطفي
75	2- تطوير الصورة الأصلية لمقياس سكوت وخصائصها السيكومترية
81	3- الخلفية النظرية لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون
90	4- المقارنة بين مقياس الذكاء العاطفي لسكوت وقائمة بار-أون
90	5- الدراسات السابقة لمقاييس سكوت وزملاؤه (1998) في الدراسات النفسية
101	خلاصة الفصل

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

103	تمهيد
103	1- منهج الدراسة
103	2- عينة الدراسة
105	3- أدوات الدراسة
120	4- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

122	1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى
123	2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية
127	3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
134	خلاصة عامة
135	توصيات واقتراحات
136	المراجع
144	الملاحق

قائمة الجداول:

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
27	نماذج لتصنيفات الكلمات لأبرز الباحثين.	جدول رقم (01):
45	يوضح المستويات (القدرات الفرعية) والقدرات المتضمنة في كل مستوى في نموذج ماير وسالوفي (1997) مرتبة بصورة تطويرية من الأدنى إلى الأعلى.	جدول رقم (02):
52	مجال الذكاء العاطفي والأبعاد المميزة لكل مجال.	جدول رقم (03):
72	وصف مقياس الذكاء العاطفي لصاحبه سكوت وآخرون.	جدول رقم (04):
79	معاملات الارتباط بين مقياس سكوت للذكاء العاطفي وبعض سمات الشخصية لدى عينات متميزة من الأفراد.	جدول رقم (05):
81	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات عينات متقابلة من الأفراد في مقياس الذكاء العاطفي سكوت وآخرون 1998.	جدول رقم (06):
105	عدد أفراد العينة حسب كل ثانوية.	جدول رقم (07):
105	توزيع أفراد عينات الدراسة.	جدول رقم (08):
108	يوضح توزيع عبارات العوامل الخمسة للشخصية.	جدول رقم (09):
110	معاملات ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي لعوامل الصورة الأصلية للقائمة.	جدول رقم (10):
111	حساب معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للانبساطية.	جدول رقم (11):
111	المقياس الفرعي للانبساطية.	جدول رقم (12):
113	يوضح معاملات الارتباط بين مقياس الاكتئاب والقلق (BDI) و (BAI) في الدراسة الأصلية.	جدول رقم (13):
113	يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس (DASS42).	جدول رقم (14):
114	يوضح معامل الاتساق الداخلي لمعامل ألفا كرونباخ.	جدول رقم (15):
114	يوضح حساب معامل الشباخ لمقياس BASS42 بطريقة التجزئة النصفية (سيرمان- و براون, وجثمان).	جدول رقم (16):
114	يوضح حساب معامل الثبات بطريقة فاصلة بين التطبيقين (أسبوعين) للعينة ن:43.	جدول رقم (17):
116	سرد أبعاد مقياس الذكاء العاطفي.	جدول رقم (18):
117	يوضح التحليل العاملي لمقياس الذكاء العاطفي.	جدول رقم (19):
119	صدق الاتساق الداخلي (المحتوى) بالنسبة لبعد كل بند في المقياس الكلي.	جدول رقم (20):
120	يوضح المجموعة الإحصائية.	جدول رقم (21):
120	يوضح قيمة ت لمجموعتين مستقلتين.	جدول رقم (22):
123	معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء العاطفي (سكوت وآخرون) على العينة الجزائرية من الجنسين (ن=43).	جدول رقم (23):
124	معامل ثبات إعادة التطبيق بعد 10 أيام (ن=34).	جدول رقم (24):
125	يوضح الفروق بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا.	جدول رقم (25):
125	يوضح قيمة ت لمجموعتين مستقلتين.	جدول رقم (26):
127	يوضح الارتباط بين نتائج مقياس سكوت وآخرون ومقياس الذكاء العاطفي لأحمد العلوان.	جدول رقم (27):
127	يوضح عدد الارتباط بين نتائج مقياس سكوت والمقياس الفرعي للانبساطية.	جدول رقم (28):
128	يوضح الارتباط بين مقياسين سكوت والمقياس الفرعي للاكتئاب لمقياس DASS42.	جدول رقم (29):
129	يوضح الإحصائيات الوصفية للبنود.	جدول رقم (30):
130	يمثل العوامل المتحصلة.	جدول رقم (31):
131	العوامل المستخلصة قبل التدوير وبعد التدوير.	جدول رقم (32):

قائمة الأشكال:

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
46	قدرات الذكاء العاطفي وفقا لماير وسالوفي (رزق الله، 2006، ص60).	شكل رقم (01):
55	أبعاد أنموذج "بار - أون".	شكل رقم (02):
62	يوضح مسار الاستجابة الانفعالية داخل المخ.	شكل رقم (03):
63	يوضح الأساس العصبي للمخ العاطفي والمخ المنطقي (سالي، 2007: 36).	شكل رقم (04):
90	قدرات الذكاء العاطفي مرتبة بصورة تطورية من الأدنى إلى الأعلى. المصدر: بشير معمريّة، ص34، نقلا عن (J.D.Mayer 1997 & P.Salovey).	شكل رقم (05):
134	يوضح العوامل المستخلصة بمحك كاتل (scree plot).	شكل رقم (06):

مقدمة:

شهد علم النفس مع بداية القرن العشرين نظرة غير متوازنة إلى النفس البشرية حيث ركز فيها على الحياة الخالية من العواطف والانفعالات، واستمرت تلك النظرة حتى الربع الأخير من القرن العشرين، ثم بدأت تلك النظرة تتغير انطلاقاً من إنسانيتنا وتبدوا أكثر في عواطفنا وانفعالاتنا، ولا يعني ذلك إهمال التفكير والاهتمام بالانفعالات (العواطف)، وهناك دياكتيكية ما بين التفكير والانفعالات والعواطف، فكل منها يؤثر في الآخر، وبالتالي زاد الاهتمام بأهمية الجانب العاطفي في حياة الفرد (الخولي، 2002: 119).

إن للإنسان قيمة عليا في الحياة، وهو المسؤول الأول عن التطور الذي يحدث في مختلف ميادين الحياة، وما تشهده من تطور مادي وفكري ما هو إلا نتيجة لثمرة طاقات بشرية، لذلك درس السلوك الإنساني دراسة مفصلة، وكان اهتمام الناس وتركيزهم في كيفية جعله فعالاً في الحياة، وما هي العوامل التي تساعد على النجاح؟ وهل الذكاء المعرفي كاف لنجاح الفرد في الحياة؟ وربما لا يكون كافياً تماماً لنجاحه، إذ يتطلب من الفرد أن يكون متزناً منضبطاً متحكماً بانفعالاته وعواطفه من خلال قدراتها وتوجيهها مراعيًا في الوقت نفسه عواطف وانفعالات الآخرين ليكفل نواتج سلوكه بالنجاح.

يتضمن الذكاء العاطفي فهم العواطف والانفعالات الذاتية وإدارتها وتوجيهها توجيهها صحيحاً وكذلك فهم عواطف وانفعالات الآخرين بحيث يحسن التصرف الأمر الذي يؤدي به إلى القبول الاجتماعي والنجاح في الحياة (قحطان، 2012: 172).

تفترض بنية الذكاء العاطفي وجود فروق دافعية أو مدركة على مدى ميل الناس للمعالجة والإفادة من المعلومات المشبعة بالعواطف، هذا وتوجد الجذور البعيدة للذكاء العاطفي في بنية الذكاء الاجتماعي لثورندايك (1920) والذي اهتم بالقدرة على فهم وإدارة الناس والتعامل بحكمة في العلاقات البشرية وتوجد كذلك جذوره الأقرب لدى جاردنر GARDNER من خلال الذكاء بين الشخصيين (البيبيشخصي INTRAPERSONAL والاجتماعي INTERPERSONAL)

الذين يهتمان بالقدرة على فهم الانفعالات والحالات العقلية لدى الفرد ذاته ولدى الناس
(Malatesta-Magai, etal, 1997:306).

ظهر مصطلح الذكاء العاطفي في فترات عديدة في الإطار النظري قبل عرض سالوفي
وماير (salovey and mayer,1990) للتعريف الأساسي والنموذج البنائي, كما بدأ هذا
المجال بصورة جوهرية من خلال عمل جولمان (Goleman,1995) في كتابه الأكثر بيعاً من
خلال النماذج الثلاثة الرئيسية للذكاء العاطفي وهي:(Malatesta-Magai,1991:306)
النماذج المبنية على القدرة - النماذج المختلطة - نموذج الذكاء العاطفي كسمة.
(salovey,&Mayer;1990:18)

يقترح نموذج القدرة أن الذكاء العاطفي يتضمن قدرات إدراك واستخدام وفهم وإدارة
الانفعالات، أما النماذج المختلطة فتتقسم إلى: نموذج "جولمان" Golman للكفايات العاطفية
emotional competencs الذي أوجز أربعة بناءات للذكاء العاطفي هي:
إدراك وإدارة الذات, إدراك المجتمع وإدارة العلاقة، ونموذج "بار-أون Bar-on" للذكاء
الاجتماعي العاطفي, الذي استخدم في قياس مقياس نسبة العاطفة emotion quotient,
واقترض أن الذكاء العاطفي ينمو مع الوقت, ويمكن أن يتحسن بالتدريب والبرامج والعلاج
(Mayer&salovey,1990:185).

يعتبر الذكاء العاطفي من العوامل المساهمة في توافق الفرد مع بيئته حيث يمنحه القدرة
على فهم نفسه وفهم الآخرين ولا يقتصر نجاح الفرد في حياته على الذكاء المعرفي فقط بل
أصبح يتوقف على التمتع بمجموعة من السمات والمهارات الذاتية التي تمكنه من الاستجابة
الملائمة لمشاعره ومشاعر الآخرين والتوظيف الفعال للمعلومات العاطفية أو الانفعالية,
(أحمد، 2011:435) عن (salovey,&Mayer;1990).

ومهارات الذكاء العاطفي إحدى مكونات الذكاء العاطفي للمتعم الذي يتمثل في تنظيم
عواطفه وانفعالاته ومدى تأثيرها في قدرته على التفكير والتخطيط وصولاً إلى الهدف المنشود
والمساعدة في تحقيق الإنجازات (أحمد، 2011:335) عن (جولمان، 2000).

واقترح سالوفي وماير (salovey,&Mayer;1990) نموذجا للذكاء العاطفي للتصدي لتزايد الحاجة في علم النفس لوضع إطار تنظيمي لدراسة الفروق الفردية في القدرات المتعلقة بالعاطفة على الرغم من أن النتائج لا تزال أولية, وقد تبين أن للذكاء تأثيرا واضحا في حياتنا على نتائج هامة مثل تشكيل العلاقات الشخصية والاجتماعية, وتحقيق النجاح في المجال المهني, والأهمية في ذلك تكمن في قدرة قياس اختبارات الذكاء العاطفي على أسس موثوق بها (salovey&Golman,2005:208).

وتتضح أهمية الذكاء العاطفي من خلال أهميته في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم, فقد أشار جولمان إلى أن النجاح في الحياة يتطلب 20% من الذكاء العام, و80% يعزى إلى الذكاء العاطفي (خليفة، 2008:04).

وقد أشارت دراسة ماير وآخرون (Mayer et al ,2000) إلى أن مهام الذكاء العاطفي مترابطة داخليا على مقياس الذكاء العاطفي (MEIS) وأن الذكاء العاطفي يرتبط بالذكاء العام ولكن بدرجة أقل من متوسط لكنه يتميز عنه بشكل لافت يمثل ذكاء مختلفا وحديثا وفريدا (سعد،2009:27).

وأشارت أيضا دراسة داماسيو (DAMASIO) إلى أن الاستجابات الانفعالية مكتملة لاتخاذ القرار المنطقي أو السليم (salovey et al,2000).

إن الحجر الأساس في أبحاث سالوفي وماير هي أن الأفراد يتميزون في القدرة على إدراك وفهم عواطفهم, والقدرة على استخدام هذه المعلومات الانفعالية في توجيه تفكير الفرد وفعله, وأن مستوى الفرد في الذكاء العاطفي يساهم في سعادته الفكرية (salovey et al,2000:190).

وتتكامل في نموذج القدرة للذكاء العاطفي لسالوفي وماير 1990, مكونات النظام المعرفي والنظام العاطفي, فالنظام المعرفي يعمل على الاستقراء والاستدلال المجرد للعواطف الذاتية وعواطف الآخرين, بينما يدعم النظام العاطفي القدرة المعرفية من خلال تسهيل عمليات الفهم والإدراك والتذكر (شابيرو،201:12).

كما عمد سالوفي وماير (salovey,&Mayer;1993) في ما بعد إلى إلقاء المزيد من الضوء على هذا التعريف و"تصفيته" من خلال تقسيم الذكاء العاطفي وفق نموذج القدرات إلى أربعة مكونات متميزة ولكنها مترابطة الإدراك, واستخدام وفهم الانفعالات أو العواطف وإدارتها, وتمثل هذه الأبعاد الأربع والتي وجدت انعكاسا مباشرا في مقياس سكوت schutte وآخرون (1998) موضع الدراسة، كما يظهر تميز النموذج المقترح عن غيره من النماذج كنموذج جولمان وبار-أون (ematronal understanding).

لقد زعم (Salovey and Mayer,1990) أن الذكاء العاطفي يتكون من ثلاث فئات من القدرات التكيفية هي: تقدير والتعبير عن الانفعال, وتنظيم الانفعال, وتيسير أو استخدام الانفعالات في حل المشكلات, وتتكون الفئة الأولى من مكونات تقدير والتعبير عن الانفعالات في الذات "لفضية وغير لفضية" وتتكون الفئة الثانية من تنظيم الانفعالات في الذات والآخرين, وتتضمن الفئة الثالثة التخطيط المرن والتفكير الإبداعي, وتوجيه الانتباه والدافعية وجهة جديدة, إن جوهر هذا النموذج محاط بالوظائف المعرفية والاجتماعية المرتبطة بالتعبير عن تنظيم واستخدام الانفعالات (schutte,et al ;1998:168).

وقد أشار سكوت وزملاؤه إلى أنهم اعتمدوا نموذج القدرة لماير وسالوفي انطلاقا من أنه استطاع أن يجمع بين معظم المكونات أو (الأبعاد) التي تطرحها الأخرى للذكاء العاطفي, ويحقق شيئا من المواءمة والتكامل بينها, وبالتالي فهو يعد النموذج الأكثر شمولاً وتماسكا بين النماذج المطروحة للذكاء العاطفي, كما أنه النموذج الأهم الذي يشدد على مراحل نمو الذكاء العاطفي وإمكانات هذا النمو, إضافة لتأكيد على الدور الهائل للعواطف والانفعالات في النمو العقلي (schutte et al ,1998:189).

ولقد حاول سكوت schutte وآخرون 1998 قياس الذكاء العاطفي لدى المراهقين، وبناء مقياس في هذا الإطار, وحساب ثباته وصدقته، فوجدوا أن الذكاء العاطفي كان مقياسا ثابتا لدى المراهقين, وكانت درجته مرتفعة لدى الإناث عن الذكور، يرتبط إيجابيا مع المهارة وعند تمييز التعبيرات الانفعالية, وكمية الدعم الاجتماعي, وامتداد الرضا عن الدعم الاجتماعي, وسلوك إدارة المزاج, احتوت هذه العلاقات حتى بعد الضبط على بنائين يتداخلان جزئيا مع

الذكاء العاطفي, يمكن تسميتها تقدير الذات والقلق السمة, لقد قدمت هذه الدراسة دليلا على أن مقياس الذكاء العاطفي المجاب بطريقة التقرير الذاتي مقياس مميز ومفيد.

(ciarrochi,&otters,2001:1105).

وسوف يتركز اهتمامنا في هذه الدراسة على أحد المقاييس الهامة التي تصدت للذكاء العاطفي وهو مقياس سكوت وآخرون (emotional intelligence measure seim) الذي أسند على النموذج النظري الذي قدمه سالوفي وماير للذكاء العاطفي, مع التعريف بالخصائص السيكومترية بصورته الأجنبية وعرض نتائج الدراسة التي أجريت للصورة المعربة المقترحة له, والتي أتاحت استخراج دلالات هامة لصدق هذا المقياس بتشكيلة واسعة من أنواع الصدق والثبات.

ومن هنا استمدت هذه الدراسة أهميتها كمحاولة أولى في الجامعة الجزائرية حسب علم الباحث لاستخراج الخصائص السيكومترية والبنية العاملية لمقياس سكوت وآخرون 1998 لاستخدامه فيما بعد لأغراض البحث والتشخيص والإرشاد وغيرها.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة بيانات الدراسة, الذي يعمل على وصف الظاهرة, وتصنيف المعلومات وتنظيمها وتفسيرها بغية الوصول إلى استنتاجات عامة, تساعد على فهم الواقع وتطويره وذلك باستخدام أدوات مناسبة. وعليه فهذه الدراسة اعتمدت بالأساس التحليل الإحصائي على اعتبار أن خصائص أدوات القياس في أي علم من العلوم إنما تعتمد لغة الأرقام وهو ما يسمى بالخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي سكوت وآخرون 1998.

الهدف الأساس من هذه الدراسة هو إعداد أو توفير صورة معربة لمقياس سكوت وآخرون (schutte ;et al 1990) للذكاء العاطفي يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة تبرر استخدامه للبحث الأكاديمي وأغراض التشخيص والإرشاد والتوجيه التربوي والمهني وغيره, باعتباره مقياس يوفر الجهد والوقت في تطبيقه مقارنة بمقاييس الذكاء العاطفي الأخرى كقائمة بار-أون مثلا.

ومن أجل دراسة الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى جانبين: جانب نظري وآخر تطبيقي, أشتمل الجانب النظري على أربعة فصول, الفصل الأول هو فصل تقديم الدراسة تم فيه طرح الإشكالية, وصياغة التساؤلات والفرضيات, وكذلك تحديد دواعي اختبار الموضوع وأهدافه كما قمنا بتحديد حدود الدراسة والمصطلحات الإجرائية لموضوع الدراسة, وفي الفصل الثاني عرجنا أولاً على بدايات العواطف والانفعالات, ومن ثم تطرقنا إلى التسلسل التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي وبعدها إلى تعاريف المفهوم معرجين على أهمية هذا المصطلح في مناحي الحياة, ومن ثم عرجنا على أهم النماذج النظرية للمصطلح, وتطرقنا إلى الأساس البيولوجي لهذا المفهوم, وما هي العوامل المساعدة له؟ وأخيراً إلى أساليب قياسه, وأما الفصل الثالث تطرقنا فيه إلى جوانب المهمة كقياس الدراسة ابتداءً من التعريف بقياس الدراسة, ثم كيفية تطوير المقياس في صورته الأصلية والخلفية النظرية التي بني من خلالها المقياس.

وأخيراً الدراسات السابقة للمقياس موضع الدراسة بينما أشتمل الجانب التطبيقي على فصلين: الفصل الرابع للإجراءات المنهجية, وقد احتوى الفصل على منهج الدراسة الذي يتمثل في المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الدراسة أو الموضوع, ومجتمع الدراسة وتحديد عينة الدراسة, وكذا عرض الأدوات المستعملة من مقياس DASS42, ومقياس الذكاء العاطفي لأحمد العلواني ينتهي الفصل بإجراءات الدراسة والأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج.

أما الفصل الأخير فقد تم فيه عرض نتائج الدراسة بالتحليل والمناقشة, إذ تم وصف إحصائي لنتائج الأدوات, والذي أختتم بالمناقشة العامة والاستنتاج, وقد ختمنا الدراسة بتوصيات واقتراحات مستخلقة منها, وعرضنا مختلف المراجع المعتمدة من كتب ورسائل جامعية, وفي الأخير أدرجنا عرضاً لملاحق الدراسة.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

1- دواعي اختيار الموضوع:

يبرز السبب الرئيسي في اختيارنا لموضوع الدراسة الراهنة في كونها من الدراسات الإمبريقية الميدانية التي تهدف إلى التحقق الإحصائي التحليلي من مدى صلاحية أداة مهمة من أدوات القياس ذات الثقة العالمية لقياس مفهوم على درجة كبيرة من الأهمية وهو الذكاء العاطفي, وقد تم اختيار الموضوع نظرا لأهمية هذه الدراسة التي تبرز في الآتي:

إن اختيارنا لهذا الموضوع ينبع من أهمية الذكاء العاطفي بحد ذاته لوصفه مجالا حديثا وبالغ الأهمية من مجالات البحث في علم النفس, كما سبقت الإشارة فإن مفهوم الذكاء العاطفي أخذ يتبلور ويحتل مكانته بدءا من العقد الأخير من القرن الماضي ليتحول خلال فترة قصيرة من الزمن إلى مجال علمي جديد وجذب العديد من الباحثين الذين عملوا, و مازالوا يعملون على طرح العديد من الافتراضات والنماذج النظرية والتفسيرات لهذا المفهوم.

ينبع اختيار الدراسة الحالية أيضا من القيمة العالية لمقاييس الذكاء العاطفي بوصفها أدوات قياس "متميزة" ومختلفة عن مقاييس الذكاء التقليدية ومقاييس الشخصية الشائعة على حد سواء، ومع أن هذه المقاييس استهدفت أساسا إخضاع الذكاء العاطفي للدراسة الكمية المحضة فقد ارتكزت في عملية بنائها وتصميمها على نماذج نظرية محددة وأسهمت في الوقت نفسه في تسليط المزيد من الضوء على طبيعة الذكاء العاطفي ومكوناته وهذا ما أسهم في دعم تلك النماذج من جهة, وفي تعزيز مكانة تلك المقاييس من جهة ثانية.

بالرغم من ضرورة تصميم المقاييس النفسية الملائمة للبيئة العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة إلا أنه لا يمكن الاستغناء عن عملية تعريب المقاييس الأجنبية كونها رافدا مهما لحركة القياس والتقويم النفسي والتربوي، فعملية تطوير ومدى صلاحية وسائل القياس النفسية والتربوية عن مصدرها الأجنبي مازال يعتبر خطوة مهمة تخدم الباحثين والمختصين وطلبة الدراسات العليا لاستخدامها في بحوثهم وهذا يمكنهم من مواكبة التطور والتقدم في هذه المجالات كما توفر هذه المقاييس فرصا للتعامل مع معايير عالمية يمكن الاستفادة منها لمقارنة نتائج الدراسات والبحوث معها.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية المتمثلة في تطوير مقياس سكوت للذكاء العاطفي وآخرون (Schutte(1998) باعتباره مقياس يوفر الجهد والوقت في تطبيقه, والتأكد من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات) والبنية العاملية (التحليل العاملي الاستكشافي) على البيئة الجزائرية.

2- أهداف الدراسة:

إن تصميم وبناء اختبارات نفسية وتربوية متخصصة موثوقة يحتاج إلى جهد علمي فائق وبذلك يمكن الاستعاضة عنه مؤقتا بتعريب الاختبارات الأجنبية وتقنينها (standarditation) لتلبية الحاجة الملحة الناتجة عن النقص في الاختبارات في هذا المجال. ولعل ما يصب في مصلحة الدراسة الحالية ويعزز قيمتها أنها تتناول مقياس سكوت وآخرون الذي يركز على نموذج ماير وسالوفي والذي يعد من أهم النماذج النظرية المطروحة للذكاء العاطفي.

يتركز الاهتمام في الدراسة الحالية على إعداد صورة جزائرية للمقياس مدار البحث من خلال توفير مستلزمات صلاحه في البيئة الجزائرية واستخراج دلالات صدقه وثباته على عينات جزائرية.

توفير صورة معربة لمقياس سكوت (schutte) للذكاء العاطفي يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة تبرز استخدامه لأغراض التشخيص والإرشاد والتوجيه التربوي والمهني وغيره.

3- حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تحدد البحث بعينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الوادي.

الحدود الزمانية: تحدد البحث زمنيا بالموسم الدراسي 2013/2014.

الحدود المكانية: يرتبط البحث بمكان تطبيق مقياس البحث الحالي بأربع ثانويات من مدينة الوادي وهي على التوالي: 1- ثانوية بوشوشة. 2- ثانوية عبد العزيز الشريف. 3- ثانوية السعيد عبد الحي. 4- ثانوية علي عون.

4- الإشكالية:

ظهر في نهاية القرن السابق وبداية القرن الحالي اتجاه قوي لدى علماء النفس يدعو إلى الاهتمام بالجوانب الايجابية لعلم النفس (positive psychology) والذي يعني التركيز على الجوانب الإيجابية في الإنسان والاهتمام بتتميتها، بدلا من التركيز على الجوانب المرضية فقط.

كما شهدت الفترة الأخيرة اهتماما ملحوظا بدراسات الذكاء العاطفي، وذلك على اعتبار أنه يمثل بعدا أساسيا في تكوين الشخصية، وظهرت الإشارة إليها في المقالات الأكاديمية حيث اجتذب هذا المفهوم أهميته كعامل للتنبؤ بالنجاح (سامية، 2011: 05).

ولعل السبب وراء هذا الاهتمام المتزايد بهذا المفهوم، يرجع حسب "أوستن Austin" إلى سببين؛

الأول منهما يكمن في فكرة اختلاف الأفراد في المهارات العاطفية القابلة للقياس والتي تعد من الأفكار الهامة في حد ذاتها، فهي تعد إننا بفتح منطقة جديدة تماما في مجال الفروق الفردية لم يتم تغطيتها بعد من خلال المقاييس المعهودة للذكاء والشخصية.

وثانيهما أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية عن ارتباط الذكاء العاطفي بمدى كبير من المتغيرات ذات الأهمية والعلاقات الشخصية، بينما مهارات داخل الشخص كجزء من الذكاء العاطفي يتوقع أن يرتبط بالمواطنة الصالحة والعلاقات الشخصية، بينما مهارات داخل الشخص كجزء من الذكاء العاطفي مثل تنظيم المزاج يتوقع أن ترتبط بارتفاع مستوى الرضا وانخفاض مستوى الضغوط والقلق وعدم الطمأنينة (عيسى، 2006: 02).

يعد عالم النفس الأمريكي دانيال جولمان Daniel golman من رواد علماء النفس الذين اهتموا بمفهوم الذكاء العاطفي، وممن لفتوا أنظار الباحثين وأرباب العمل إلى أهمية هذا المفهوم سواء على المستوى الشخصي للفرد أو على مستوى المجتمع، هذا ما دفع علماء النفس إلى البحث في العلاقة بين الذكاء العاطفي ومتغيرات النجاح في مناحي الحياة المختلفة في ظل

بروز نظرية الذكاءات المتعددة، إذ يعتقد البعض أن الذكاء العاطفي يتنبأ بالنجاح بشكل أفضل مما يتنبأ به الذكاء العام للفرد (الشايب، 2010: 53).

وأشار جولمان golman أن الذكاء العام لا يسهم إلا بـ(20%) فقط في نجاح الفرد في حياته بينما تسهم بقية العوامل الأخرى وأهمها الذكاء العاطفي بـ(80%)، وأكدت تلك النتائج دراسات قام بها كل من جاردنر(1983) وسالوفي وماير(1990) وستيرنبرج(1996)، حيث توصلت أن الذكاء العام يسهم بنسب تتراوح ما بين (04%، 10%، 25%) من تباين أداء الفرد، بينما تعزى النسب المتبقية إلى عوامل انفعالية أو عاطفية (عبد النبي، 2001: 131).

وقد أشارت دراسة ماير وآخرون (Mayer, et al, 1990) على أن الطلاب مرتفعي الذكاء العاطفي كانوا أكثر دقة في حياتهم الانفعالية كما كان تحصيلهم الدراسي مرتفعا عن ذوي الذكاء العاطفي المنخفض. ودراسة ديولكس وهيربرت (Dulewicl & Herbert, 1996) التي أسفرت إلى ست كفاءات عاطفية (التأثير، المرونة، القابلية للتكيف، الحساسية، التوكيدية، الاستقامة، الحسم، القيادة)، تميز بين المديرين المتميزين في أعمالهم عن بقية المدراء(عثمان، 2002: 30).

كما أظهرت كل من دراسة وانج (Wang (2002) وجورتاني (Gortani (2002) وجود علاقة ارتباطية بين المستوى المنخفض من الذكاء العاطفي، وكل من القلق المرتفع والاكنتاب، وهذا ما يؤكد الدور الهام الذي يلعبه الذكاء العاطفي في تحقيق الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

وكما وجد سكوت(2002) Schutte أن الأفراد الذي يمتلكون قدرة على وعي الذات وقدرة على تنظيم انفعالاتهم يتميزون بتقدير ذات عال وبحالة مزاجية موجبة (هشام، 2002: 8-9).

أما دراسة فاروق عبد الفتاح موسى(2005) هدفت إلى تعريب وإعادة تقنين مقياس سكوت وآخرين للذكاء العاطفي ومعرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي وكل من التحصيل الدراسي والذكاء العام، وأسفرت نتائج الدراسة على أنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في الذكاء العاطفي، وأنه توجد فروق في الذكاء العاطفي تبعا للعمر.

كما هدفت دراسة نيلوفر (Nilufer) لمعرفة علاقة الذكاء العاطفي بالبيئة الأسرية وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتعاون العائلي (سلامة، 2010: 447).

فقد أظهرت نتائج دراسات عديدة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة بين مستوى الذكاء العاطفي وتقدير الذات، والرضا الوظيفي والنفسي، وتحقيق الذات وفعاليتها، والنضج الاجتماعي واتخاذ القرار وحل المشكلات الاجتماعية، والسمات القيادية (جروان، 2012: 69).

يؤكد جولمان أن نشاط الإنسان مدى الحياة يتحدد بنوعين من الذكاء هما:

الذكاء العقلي Retional intelligence، والذكاء العاطفي Emotional Intelligence كما يؤكد من خلال نموذج الموسع والشامل للذكاء العاطفي أن ثمة العديد من القدرات التي تنضوي تحت هذا المفهوم، منها على سبيل المثال: تحمل الإحباط والفشل Frustration tolerance والدافعية Motivation، والمثابرة Persistence والتفاؤل Optimism وغيرها (Golemen, 1995 :06).

ويتفق سالوفي وماير وجولمان، على أن الذكاء العاطفي يعد النوع الهام، إن لم يكن الأهم، من أنواع الذكاء. وبرغم تزايد الاهتمام بالذكاء العاطفي ومحاولات تطوير أدوات قياسه، إلا أن تعريف مفهوم الذكاء العاطفي مازال موضع جدل بين المهتمين بهذا الموضوع، وتعد محاولة سالوفي وماير Salovey & Mayer (1990) من أول المحاولات في تعريف الذكاء العاطفي، إذ أنهما عرفا الذكاء العاطفي بأنه شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على مراقبة المشاعر والانفعالات الذاتية ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتميز بينها، واستخدام هذه المعلومات والاسترشاد بها في التفكير والسلوك (Mayer & Salovey, 1993 : 433).

ونظرا للحدثة النسبية لمفهوم الذكاء العاطفي، فلا يوجد سوى عدد محدود من المقاييس التي تم تطويرها لقياس هذا المفهوم، وتتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة ولعل من أوائل وأشهر المقاييس "قائمة بار-أون للنسبة الانفعالية" Bar-on Emotional quotient

Inventory التي شاع استخدامها بعد أن قامت أنظمة الصحة المتعددة الكندية بتسويقها (2003) Multi-health، وهي تتكون من (60) فقرة تتوزع على خمسة عوامل من الدرجة الأولى داخل الفرد Intro personal، بين الأفراد Interpersonal، إدارة الضغوط Stress management، قابلية التكيف Adaptability المزاج العام General Mood، يندرج تحت كل عامل من العوامل الخمسة عدد متفاوت من العوامل الفرعية من الدرجة الثانية، أما جولمان Golman وبوياتزيس Boyatzis فاعتمدا على نموذج جولمان Golman الذي طوره عام 1998 في بناء قائمة الكفاية الانفعالية Emotional Competence Inventory (E.C.I) التي تشتمل على مكونين رئيسيين اثنين (الكفاية الشخصية Personal Compétence)، الكفاية الاجتماعية (Social compétence)، ويندرج تحت كل منهما عاملان من الدرجة الثانية هما عاملا الوعي بالذات Self Awareness، وإدارة الذات Self-Management، ضمن الكفاية الاجتماعية، وينبثق عن كل عامل من الدرجة الثانية عدد متفاوت من العوامل الفرعية الأقل تعقيدا (Boyatzis,) (goleman, & Rhee, 2000).

كما طور فريق من الباحثين في الذكاء العاطفي أداة أخرى لقياس الذكاء العاطفي هي "استبيان جنيف للتقييم" Geneva Appraisal questionnaire (G.A.Q)، والذي استند على المنهج النوعي في قياس الذكاء العاطفي من خلال خمسة عوامل (الجددة Novelty، السرور الداخلي Intrinsic، دلالة الحاجة أو الهدف Goal/ need significance، القدرة على التأقلم Coping potential، الانسجام مع المعايير Compatibility with standards)، ويندرج تحت كل منها عدد مختلف من العوامل الفرعية (Genera Emotion reserch froup, 2002).

ومع أن المهارات التي تقيسها المقاييس المختلفة السابقة تتشابه إلى حد بعيد، إلا أن هذه المقاييس تختلف عن بعضها في تصنيفها لهذه المهارات في عوامل أو تجمعات، وفي أسلوب القياس.

برغم أهمية الذكاء العاطفي في حياة الفرد الشخصية والمهنية ومحاولات الباحثين تطوير مقاييس الذكاء العاطفي في البيئات العربية إلا أن هذه المحاولات مازالت محدودة، لهذا سعت الدراسة الحالية إلى تطوير مقياس الذكاء العاطفي لصاحبه سكوت وآخرون (schutte et al, 1998)، في مرحلة الشباب والمراهقين تتحقق له فاعلية فقرات ودلالات صدق وثبات تمكن من الوثوق به واستخدامه لأغراض التشخيص والإرشاد المهني والتربوي لتلائم البيئة الثقافية للأفراد في الجزائر، وقد حاولت الدراسة استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي الذي اخترناه، وبناءً على ما سبق يمكن أن نتساءل:

1- هل يحتفظ مقياس الذكاء العاطفي بعد تطبيقه في الدراسة الحالية بدرجات مقبولة من الخصائص السيكومترية الجيدة؛ وحتى يستوفي السؤال حقه فإن أبعاد تنبثق عنه على شكل أسئلة فرعية تستوجب على المستوى الإجرائي طرحا ومحاولة الإجابة على الأسئلة هي:

1-1- ما دلالات صدق مقياس الذكاء العاطفي؟

1-2- ما دلالات ثبات مقياس الذكاء العاطفي؟

1-3- ما البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي؟

5- فروض الدراسة:

1- يحتفظ مقياس الذكاء العاطفي بعد تطبيقه في عينة الدراسة بخصائص سيكومترية تتفق مع الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) للاختبار الجيد، بسبب اختلاف العوامل الثقافية بين البيئة الأصلية والبيئة الجزائرية.

2- يتمتع اختبار الذكاء العاطفي بدلالات صدق تتفق مع خصائص الاختبار الجيد.

3- يتمتع اختبار الذكاء العاطفي بدلالات صدق تلازمي تتفق مع خصائص الاختبار الجيد.

4- يحتفظ اختبار الذكاء العاطفي بدلالات صدق استكشافي تتفق مع خصائص الاختبار الجيد.

5- يحتفظ اختبار الذكاء العاطفي بدلالات ثبات "ألفا كرونباخ" تتفق مع خصائص الاختبار الجيد.

6- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

1-6- الذكاء العاطفي : Emotional Intelligence

يرى ماير و سالوفي (Mayer&salovey1997) الذكاء العاطفي أنه: قدرة الفرد أن يعي ويفهم عواطفه وتأثيرها عليه، وأن ينظم عواطفه ويوجه عواطف الآخرين، كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الدراسة (Mayer&salovey1997:5).

تعرف الخصائص السيكومترية (the psychometric characteristics)

يقصد بالخصائص السيكومترية للمقياس توفر معاملات صدق وثبات للمقياس في بيئة محددة، حيث يشير مفهوم الصدق إلى أن القياس يقيس بدقة ما وضع لقياسه من أهداف دون غيرها، أما الثبات فيعني أن يعطي المقياس نفس النتائج تقريبا إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى، وتعرف الخصائص السيكومترية إجرائيا بحساب معاملات صدق وثبات القياس.

الذكاء العاطفي يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الدراسة

(Mayer& saloney 1997 :5).

يعرف الصدق إجرائيا: حساب معاملات صدق المقياس بالطرق التالية وهي:

الصدق التمييزي.

صدق الإتساق الداخلي بمعامل الارتباط "بيرسون".

الصدق التلازمي بمعامل الارتباط "بيرسون".

الصدق البنائي بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي.

ويعرف الثبات إجرائيا:

حساب معاملات ثبات المقياس بالطرق التالية وهي:

1- ثبات الاتساق الداخلي بمعامل "ألفا كرونباخ".

2- ثبات إعادة التطبيق (الاستقرار عبر الزمن) بمعامل الارتباط "بيرسون".

الفصل الثاني

الذكاء العاطفي

تمهيد:

بدأ الاهتمام الفعلي بمفهوم الذكاء العاطفي، بداية من نظرية جاردنر Gardner والتي أطلق عليها الذكاءات المتعددة، والتي اشتق من خلالها مفهوم الذكاء العاطفي، ومع بداية التسعينيات من القرن الماضي، بدأ الاهتمام بالجوانب غير المعرفية للذكاء، بتنظير مجموعة من العلماء والباحثين من بينهم (H.Gardner, P.Salove, J.D.Mayer, D.Golman, R.Baron) باعتباره شكلا من أشكال الذكاء الاجتماعي، ويتضمن استجابات منظمة عبر الأنظمة الفرعية للنسق الفيزيولوجية والمعرفية والدافعية والتجريبية، بما يوحي بأن كل من العواطف والذكاء يستطيعان العمل معا، ومما طور سالوفي وماير نموذجا للذكاء العاطفي ينظر إليه كقدرة، وجولمان كسمة شخصية، وبار-أون كنموذج مختلط بين السمات الشخصية ومجموعة من القدرات العقلية.

وستنطرق في هذا الفصل إلى ماهية الذكاء العاطفي وأهميته والنماذج المفسرة له وكيفية قياسه.

1- بدايات العواطف والمشاعر والانفعالات:

تعتبر العواطف والانفعالات جانبا من جوانب السلوك الإنساني، وهي وثيقة الصلة بحياة الإنسان وشخصيته، وتختلف باختلاف شخصية الفرد وسلوكه، باعتبارها تتألف من جانب شعوري ذاتي وجانب خارجي ظاهر يتمثل في التعبيرات والحركات التي تبدو على الفرد المنفعل، وكذلك في الاختلالات الوظيفية التي تطرأ على أجهزة الجسد كاضطرابات التنفس وخفقان القلب.

يعرف بني يونس(2007) العاطفة "بأنها تغير مفاجئ يشمل الإنسان كله نفسيا وجسميا، ويؤثر فيه ككل بما في ذلك سلوكه الخارجي وشعوره، كما يصاحبه كثير من التغيرات الفيزيولوجية كسرعة نبضات القلب واضطراب التنفس وارتفاع ضغط الدم". (بني يونس، 2007: 86)

وهي "حالة تأثر الكائن الحي تصحبها تغيرات جسمية وظيفية داخلية، ومظاهر جسمانية خارجية غالبا ما تعبر عن نوع هذا الانفعال" (حمزة، 1992: 157).

وكان الصينيون القدماء يعتقدون بوجود أربعة انفعالات أساسية أو غريزية هي: السعادة والغضب والأسف والخوف، وأن هذه الانفعالات تستثار في القلب وفي الكبد والرئتين والكليتين على الترتيب، ورأى عالم النفس السلوكي واطسون Watson أنه يوجد ثلاثة انفعالات أساسية موروثية هي: الحزن والحب والغضب الشديد (Rathus، 2002: 307).

وفي عام 1982 ذكر وليام جيمس في كتابه دروس مختصرة في علم النفس تعريفا اعتبر في حينه قياسا حين قال: "خير تعريف لعلم النفس هو وصف حالات الشعور وتفسيرها بحد ذاتها" (عاقل، 1987: 44).

وقد حاول عدد من الباحثين في مجال علم النفس تحديد الانفعالات الأساسية العامة المشتركة عبر الثقافات، واستخدموا في بحوثهم وسائل عديدة من بينها:
دراسة تعبيرات الوجه المشتركة بين الشعوب والثقافات.

تقييم الأفراد الذاتي للكلمات الانفعالية وتجميع خبراتهم الانفعالية ضمن فئات أساسية.

تقييم الأفراد لمئات الكلمات من حيث ارتباطها أو عدم ارتباطها بالانفعالات زمن ثم تصنيف الكلمات الانفعالية في مجموعات تضم كل مجموعة منه الكلمات المتشابهة في مدلولها. (جروان، 2012: 45).

وقد أورد الباحثان واد وتافريس نماذج لتصنيفات الكلمات التي توصل إليها أبرز الباحثين على النحو الآتي:

جدول رقم (01): نماذج لتصنيفات الكلمات لأبرز الباحثين.

أوتي وآخرون	وينر وجراهام	ستورم وستورم	شيقر وآخرون	بلوتشك	إزارد	إكمان وآخرون	توكمان أوتي وآخرون
الخوف		الخوف	الخوف	الخوف	الخوف	الخوف	الخوف
الغضب		الغضب	الغضب	الغضب	الغضب	الغضب	الغضب
السعادة	الابتهاج	الابتهاج	الابتهاج	الابتهاج	الابتهاج	السعادة	الاستمتاع
الحزن	الحزن	الحزن	الحزن	الحزن	الحزن	الحزن	الأسى
				الاشمئزاز	الاشمئزاز	الاشمئزاز	الاشمئزاز
				التوقع	الاهتمام		الاهتمام
			الدهشة	الدهشة	الدهشة	الدهشة	الدهشة
					الاحتقار	الاحتقار	الاحتقار
			الخجل		الخجل		الخجل
				التقبل			
		الحب	الحب				

(Wade & Tavis, 1993: 328).

لقد شهد عقد الثمانينات من القرن الماضي زيادة غير مسبوقة في الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بعواطف الإنسان، وربما تمثلت النتائج الأكثر إثارة لتلك الأبحاث بفضل التكنولوجيا الجديدة لتصوير الدماغ لأول مرة، التي سمحت بفك الغموض الشديد عن كيفية عمل مراكز المخ الخاصة بعاطفة الفرد. فيشعر بالغضب، أو يبكي بالدموع وكيف يوجه الدماغ الأقدام التي تدفعه إلى أن يخوض حرباً أو إلى ممارسة مشاعر الحب بطريقة مثلى أو بانتكاسة وسوداوية. (خوالدة، 2004: 24).

وهكذا تلعب العواطف دورها الكبير في تسيير حياتنا والتحكم في أساليب سلوكنا، فكثيراً ما نلاحظ اندفاع الناس وراء عواطفهم يحاولون تحقيقها بمختلف الطرق الممكنة، المشروعة منها وغير المشروعة. (حمزة، 1992: 101)

2- المنظور التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي:

لكي نفهم الأصول أو الجذور لمفهوم الذكاء العاطفي من خلال هذه الدراسة علينا تقديم المنظور التاريخي لهذا المفهوم الذي يعرض الاتجاهات المتعددة نحو الذكاء منذ عام 1920 إلى 1950، فإن النظريات التي أضفت صفة الذكاء على العاطفة ليست حديثة، فعلى مر السنين قام المنظرون بدراسة العلاقة بين الذكاء والعاطفة باعتبارهما متكاملين وليس متضادين. (خوالدة، 2004: 28) عن (الأعسر، 2000).

ففي الفترة من 1920-1930 امتدّ مفهوم الذكاء الاجتماعي بأصوله إلى العالم ثورندايك في كتابه عن الذكاء، وتمييزه المعروف بين الذكاء الاجتماعي والحركي؛ حيث عرض الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية، واعتبر الذكاء الاجتماعي هو البشر أنفسهم، ونبّه إلى مشكلات قياس الذكاء الاجتماعي، واستبعد استخدام الاختبارات اللفظية. (خوالدة، 2004: 28) عن (أبو حطب، 1982).

حيث استخرج "ثورندايك" عدة عوامل بعضها عام وبعضها خاص والبعض الآخر طائفي ووجّه الأنظار إلى أن الذكاء يعني أن يشمل ثلاث مجالات رئيسية هي الذكاء الميكانيكي والذكاء المجرد، والذكاء الاجتماعي الذي يعني قدرة الفرد على التفاعل بشكل أكثر حكمة مع الآخرين. (معمرية، 2009: 13)

وفي عام 1960، صدر كتاب عن الذكاء ومقاييسه، ولكنه صور أن الذكاء الاجتماعي لا أهمية له. (خوالدة، 2004: 28).

كما تم التلميح عن مفهوم الذكاء العاطفي من خلال ما اقترحه "جيلفورد" (1976) Guilford في نمودجه بنية العقل حيث افترض وجود نوع جديد من الذكاء وهو القدرة على

التجهيز الانفعالي للمعلومات والذي يتضح من خلال المحتوى السلوكي لديه، حيث يتسم هذا المحتوى بمعلومات في جوهرها غير لفظية والتي تشتمل على التفاعل الاجتماعي الذي يتطلب الوعي بمدرجات وأفكار ورغبات ومشاعر وانفعالات وأفعال الأشخاص الآخرين، كما افترض "جيلفورد" أن السلوكيات التعبيرية مثل تعبيرات الوجه ونبرات الصوت والأوضاع والإيماءات كلها علامات يستدل منها على الحالات الانفعالية، لذا يمكن تعريف المعرفة السلوكية بأنها القدرة على فهم أفكار ومشاعر واهتمامات الآخرين. (علاء، 2009: 21)

وكذلك ما توصل إليه روبرت ستنبرغ Stenberg عام 1985 في كتابه (ما بعد الذكاء)، موضحاً في نظريته التي قررت أن للذكاء ثلاثة جوانب وهي الجانب المكوناتي الذي يدل على التفكير التحليلي، ويعني القدرة على التفكير المجرد، وتجهيز المعلومات والقدرات اللفظية، والجانب الخبراتي المرتبط بالتفكير الإبداعي والذي يظم القدرة على صياغة أفكار جديدة، القدرة على التعامل مع مواقف جديدة، والتوصل إلى حلول جديدة آلياً والجانب السياقي المتضمن في الشخص البارِع، ويعني القدرة على التكيف مع بيئة متغيرة وتشكيل البيئة للاستفادة قصوى من الفرص وحل المشكلات في مواقف معينة (علام، 2010: 299).

ثم جاء هوارد جاردنر H.Gardner عام (1983) في كتابه عن الذكاءات المتعددة ليقدّم نظريته في صورة أخرى غير صورة الذكاء الواحد، رافضاً عدم انحصار الذكاء في قدرات عقلية فقط، ومن ثم قدم في كتابه المعروف "أطر العقل" (formes of mind) مفهوم الذكاءات المتعددة، حيث رأى أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة يمتلكها كل فرد بدرجات متباينة وعلى هذا صنف "جاردنر" الذكاء إلى سبعة أنواع وهي الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي-الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء بين الأفراد، الذكاء الداخلي الشخصي. (سلامة عبد العظيم حسين وآخرون، 2006)

ويعتمد كل من الذكاء في العلاقة مع الأفراد والذكاء الداخلي الشخصي بشكل مباشر عند "جاردنر" على الكفاءة العاطفية (الوجدانية).

ولقد صنف "جاردنر" الذكاء الشخصي إلى شقين هما: الذكاء الذاتي ويتناول الجانب الذاتي والعاطفي للفرد، أي القدرة على التفريق بين الانفعالات أو العواطف المختلفة وتسميتها وتوظيفها وهو ما يتداخل مع الذكاء العاطفي، والثاني أسماه الذكاء الاجتماعي المتصل بالعلاقة بين الفرد والآخرين. (معمرية، 2009: 14)

كما فتحت نظرية "جاردنر" المجال لنظريات أخرى مثل نظرية الذكاء العاطفي على يد "رايوفين بار-أون" (1985) (Reuven Bar-on) عندما اقترح معامل الانفعالية وعرف الذكاء العاطفي بأنه يُظهر قدراتنا على التعامل بنجاح مع مشاعرنا ومع الآخرين، وقام بإعداد قائمة خاصة بقياس الذكاء العاطفي ثم نشرها عام (1996). (الدردير، 2004: 12)

وعلى الرغم من استخدام مصطلح الذكاء العاطفي في التراث النفسي من فترات طويلة، فإن مفهوم الذكاء العاطفي كما هو عليه الآن لم يظهر بشكل واضح إلا من خلال دراسة "ماير" و"سالوفي" Mayer, Salovey عام (1990) بتقديم نموذج للذكاء العاطفي في كتابهما: (الخيال، المعرفة، الشخصية) (علا ، 2009: 22)

حيث نشر الباحثان "سالوفي" (من جامعة ييل Yale) وماير(من جامعة نيو هامبشاير New Hampshire) في عام 1990 أول ورقة علمية مطولة حول الموضوع بعنوان "الذكاء العاطفي" في مجلة دورية معروفة ووصفا الذكاء العاطفي على أنه شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على مراقبة انفعالات الفرد ومشاعره الذاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين، والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات في توجيه تفكير الفرد وأفعاله. (جروان، 2012، ص30).

أصبح علم الأعصاب مبحثا علميا يدرّس في الكليات الطبية. (السابق، 2012: 30) نقلا عن (Davidson, Suttom, 1985).

وفي عام (1995) أصدر الباحث "دانيال جولمان" (Daniel Golman) كتابه الأول بعنوان "الذكاء العاطفي: لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء؟" حيث اكتسب الكتاب شعبية

وشهرة واسعة في الوسط الأكاديمي وخارجه وأحدث نوعاً من الثورة في الثقافة الأمريكية وخاصة في عالم التربية والأعمال، وربما ساعده في ذلك مقالاته التي كان يكتبها لجريدة نيويورك تايمز ومجلة علم النفس الشعبي، وإليه يعود الفضل في نشر مفهوم الذكاء العاطفي وثقافته على نطاق واسع. (جروان، 2012: 30)

وفي عام 1997 نشر الباحث "بار-أون" أول أداة لقياس الذكاء العاطفي Baron-EQ-I بطريقة التقدير الذاتي.

وفي عام 1998 أصدر الباحث "دانيال جولمان" (Daniel Golman) كتابه الثاني "العمل مع الذكاء العاطفي" وجهه لسوق العمل موسعاً تعريفه ليضم (25) مهارة وقدرة وكفاية وعرف الكفايات بأنها قابليات متعلمة ينجم عنها أداء متميز في مجال العمل. وفي عام 1998 نشر "ماير" و"سالوفي" و"كاروسو" اختبار الذكاء العاطفي متعدد العوامل (MCSEIT) (السابق، 2012: 31).

والجدير بالذكر أن موضوع الذكاء العاطفي أصبح من المواضيع الحيوية في علم النفس، ومحوراً للعديد من البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في إطار الحركة النشطة التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين لإعادة النظر في المفهوم التقليدي للذكاء التي تعرضت لانتقادات شديدة في النصف الثاني من القرن الماضي بدءاً من نظرية "بنية العقل" لجيلفورد مروراً بنظرية الذكاءات المتعددة لجارنر ونظرية ما بعد الذكاء لسترنبرج.

3- تعريف الذكاء العاطفي:

اختلف العلماء العرب في ترجمتهم لمصطلح Emotional Intelligence فظهرت عدة كلمات أو معاني لهذا المصطلح، فذهب البعض إلى تسميته بالذكاء العاطفي، وآخرون أطلقوا عليه اسم الذكاء الوجداني وفريق ثالث أطلق عليه اسم ذكاء المشاعر وفريق رابع أسماه الذكاء العاطفي وكلها ترجمة لمصطلح Emotional Intelligence باللغة الإنجليزية ويعتمد البحث الحالي مصطلح الذكاء العاطفي لعدة أسباب:

لأن مفهوم "العاطفة" معنى أقرب إلى حالة من الثبات النشط والاستقرار، بينما يتضمن مفهوم "الانفعال" معنى الآنية والتغير السريع والارتباط بال لحظة والموقف العارض. (جروان، 2012: 33).

وكذلك تتضمن "العاطفة" بضرورة مجموعة انفعالات مركبة، بينما "الانفعال" قد يكون مركباً وقد يكون بسيطاً.

إن مفهوم الذكاء العاطفي الذي يتبناه عدد من الباحثين، بمن فيهم أصحاب نظريات في هذا الذكاء، يتضمن جانبي النمو الشخصي والنمو الاجتماعي، بمعنى الدمج بين نوعين من الذكاءات التي حددها جارنر في نظرية الذكاءات المتعددة (Gardner, 1983) وهما الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي أما الذكاء الانفعالي أو الوجداني كما سماه البعض فإنه أقرب إلى الجانب الذاتي أو الشخصي ومعنى ذلك أن استخدام تعبير "الذكاء العاطفي" أشبه بمضلة كبيرة يندرج تحتها قائمة واسعة من الكفايات والمهارات والقدرات والسمات المعرفية وغير المعرفية، وكما يبدو فإن تعبير "الذكاء الانفعالي" لا يحتمل عناصر هذه القائمة. (في جروان، 2012: 34) نقلاً عن (Bar-on, 1997 و Goleman, 1995 و Vankuyk, 1999).

وفيما سبق فإن الباحث يعتمد في دراسته مصطلح "الذكاء العاطفي"، وفيما يأتي أهم التعاريف التي تناولت هذا المصطلح.

3-1. تعريف الذكاء العاطفي لغة:

عطف: هو عطفك الشجرة وغيرها. مثل عطف فلان مال وعطف الوسادة وتثنيته وعطف كل شيء جانباه وتثني فلان على عظمه إذا عرض عنك ما تثني عليك عاطفة من ولا قرابة(اللغوي، 1986 : 674)، عطف عليه عطوفاً وعطفه الله تعالى عطفاً وفلان أهل أن يعطف عليه والرجل يعطف الوسادة أي يثبتها فيرفعها. (الزمخشري، 1979 : 426)

العطاف: أي الرجل العطف على غيره تفضيله لحسن الخلق البار اللين الجانب.

(الفراهيدي، 1988 : 17).

2-3. تعريف الذكاء العاطفي اصطلاحاً :

1-2-3. عرّف ماير وسالوفي الذكاء العاطفي واعتبره "أحد أشكال الذكاء الاجتماعي التي تتضمن القدرة على إدراك عواطف الفرد وعواطف الآخرين، واستخدام المعلومات العاطفية لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله" (Mayer & Solovey, 1993 : 433)

2-3-3. أما جولمان فعرفه بأنه "مجموعة من الكفاءات الانفعالية والاجتماعية والشخصية القابلة للتعلم والقائمة على مجموعة من القدرات الأساسية والتي تعبر عن نفسها في مجال العمل كمهارات للتعامل مع الآخرين وحل الصراعات. (Goleman, 1995 :47)

3-2-3. وعرفه "سالوفي وسلايتر" (Salovey & Sluter) بأنه "القدرة على الإدراك الدقيق والتقييم والتعبير عن الانفعالات والقدرة على توليد المشاعر عندما تعمل على تسهيل وتسيير التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية والقدرة على تنظيم الانفعالات لتحسين النمو العقلي والانفعالي. (Salovey & Sluter, 1979: 10)

4-2-3. أما "بار-أون" (Bar-On) فقد عرفه على أنه "قدرة الفرد على فهم مشاعره والتعبير عنها وامتلاك تقييم ايجابي للذات وتحقيق واسع لقدراته ليعيش حياة هانئة سعيدة والقدرة على فهم الطريقة التي يشعر بها الآخرون وإقامة علاقات متبادلة ناضجة معهم دون أن يتحول إلى الاعتمادية، وهؤلاء الأفراد يتصفون بالمرونة والتفاؤل والواقعية والنجاح في حل المشكلات والتفاعل مع الضغوط دون فقد التحكم. (Bar-On, 1997: 155-156)

5-2-3. وعرفه "ميسيت" (Meceit) بأنه مجموعة من الاستعدادات غير المعرفية، كفاءات ومهارات تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتوافق مع متطلبات وضغوط البيئة الخارجية. (Mayer & Salovey, 2001 : 02).

6-2-3. وعرفه "عثمان ورزق" على أنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على

الراقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة. (عثمان ورزق، 2001: 36).

3-2-7. بينما عرفه السمادوني بأنه " مجموعة مركبة من القدرات أو المهارات الشخصية التي تساعد الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته وسيطرته عليها جيدا وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم وقدرته على استغلال طاقته الوجدانية في الأداء الجيد وعلى إقامة علاقات طيبة مع المحيطين". (السمادوني، 2007 : 44)

3-2-8. ويعرف الشختور الذكاء العاطفي بأنه " عدد من المهارات التي يدرك من خلالها الفرد مشاعره وانفعالاته الذاتية وتنظيمها لإيجاد الطرق للسيطرة على هذه الانفعالات والإدراك الدقيق لفهم مشاعر الآخرين، وذلك من أجل التواصل معهم في علاقات إيجابية لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف للنجاح في الحياة"

من خلال ما تمّ عرضه من تعاريف للذكاء العاطفي يتبين أن هناك نقاط تشابه واختلاف يمكن تحديد أهمها في الآتي:

- يركّز كل من "ماير وسالوفي" و"سالوفي وسلايتر" والسمادوني على أن الذكاء العاطفي هو القدرة أو إدراك المشاعر والانفعالات واستثماره في فهم مشاعر الآخرين وتحقيق علاقات حميمة معهم.

- يركّز كل من "بار-أون" و "ميست" على أن الذكاء العاطفي هو مجموعة من السمات الشخصية تؤدي إلى قدرة الفرد في التعامل مع الآخرين بنجاح.

- يركّز كل من جولمان وثمان ورزق على أن الذكاء العاطفي هو القدرات التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة.

- في ضوء ما تقدم يتبين أن الباحثين يختلفون في تناول مفهوم الذكاء العاطفي، فمنهم ما يراه سمة شخصية وآخرون يرون أنه عملية عقلية تتعلق بإدراك المشاعر، وفصيل آخر يحدد دوره بضبط الانفعالات والتحكم بالمزاج الشخصي.

- ومع ذلك يتفقون على أن الذكاء العاطفي يتكون من نظامين هما: نظام معرفي ونظام عاطفي، حيث يقوم النظام المعرفي بالاستدلال المجرد حول الانفعالات، في حين يعزز النظام العاطفي القدرة المعرفية.

4- أهمية الذكاء العاطفي:

إن أهمية الذكاء العاطفي تنبع من الصلة بين المشاعر والشخصية والاستعدادات الأخلاقية الفطرية، وهناك أدلة كافية على أن المواقف الأخلاقية الأساسية في حياتنا تنبع من قدراتنا العاطفية الأساسية وذلك لأن الانفعال بالنسبة للإنسان هو "واسطة" العاطفة وبذرة كل انفعال عبارة عن شعور يتفجر داخله للتعبير عن نفسه في موقف أو فعل ما. فأولئك الذين يكونون عاجزين عن ضبط أنفسهم لأنهم أسرى انفعالاتهم، يعانون من عجز أخلاقي لأن القدرة على ضبط الانفعالات والنفوس هي أساس الإرادة والشخصية. وبالمقابل فإن أساس مشاعر الإيثار إنما يكمن في التعاطف مع الآخرين من خلال القدرة على قراءة عواطفهم، أما العجز عن الإحساس بشعور الآخر بالإحباط أو الحاجة للمساعدة فمعناه عدم الاكتراث أو التجاهل. وإذا كان هذا العصر يتطلب من أجدنا موقفين أخلاقيين، فإنهما بالتحديد "ضبط النفس والرأفة" (الأعسر والكفاي، 2000).

لقد صدر كتاب في عام 2001 بعنوان "الذكاء العاطفي في الحياة اليومية" حرره ثلاثة باحثين من الخبراء في مجال الذكاء العاطفي، Emotional Intelligence In Everyday Life، وشارك فيه ستة عشر باحثاً، تناول الجزء الثاني منه تطبيقات الذكاء العاطفي في حياتنا كل يوم، ومن أهم المجالات التي عرضها الباحثون في هذا الجزء تطبيقات الذكاء العاطفي في مجال العمل والإدارة والتربية والتعليم، والعلاقات بين الأفراد وفي علم النفس الإكلينيكي وجميع المواقف والمجالات التي تبرز فيها أهمية الذكاء العاطفي في حياة الفرد اليومية، بل قد يكون مستحيلاً حصرها، ومع ذلك نورد بصورة موجزة بعضاً منها في ما يلي: (في جروان، 2012: 65) نقلا عن (Ciarrochi, Forgas & Mayer).

4-1. في مجال العمل والإدارة:

أشارت عدة دراسات إلى أن الذكاء العاطفي يسهم في النجاح المهني أكثر من نظيره الأكاديمي، فيما أن الذكاء الأكاديمي لا يسهم إلا بنسبة 20% للتنبؤ بالنجاح المهني، فمن المتوقع أن الذكاء العاطفي يسهم بنسبة 80% في النجاح المهني، زيادة عن تأثيره في روابطنا الاجتماعية بالأصدقاء وزملاء العمل والأبناء وإذا كان الذكاء الأكاديمي والمهارات المعرفية ضرورية للحصول على وظيفة ما، فإن الذكاء العاطفي يعمل على النجاح المهني للفرد. (عثمان، رزق، 2001: 35)

حيث أشار جيمس كريستيد (James Kiersted, 1991:1) في خضم السنوات الأخيرة لفت الانتباه عاملاً ومهماً وفاعلاً ألا وهو الذكاء العاطفي في فهم أداء الفرد أو التنبؤ بنجاحه في إطار العمل، حيث يشير الذكاء العاطفي إلى المهارات الذاتية والمهارات البيئشخصية والتي تكون خارج نطاق المجادلات التقليدية للمعرفة النوعية والذكاء العام والمهارات المهنية.

وأشار جولمان (Golman, 1996) وسالوفي وماير (1990) أن النجاح المهني يتطلب أن يتحلى الفرد بمجموعة من القدرات العاطفية متمثلة في معرفة الوعي بذاته وعواطفه والتحكم في نزواته، بمعنى آخر قدرته على معالجة عواطفه أو انفعالاته وقراءته لنزوات ومشاعر الآخرين والتعامل معها بمرونة في علاقته معهم.

ويرى سيمز (Sims, 1998) أن الذكاء العاطفي في بيئة العمل هو القدرة على أن تعي أو تفهم نفسك وتفهم الآخرين من حولك بصورة جيدة وكيفية تمكّنك من التصرف أو التعبير عن العواطف بصورة صحية على أساس أن ذلك يُعدّ مقدمة أولية أو تمهيدية للنجاح الوظيفي، وقد اتفقت العديد من الدراسات السابقة على أهمية الذكاء العاطفي في أداء الفرد لعمله وتحقيق النجاح، فقد أشار "لام" (Lam, 1998) إلى أن كل جوانب الذكاء العاطفي ترتبط بالأداء في العمل ولا سيّما في حالة الذكاء العاطفي المرتفع، كما أن الذكاء العاطفي يتنبأ بالأداء والتفهم والمنافسة. (نجاح، 2010: 60).

كما أشار "براون" (1990) إلى أن الذكاء العاطفي يتضمن اثنين من القدرات الهامة للنجاح المهني وهي:

قدرة الفرد على الوعي بذاته وكذلك عواطف الآخرين وانفعالاتهم.

القدرة على استخدام المعلومات لحل الصراعات وحل المشكلات وتحقيق التفاعلات مع الآخرين (نجاح، 2010: 61)

2-4. في مجال التربية والتعليم:

يؤكد الباحثون في مجال الذكاء العاطفي على أهمية تغلغل مهاراته في المناهج الدراسية، التي تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم من أجل تحقيق النجاح في الأداء الأكاديمي والحياة (صلاح، إسماعيل، 2011: 252).

وقد بينت نتائج الدراسات التي أجريت للتحقق من فاعلية بعض برامج التعلم العاطفي والاجتماعي أن هذه البرامج أحدثت تغييرات ايجابية في البيئة المدرسية والتحصيل الأكاديمي للطلبة، وأدت إلى تقليص حوادث العنف والعدوان بين طلبة المدارس التي طبقت فيها. إن الذكاء العاطفي يقوم بدور حيوي في العملية التربوية والتحصيل الدراسي، وتستند إليه برامج الإرشاد والتوجيه لتحسين التكيف الأكاديمي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية ولاسيما في مرحلة الروضة والتعليم الأساسي، وذلك لأسباب عديدة من بينها العواطف والكفايات الانفعالية للذكاء العاطفي تساعد الفرد على إدراك نقاط ضعفه وقوته، كما تساعد على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وتحرك الانتباه الذي يعد مدخلاً أساسياً لعملية التعلم، كما تنشط الذاكرة في اختزان واسترجاع المعلومات المرتبطة بخبرات عاطفية قوية.

وقد توصلت دراسات كثيرة إلى نتيجة مفادها وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الذكاء العاطفي والتحصيل الأكاديمي من جهة وبينه وبين مستوى مهارات التفكير الإبداعي من جهة ثانية. (راضي، 2001، الصرايرة، 2003)

3-4. في المجال الصحي:

يسهم الذكاء العاطفي في تجنب المشكلات الصحية التي قد يعاني منها الفرد بسبب التوتر والغضب والخوف، وغيرها من الانفعالات التي تؤدي في كثير من الحالات إلى ردود فعل مشحونة بالخبرات الانفعالية السلبية المختزنة في الأُمجيدالا، تجاه الأفراد والجماعات والمواقف، وليس هناك شك في ما يترتب على تكرار هذه المواقف والخبرات من آثار تكون خطيرة على الصحة العامة للإنسان، كارتفاع ضغط الدم وعدم انتظام نبضات القلب والجلطات وقرحة المعدة وضيق التنفس وغيرها. (جروان، 2012: 67)

4-4. وفي مجال علم النفس الإكلينيكي والعلاج النفسي:

هناك عدد من المفاهيم العلمية والإكلينيكية المرتبطة بقوة الذكاء العاطفي، ومن أكثرها أهمية متلازمة الجمود اللفظي أو عدم القدرة على التعبير عن المشاعر بالكلمات Clinical Syndrome of Alexithymia، وتترافق هذه الحالة مع المستويات المتدنية للذكاء العاطفي، كما أنها قد تسهم في تطوير مشكلات على مستوى العلاقات بين الأفراد والتكيف مع المواقف الحياتية الضاغطة، بالإضافة إلى العلاقة بينها وبين الاضطرابات النفسية. (Ciarrochi, Forgas & Mayer, 2001)

5-4. في مجال العلاقات مع الآخرين:

يلعب الذكاء العاطفي دوراً كبيراً في مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الاجتماعية التي بدورها تمكنهم من القدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية، ويتضمن هذا النوع من الكفاءة القدرة على الاستجابة بشكل ملائم لكل المواقف الاجتماعية الطارئة.

(أحمد العلوان، 2001: 127) عن (Mayer, Salovey, 1997)

ووفقاً لجولمان فإن الذكاء العاطفي عامل رئيسي للنجاح في المدرسة والبيت والعمل، فعلى مستوى المدرسة، يرى جولمان بأن الطلبة ذوي الذكاء العاطفي أكثر شعبية ومحبيون من أصدقائهم، وذوي مهارات اجتماعية عالية، وأقل عدوانية ويكونون أكثر انتباهاً في مواقف

التعلم، وبالتالي متعلمين فعالين، وعلى مستوى البيت، فإن الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي يكونون أكثر فعالية في حياتهم، فهم كذلك يعززون عمل الفريق (Team work) بمساعدة الآخرين في التعلم ليصبح العمل أكثر فعالية، ويعزز هؤلاء عمل الفريق بسبب قدرتهم على رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، ويشجعون التعاون أثناء انجاز المهمات التعليمية.

وأخيراً فقد أظهرت نتائج دراسات عديدة وجود علاقة ايجابية ذات دلالة بين مستوى الذكاء العاطفي وتقدير الذات، والرضا الوظيفي والنفسي، وتحقيق الذات وفعاليتها، والنضج الاجتماعي واتخاذ القرار وحل المشكلات الاجتماعية والسمات القيادية، وبالمقابل فقد أظهرت هذه الدراسات وجود ارتباط ذي دلالة بين تدني مستوى الذكاء العاطفي ومشكلات الاكتئاب والعزلة وتدني مستوى تقدير الذات والقلق والضغوطات النفسية وضعف الإنتاجية في العمل، وتدني الدافعية والعمل، وعدم الرضا عن الذات، والسلوكيات العدوانية والتشتت وغيرها من السلوكيات السلبية. في (جروان، 2012: 69) عن (Martinez, 1977, Goleman, 1998, Koifman, 1977).

وفي ضوء هذه النتائج تتجلى أهمية الذكاء العاطفي من خلال ارتباطه وتداخله إيجاباً وسلباً مع مختلف جوانب حياة الفرد النفسية والمهنية والاجتماعية والدافعية.

5- النماذج النظرية في الذكاء العاطفي:

تشير المرجعية المستفيضة للأدب التربوي والبحوث النفسية المتعلقة بموضوع الذكاء العاطفي إلى تنوع المداخل النظرية وتعددتها، وذلك بالرغم من حداثة المفهوم الذي ظهر في أواخر الثمانينات، ويبدو أن هذا التباين يرجع إلى الكم الهائل من البحوث والدراسات التي تناولت المفهوم من منطلقات نظرية متباينة على مدى العقدين الماضيين ولاسيما بعد أن نشر "جولمان" كتابه المشهور عن الذكاء العاطفي عام 1995، ومع ذلك فقد أشار "ماير" وآخرون إلى أن مفهوم الذكاء العاطفي تم تقديمه من وجهتين:

الأولى: أنه استخدام للذكاء العاطفي من النواحي الانفعالية للفرد.

الثانية: ترى أنه مجموعة من الخصائص غير المعرفية والمهارات التي يستخدمها الفرد في طريقة تعامله مع الآخرين. في (د. أحمد علي بديوي محمد، 2011: 443) عن (Mayer & Salovey & Carouso, 2000).

ويمكن تحديد ثلاثة اتجاهات ونماذج رئيسية هي:

اتجاه تناول الذكاء العاطفي كقدرة شأنه في ذلك شأن الذكاء العاطفي وهذا ما يمكن وصفه بنموذج القدرة، ويمثل هذا الاتجاه "ماير" و"سالوفي".

اتجاه تناول الذكاء العاطفي كمجموعة من الكفايات والمهارات الشخصية والاجتماعية والدافعية، وهذا ما يمكن وصفه بنموذج الكفايات، ويمثله "دانيال جولمان".

اتجاه نظر للذكاء العاطفي كمفهوم تتداخل فيه عناصر ومكونات غير معرفية وسمات شخصية، وهذا ما يمكن وصفه بنموذج الشخصية ويمثله "بار-أون" (Bar-On) (جروان، 2012: 94)

وفيما يلي عرض لهذه الاتجاهات والنماذج بشيء من التفصيل:

1-5. أنموذج الذكاء العاطفي بوصفه مجموعة من القدرات:

قدّم هذا الأنموذج العالمان النفسيان الأمريكيان "بيتر سالوفي" الأستاذ بجامعة بيل الأمريكية بالتصافير مع جهود "جون ماير" أستاذ علم النفس بجامعة "همشاير" الأمريكية.

ويرى العالمان أن الذكاء العاطفي يشير إلى «قدرتنا للتعرف على معاني العواطف وعلاقتها بالاستدلال وحل المشكلات بالاعتماد على العواطف لذلك يستلزم الذكاء العاطفي توظيف العواطف لتعزيز الفعالية المعرفية» (Mayer, et al, 2000 :231)

واعتبر ("ماير" وآخرون، 1999) أن للذكاء العاطفي دوراً في الشخصية مماثلاً لتلك الأدوار التي لعبتها أنواع الذكاءات الأخرى، وعرفوه بأنه مجموعة من المهارات SKILLS المترابطة التي تسمح للناس بالتعامل عاطفياً مع المعلومات بكل دقة وكفاءة. (Salovey, et al, 2005:282)

ويذكر "ماير" أن أنموذج الذكاء العاطفي كقدرة ينطلق من فكرة أن الانفعالات تتضمن معلومات عن العلاقات، ولكن المهم من وجهة نظر هذا النموذج هو المعلومات المرتبطة بهذه العلاقات، وهذه العلاقات تتصف بأنها واقعية وقابلة للتذكر والتخيل حيث تتكون من مجموعة من الدلالات ذات الطابع العاطفي وبالتالي فهو كقدرة يتمثل في «القدرة على تذكر معنى الانفعالات كأساس معرفي للاستدلال وحل المشكلات أكثر من ذلك واستخدمت الانفعالات في تحسين الوظائف المعرفية». في (جابر، 2006: 45) عن (Mayer, et al, 2001)

ويذكر (Zee, et al, 2002) أن الذكاء العاطفي كقدرة عقلية يشير إلى المهارات المعرفية المتطلبة لحل المشكلات التي تواجه الفرد في حياته اليومية وهو يختلف بذلك عن الذكاء المعرفي حل المشكلات الأكاديمية والتي عادة ما تكون محددة تحديداً تماماً ولها حل وحيد صحيح بينما المشكلات الحياتية اليومية فهي غير محددة ويمكن النظر إليها من عدة زوايا وليس لها حل وحيد صحيح أو حل مطلق وإنما ربما تؤدي الاستجابات المتباينة إلى نفس النواتج المرغوبة، وكذلك يختلف الذكاء العاطفي كقدرة عن الذكاء المعرفي في عدم توافر معايير مطلقة يتم تقييم مستوى الذكاء العاطفي في ضوءها. في (جابر، 2006: 45) عن (Zee, et al, 2002)

ويشير كل من "ماير" و"سالوفي" إلى أن الانفعالات أو العواطف تعطي الإنسان معلومات ذات أهمية، هذه المعلومات تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها من أجل أن يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء فالانفعال يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء. (المغازي، 2003: 58)

ويعرف الباحثان (Mayer, Salovey, 1997) الذكاء العاطفي بأنه منظومة من القدرات العقلية تضم أربعة مكونات متميزة ولكنها متكاملة في أداء وظائفها، وهي:
القدرة على إدراك العواطف بدقة، وتقييمه، والتعبير عنها؛
القدرة على توليد العواطف والوصول إليها عند الحاجة لتسهيل عمليات التفكير؛
القدرة على فهم العواطف والمعرفة العاطفية؛

القدرة على تنظيم العواطف وإدارتها لتقوية النمو العقلي والعاطفي وتحفيزه.

وقد جاء هذا التعريف المعدل تطويراً وتوسيعاً لتعريفها الأول الذي قدمه في ورقة منشورة عام 1990 (Mayer, Salovey, 1990) حيث كان التعريف ينص على أن "الذكاء العاطفي هو قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وعواطفه، وكذا مشاعر الآخرين وعواطفهم والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات في توجيه تفكير الفرد وأفعاله".

(Mayer, Salovey, 1997:189)

ولخص العالمان الذكاء العاطفي بحسب أنموذج القدرة (Ability model) إلى أربع قدرات.

1-1-5. إدراك العواطف Emotional cognition :

وتعني قدرة التعرف على العواطف التي تواجه الفرد وتقييمها والتعبير عنها بصورة دقيقة، ولكي يتم الإدراك العاطفي ينبغي أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من الخصائص حددها "سالوفي" و "ماير" (Mayer, Salovey, 1997) في الآتي:

التعرف على عواطف الذات.

التعرف على عواطف الآخرين والأشياء.

التعبير بدقة عن العواطف والحاجات المتصلة بها.

والتمييز بين تعابير العواطف الصادقة والمزيفة. (Mayer, Salovey, 1997 :235).

ويصف "ماير" وآخرون هذا البعد بأنه يعكس قدرة الفرد على إدراك العواطف الذاتية والخاصة بالآخرين ويتضمن تلك الكفاءة في معرفة العواطف التي تظهر على ملامح وجوه الآخرين متمثلة في الرسائل غير اللفظية الصادرة عنهم، وبصورة عامة يتضمن هذا البعد إدراك الرسائل غير اللفظية كإيماءات الوجه وتقلب نبضات الصوت وكل قنوات الاتصال المتاحة مع الآخرين . (Mayer, et al, 2004:174)

كما يصف قدرة الفرد على التعبير بدقة عن العواطف والحاجات المتصلة بها، معزها إلى أن الفرد مرتفع الذكاء العاطفي لديه حساسية تجاه التعبيرات الخاطئة عن العواطف وهو ما يرتبط بقدرته على التفريق بين العواطف وكيفية تشكيلها.

(12: Mayer, Salovey, 1997).

2-1-5. استثمار العواطف Emotional investment:

وتعني استخدام العواطف المختلفة التي تواجه الفرد لرؤية الأمور من زوايا متعددة مما يمكننا من اتخاذ القرارات الصحيحة، كما أن توظيف العواطف يعني أن (تسهل) العواطف عملية التفكير من خلال توجيه الانتباه للمعلومات المهمة بالموقف.

ويوضح "سالوفي" و"ماير" أنه كي يحدث توظيف العواطف لابد أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من الخصائص هي:

توليد العواطف الحية التي يمكن أن تيسر عملية اتخاذ القرار والتدكر.

التحول بين عدة عواطف لأولياء الأمور من عدة زوايا.

استخدام المزاج لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة.

(237: Mayer, Salovey, 1997).

ويعكس هذا البعد الكفاءة في استخدام العواطف للمساعدة على التفكير أو في تسهيل عملية التفكير حيث يمكن ربط العواطف بالتفكير بهدف توجيه عملية التخطيط واتخاذ القرارات. (جابر وآخرون، 2006: 9) عن (Mayer, et al, 2004).

3-1-5. فهم العواطف Understanding of emotion :

وتعني تحليل العواطف المختلفة التي تواجه الفرد وذلك من أجل:

تسمية العواطف أو الانفعالات والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها.

تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات.

فهم الانفعالات المركبة والمتناقضة.

وملاحظة التحول أو التغيير في الانفعال سواء في الشدة والنوع.

4-1-5. إدارة الانفعالات Emotional management

وتعني إدراك ومعرفة ما الذي يكون وراء هذه المشاعر، وكيفية معالجة القلق والمخاوف والغضب والحزن، كأن المعرفة هي مفتاح الصحة، فالشخص الذي لديه القدرة على الوعي بمشاعر الآخرين، وفهمها، والوعي بأفكاره عنها، تكون لديه قدرة على الانتباه إلى مشاعره، وتفحصها، وملاحظة أفكاره ومراقبتها كي يستطيع السيطرة على الانفعال أو العواطف، والسلوكيات المختلفة المترتبة عنها. في (سلامة، 2010: 439) عن (Mayer & Carouso, 2002; Brackett, Salovey , 2006) أي تعني تنظيم العواطف بصورة تأملية لتفعيل النمو العاطفي والعقلي والذي يتم من خلال:

الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة.

الاقتراب أو الابتعاد من انفعال بشكل تأملي.

إدارة عواطف الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي تحملها.

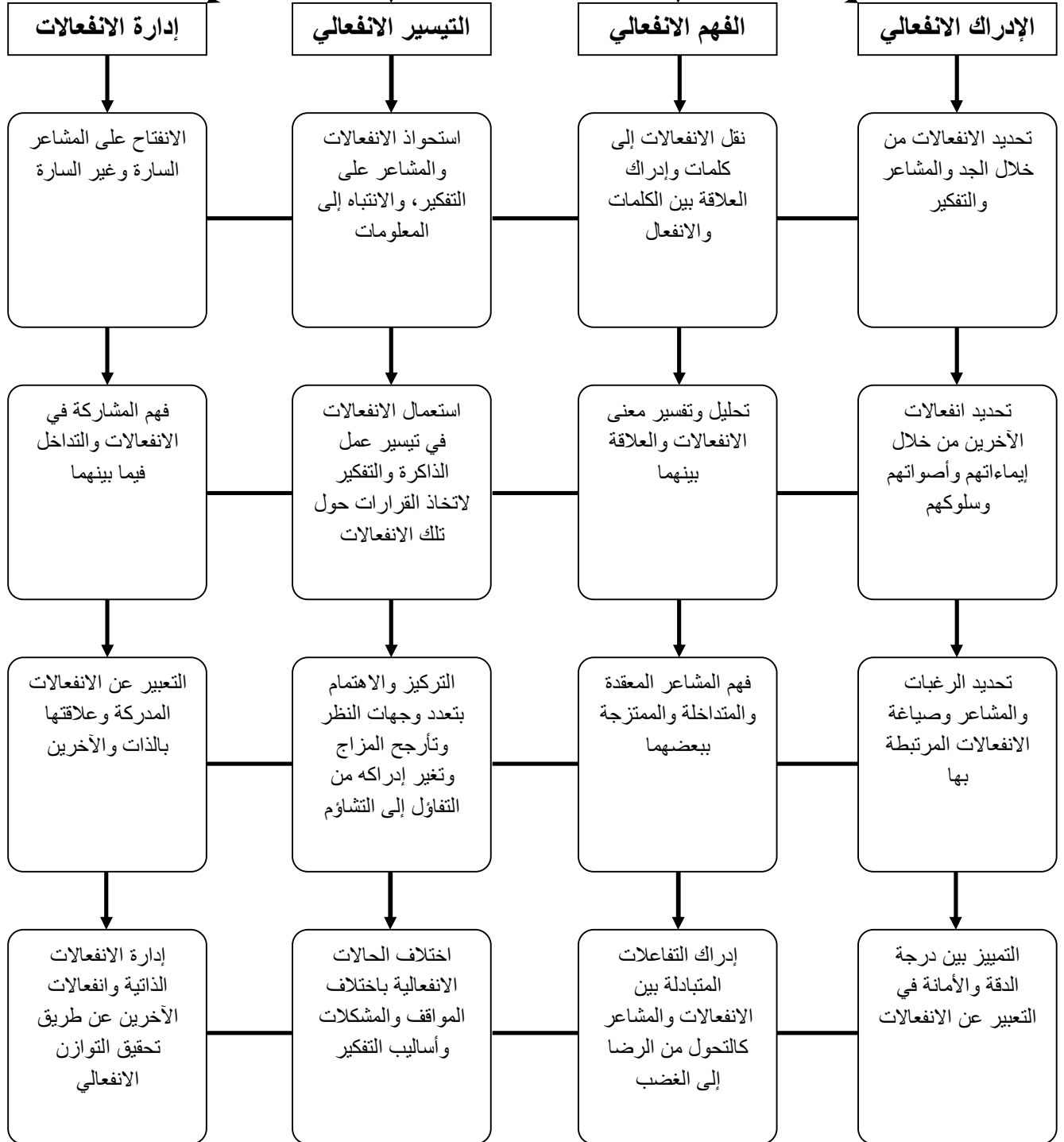
(Mayer, Salovey, 1997 :239).

جدول رقم(02): يوضح المستويات(القدرات الفرعية) والقدرات المتضمنة في كل مستوى في نموذج ماير وسالوفي (1997) مرتبة بصورة تطويرية من الأدنى إلى الأعلى.

محتوى القدرة (القدرة المتضمنة)	وصف القدرة	المستويات (القدرة الفرعية)
التعرف على انفعالات الذات. التعرف على انفعالات الآخرين، والأشياء والتصميم واللوحات والأصوات. التعبير بدقة عن الانفعالات والحاجات المتصلة بها. التمييز بين تعابير الانفعالات الصادق والمزيفة.	الإدراك والتقييم، والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة	التعرف على الانفعالات أو العواطف
استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في المواقف. توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تسير عملية اتخاذ القرار. التأرجح من عدة انفعالات لرؤية الأمور من زوايا عدة. استخدام المزاج لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة.	تسهيل الانفعال للتفكير	إدراك الانفعالات أو العواطف (توظيف الانفعالات)
تسمية الانفعالات، والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها. تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات مثلاً الحزن يعني فقدان الشيء. فهم الانفعالات المركبة مثلاً: الغيرة وتشمل الغضب والحسد والخوف. ملاحظة التحول أو التغيير في الانفعال سواء في الشدة مثلاً: مستوى الغضب أو (النوع) من الحد إلى الغيرة.	فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الوجدانية.	فهم الانفعالات أو العواطف
الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة. الاقتراب أو الابتعاد من انفعال بشكل تأملي. إدارة انفعالات الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي حملها.	تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجداني والعقلي	إدارة الانفعالات (تنظيم الانفعالات)

(رزق، 2003 : 77) و (عويس، 2006 : 25-26).

الذكاء العاطفي



شكل رقم (01): قدرات الذكاء العاطفي وفقا لماير وسالوفي (رزق الله، 2006، ص 60)

2-5 أنموذج وايزنجر 2004 : Weisinger :

اعتمد وايزنجر أنموذجاً للذكاء العاطفي على أنموذج "ماير وسالوفي" حيث لخص فيه الذكاء العاطفي إلى كفايتين، إحداها متصلة بالبعد الشخصي، والآخر كفاية متصلة بالبعد بين الشخصي، وكانت على النحو التالي:

1-2-5 البعد الشخصي للذكاء العاطفي ويتضمن:

الوعي بالذات Self-Awareness

إدارة العواطف Emotional management

تحفيز الذات (الدافعية الذاتية) Self motivation

2-2-5. البعد بين الشخصي للذكاء العاطفي ويتضمن:

المهارات الاجتماعية (الاتصال الجيد بالآخرين)

مراقبة العواطف. (أحمد، 2005: 23)

أنموذج الذكاء العاطفي وسمات الشخصية:

أنموذج جولمان (1995) :Goleman

عرض "جولمان" في كتابه الأول "الذكاء العاطفي" نظريته في الذكاء العاطفي، ودوره في النجاح المهني للفرد في حياته العلمية مقارنة مع دور الذكاء الأكاديمي أو الذكاء العام بالمفهوم التقليدي للذكاء، وعرف جولمان الذكاء العاطفي بأنه مجموعة من المهارات والكفايات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية، وفي مواقف الحياة المختلفة. وأشار كذلك إلى أن الذكاء العاطفي يمثل خليطاً من السمات والدافعية والكفايات والمهارات العاطفية التي تتوزع ضمن خمسة مجالات هي: الوعي الذاتي، إدارة العواطف، وتحفيز الذات، والتعاطف، والعلاقات الاجتماعية. (Golman, 1995)

وأوضح "جولمان" في أنموذجه الذي قدمه عام (1995) أن الذكاء العاطفي في بعدين رئيسيين للكفايات العاطفية على النحو الآتي:

الكفايات الشخصية:

أولاً: الوعي الذاتي: Self-Awareness

ويعني به مستوى وعي الفرد بحالاته المزاجية وتمييزه بين عواطفه ونوعية استجابته عند تعرضه لمواقف مختلفة. (Golman, 1995 :42)

ويوضح الأعرس وكفاني أن الأفراد الذين يتميزون بالوعي بذاتهم لديهم سمات شخصية تؤهلهم إلى النجاح في حياتهم العاطفية، وأنهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة، ورؤية ايجابية للحياة، وأن تقديرهم للأمور يساعدهم على معالجة مشاعرهم ووجدانهم. (الأعرس، 2000:44). وفي مراجعة لهذا البعد حدد جولمان (1995) مكوناته كالاتي:

معرفة الفرد لعواطفه الذاتية وتأثيراتها.

اكتشاف الفرد لعواطفه.

قدرة الفرد على التعبير عن عواطفه.

قدرة الفرد على تقدير ذاته وعواطفه.

قدرة الفرد على ربط مشاعره بما يفكر فيه والثقة في ذاته.

(Golman, 1995 :107)

ثانياً: إدارة العواطف: Managing Emotion

ويقصد به مستوى سيطرة الفرد على مشاعره وعواطفه بما يتلاءم مع مهاراته واتجاهاته التي تعزز من قدرته على التحكم في المواقف وتنظيمها.

(Jorgen Baumer et al, 2004 : 231).

ويشير الأعرس وكفاني إلى أن إدارة العواطف أو معالجة الجوانب العاطفية هي أن نعرف كيف نعالج أو نتعامل مع المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا، وكيف نسيطر عليها. (الأعرس، 2003، ص68)

ويظيف ألبريخت (2008) أن المعالجة العاطفية هي قدرتنا على التحكم بمشاعرنا (السلبية والايجابية) وكيفية التعامل معها في مختلف المواقف الاجتماعية، وهي تتطلب منا سمة أو مهارة شخصية للسيطرة التامة على أنفسنا وعواطفنا. (ألبريخت، 2008: 66).

وفي مراجعته عام 1995 حدّد "جولمان" مكونات هذا البعد كالآتي:

ضبط الذات: الحفاظ على العواطف المتهيجة والدوافع تحت السيطرة.

التكيفية: قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث الجارية.

قدرة الفرد على تنظيم عواطفه وتوليد أفكار جديدة.

قدرة الفرد على تغيير حالاته المزاجية عندما تتغير الظروف.

(Golman, 1995 :107).

ثالثاً: الدافعية: Motivation

وتعني أن يكون لدينا هدف ومعرفة خطواتنا بخطوة بخطوة لتحقيق ذلك الهدف، وأن يكون لدينا أمل وتوجيه العواطف في خدمة هدف ما. (عبد العظيم حسين، 2006 : 60)

وتعني أيضا "الحالة الداخلية التي تنشط وتحدد اتجاهاتنا الخاصة بأفكارنا ومشاعرنا وأفعالنا" (Lahey, 2002:375)، وهي سلسلة العمليات، التي تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو هدف معين وصيانتته والمحافظة عليه، وإيقافه في نهاية المطاف".

(الريماوي وآخرون، 2006 : 201)

وترى الأعرس أن التقدم والسعي نحو تحقيق أهدافنا هو العنصر الثالث للذكاء العاطفي، وأن الأمل والتفاؤل من سمات الشخصية، مكونات أساسية للدافعية تدفعنا لتحقيق

أهدافنا. (الأعسر، 2005:31). وقد أبان "جولمان" (1995) أن هذا البعد يشتمل على مجموعة من الخصائص (الست) الآتية:

1. الأمل
2. التفاؤل
3. التركيز
4. تحمل الضغوط
5. العمل المتواصل
6. الدافع للإنجاز

(Golman, 1995 :117)

الكفايات الاجتماعية: تحدد هذه الكفايات الكيفية التي تتناول بها العلاقات مع الآخرين.

رابعاً: التعاطف : Empathy

وهو التفهم أو التقمص العاطفي كما يسميه إدوارب- تيتشنر E-B-Titchener الذي يقول « إن التعاطف ينبع من الشعور بمعاناة الآخر، باستحضار مشاعر الآخر نفسها إلى داخل المتعاطف نفسه» ويطلق عليه بعض الباحثين مصطلح المشاركة العاطفية والمشاركة الانفعالية. (بشير معمريّة، 2009:34)، ويعني قدرة الفرد على قراءة عواطف ومشاعر الآخرين من خلال أصواتهم وتعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون. (عبد العظيم حسين، 2006:61).

ويعرفه "جولمان" بـ "مستوى إمكانية الفرد على قراءة مشاعر الآخرين من خلال صوتهم أو تعبيرات وجوههم، وليس بالضرورة مما يقولون، ويضيف أن الأفراد الذين يتميزون بسمة التعاطف يكونون أكثر قدرة على:

الحساسية للمواقف

فهم عواطف الآخرين

مساعدة الآخرين

الوعي بالقوانين المنظمة في المجتمع (Golman, 1995:119)

ويتضح من ذلك أن التعاطف يعني القدرة على إدراك عواطف الآخرين والتوحد معهم عاطفياً وفهم مشاعرهم ويقوم ذلك على قدرة الفرد على الوعي بذاته.

خامساً: المهارات الاجتماعية: Social skills

وتعني الخبرة والمهارة في إحداث الاستجابات المرغوبة عند الآخرين. (جروان، 2012:102). وتسمى أيضاً الكفاءة الاجتماعية أو التواصل الاجتماعي، إذ تشير الكفاءة الاجتماعية إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم بالصورة المثلى التي يتطلبها الموقف وتظهر في القدرة على التأثير في الآخرين والتواصل معهم وقيادتهم بشكل فعال. (معمرية، 2009: 37-38).

ويعني بها مستوى ما يتمتع به الفرد من حيث التأثير في المواقف الاجتماعية المختلفة والتي تتناول جميع المهارات التي يستخدمها الفرد في المواقف المتعددة.

ويرى جولمان أن هذه المهارات تتضمن:

المهارات في تكوين علاقات اجتماعية.

القدرة على أداء الأدوار القيادية.

الاتصال والتعاون مع الآخرين.

القدرة على العمل مع الفريق.

القدرة على إدارة الأزمات والصراعات.

القدرة على تقبل التغيرات الحادثة في المجتمعات. (Golman, 1995:119)

ونخلص إلى أن المهارات الاجتماعية هي مجموعة من المهارات تمكن الفرد من التأثير في الآخرين عن طريق إدراك عواطفهم ومشاعرهم.

وفي عام 1998 نشر "جولمان" كتابه "العمل مع الذكاء العاطفي"، وعرض فيه إطاراً عاماً معدلاً لنظريته في الذكاء العاطفي، مستنداً لمئات الدراسات التي أجريت في شركات ومؤسسات عدة بهدف التعرف على الكفايات العاطفية المرتبطة بالنجاح في أداء العمل أو

الوظيفة والتي تميز الأفراد الأكثر نجاحا في العمل عن أولئك الذين حققوا نجاحا في مستوى متوسط، وعرف فيه الذكاء العاطفي بأنه القدرة على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وحفز دافعيتنا ومعالجة انفعالاتنا جيدا داخل أنفسنا وفي علاقتنا مع الآخرين وقدم فيه أنموذجا للذكاء العاطفي يتضمن مجالين هما الكفاية الشخصية والكفاية الاجتماعية وحدد أبعاد كل مجال منها كما هو موضح في الجدول (03).

جدول (03): مجال الذكاء العاطفي والأبعاد المميزة لكل مجال

الأبعاد المميزة لكل مجال	مجالات الذكاء العاطفي
<p>الوعي الذاتي: معرفة الحالة العاطفية للفرد وتفضيلاته الإدراكية وتتضمن:</p> <p>الوعي العاطفي (معرفة عواطف الفرد)، والتقويم الدقيق للذات (معرفة نقاط القوة والضعف) الثقة بالنفس (إحساس قوي بقيمة الذات وقبولها)</p> <p>التنظيم الذاتي: self-Regulation: إدارة الفرد لحالته الداخلية وتتضمن:</p> <p>التحكم الذاتي (السيطرة على العواطف)</p> <p>النزاهة (المحافظة على مستويات من الأمانة)</p> <p>الضمير (تحمل مسؤولية الأداء)</p> <p>التكيف (المرونة في التعامل مع التغيير)</p> <p>الابتكار (الارتياح مع الأفكار الجديدة)</p> <p>الدافعية: وتعني الميول العاطفية التي تقودنا نحو أهدافنا أو تسهل علينا تحقيقها وتتضمن:</p> <p>دافع الانجاز (الكفاح لتحقيق مستوى عال من التفوق وتحقيقه)</p> <p>الالتزام (الميل نحو أهداف المجموعة أو المنظمة)</p> <p>المبادرة (الإصرار على متابعة الهدف بالرغم من العراقيل)</p>	<p>الكفاية الشخصية</p> <p>Personal competence</p>
<p>التعاطف: أي الوعي بمشاعر الآخرين وحاجاتهم واهتماماتهم ويتضمن:</p> <p>فهم الآخرين (الإحساس بمشاعر الآخرين وأرائهم)</p> <p>تطور الآخرين (الإحساس بحاجات الآخرين للتطور)</p> <p>التوجه للخدمة (فهم وتوقع وإدراك حاجات الآخرين وتلبيتها) التنوع المؤثر (تشجيع الفرص بين الأفراد)</p> <p>الوعي السياسي (قراءة الميول العاطفية للمجموعة)</p> <p>المهارات الاجتماعية وتتضمن:</p> <p>التأثير في الآخرين</p> <p>التواصل معهم</p> <p>إدارة النزاعات</p> <p>القيادة، استقطاب التغيير</p>	<p>الكفاية الاجتماعية</p> <p>Social Competence</p>

في (الريماوي وآخرون، 2006: 261-263)

أنموذج "ستينر" 2000:

قدم ستينر أنموذجاً للذكاء العاطفي اعتمد فيه على أنموذج "جولمان"، وأشار فيه إلى أن الذكاء العاطفي يشتمل على الأبعاد التالية:

الوعي بالذات: ويعني قدرة الفرد على فهم مشاعر الذات.

إدارة العواطف: ويعني قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وعواطفه على نحو فاعل، وقدرته على إدارتها وضبطها، وقدرته على التغلب على خبراته العاطفية.

التعاطف: ويعني قدرة الفرد على معرفة مشاعره وإدراك عواطف الآخرين السيئة، والتعامل معها على نحو فاعل.

العلاقات الاجتماعية: قدرة الفرد على مساعدة الآخرين لتهدئة مشاعرهم والسيطرة عليها.

الاتصال: يعني قدرة الفرد على الإصغاء للآخرين.

في (عزيز، 2009: 43) نقلا عن (السمادوني، 2007).

3-5. أنموذج الذكاء العاطفي وسمات الشخصية والقدرات العقلية:

3-5-1. أنموذج "بارون" 1998:

ويعد "بار-أون" من أهم من عمل بهذا النموذج، والذكاء العاطفي وفق هذا النموذج هو توسيع لمفهوم الذكاء العاطفي كما قدمته نماذج القدرات، حيث أنه يرتبط بالمكونات العاطفية والشخصية والاجتماعية للفرد ففيه تتكامل محاور فهم الذات والآخر، وبناء العلاقات مع الآخرين والتكيف مع المتغيرات البيئية والاجتماعية المحيطة، وإدارة العواطف. (Bar-On, 2000: 01)

فالنموذج المختلط الممثل في نموذج بار-أون للذكاء العاطفي، يضيف إلى نموذج القدرات مكوناً هاماً هو المكون الاجتماعي، وذلك إلى جانب المكونات المعرفية والعاطفية، فينظر إلى الذكاء العاطفي من منظور أكثر تكاملاً واتساعاً. فهو يمثل هنا كل مهارات الفرد

في التعامل مع عواطفه الشخصية، من حيث فهمها وإدراكها والتحكم فيها، بالإضافة إلى مهارات الاجتماعية في التعامل مع عواطف الآخرين وفهمها، وكذلك مهاراته الاجتماعية في إقامة علاقات أسرية وصداقات قائمة على أسس سليمة تجعل من تلك العلاقات ذات طابع ايجابي. (رزق الله، 2006: 61)

وحدد "بار-أون" خمسة أبعاد رئيسية ويندرج تحتها خمس عشرة (قدرة ومهارة) كالاتي:

5-3-1-1. المهارات الذاتية: وتضم خمس مهارات هي:

الوعي بالذات: تعني القدرة على معرفة المشاعر الذاتية وفهمها.

التوكيدية: وتعني القدرة على التعبير عن المشاعر والمعتقدات والأفكار.

تقدير الذات: وتعني القدرة على تقدير الذات بدقة.

تحقيق الذات: وتتحدد بقدرة الفرد على إدراك إمكاناته وقدرته على توظيفها.

5-3-1-2. المهارات الاجتماعية:

تتعلق بمهارات الأفراد وقدرتهم على إقامة العلاقات والتفاعل مع الآخرين وتشمل:

التعاطف: ويعني القدرة على إدراك وفهم وتقدير مشاعر الآخرين.

العلاقات بين الأفراد: تعني القدرة على بناء علاقات مرضية مع الآخرين وإدامتها.

(Bar-On, 1997 :17)

ج- مهارة إدارة الضغوط: وتضم المكونات التالية:

تحمل الضغوط: مهارة الفرد في تقدير مدى التطابق بين خبراته العاطفية مع ما هو موجود موضوعياً، مع الابتعاد عن المغالاة في الخيالات والأوهام، وهذه المهارة ترتبط بدرجة الوضوح الإدراكي في التعامل مع المواقف وتقديرها، وتفحص الأساليب المستخدمة لذلك.

التحكم في العواطف وضبط الاندفاع: وتختص بقدرة الفرد على السيطرة على عواطفه أو تأجيلها عن القيام بفعل معين، وذلك عن طريق تحكمه في مشاعره.

د- المهارات التكيفية:

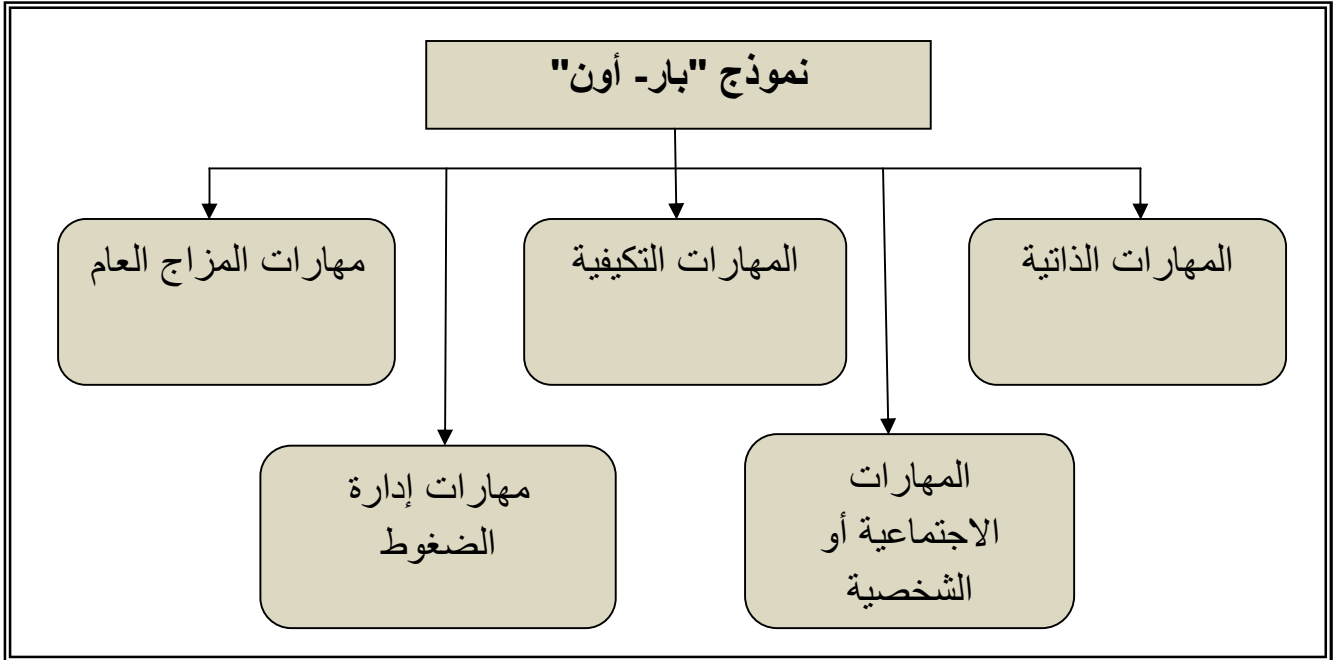
اختبار الواقع أو المسؤولية الاجتماعية: ويختص بقدرة الفرد على التمييز بين ما يشعر به انفعالياً وما هو موجود بالواقع.

المرونة: تعني القدرة على التكيف مع مشاعر الآخرين وأفكارهم.

حل المشكلات: تعني القدرة على تحديد المشكلة وحلها بفاعلية.

(Bar-On, 1999 :18)

شكل (02): أبعاد نموذج "بار - أون"



في (جروان، 2012: 106)

2-3-5. نموذج "ديوليوس" و"هيجز" Dulewicz & Higgs:

توصل ديوليوس وهيجز إلى أن للذكاء العاطفي خمسة مكونات وهي:

الوعي بالذات: ويعني معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في قرارات واثقة.

تنظيم الذات: ويعني إدارة الفرد لعواطفه بشكل يساعده ولا يعوقه.

حفز الذات والقدرة على تأجيل إشباع الحاجات وحفز الذات: وتعني استخدام الفرد لقيمه وتفضيلاته العميقة من أجل ذاته وتوجيهها لتحقيق أهدافه.

التعاطف: وهو الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها وعلى إدارة عواطف الآخرين. (Dulewies, 1999: 23-24)

2-4-5. نماذج أخرى:

وهناك ثلاثة نماذج أخرى لتفسير الذكاء العاطفي لا يمكن تصنيفها في محور مستقل لأن أصحابها يعتمدون على النماذج السابقة مع إجراء بعض التغييرات والإضافات عليها، وهي:

1-2-4-5. نموذج "جاردنر" Gardner:

لقد حدد كل من هوارد جاردنر و توماس تشس أربع قدرات ووصفوها بأنها مكونات الذكاء العاطفي بين الأفراد، وتشتمل هذه القدرات على ما يلي:

تنظيم المجموعات: Organizing groups

إن هذه المهارة مهمة للقائد، وتساعده في تنسيق جهود المجموعة الواحدة نحو بلوغ الهدف المشترك.

الحلول التفاوضية: Negotiating solutions

وهي مهارة إقناع الآخرين، فبعض الأشخاص لهم القدرة على إيجاد الحلول للنزاعات، وكذا إبرام الصفقات بكل بساطة، لأنهم نجحوا وهم في سن الطفولة في حل النزاعات على أرض الواقع.

العلاقات الشخصية: Personal connection

إن موهبة التعاطف والتواصل، من بين المواهب التي تسهل القدرة على المواجهة في جميع المواقف في الحياة العامة والخاصة. فالتعرف بشكل مناسب على عواطف الآخرين ومشاعرهم يعتبر فن ومهارة في العلاقات الاجتماعية.

التحليل الاجتماعي: Personal

تعني القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين ببصيرة نافذة، ومعرفة اتجاهاتهم ودوافعهم وشعورهم، مما يؤدي إلى بناء علاقات حميمة بين الفرد والمجتمع.

في (هدى، 2011: 487) عن (Gardner, 1995)

2-2-4-5. نموذج "ليفنسون" Levinson :

أشار ليفنسون (1999) أن للذكاء العاطفي خمسة أبعاد وهي على النحو التالي:

الإدراك العاطفي: أي القدرة على معرفة العواطف التي نشعر بها مع إلزامية توضيح العلاقة بين أفكارنا ومشاعرنا وزيادة على ما نقوله ونفعله.

التحكم في العواطف: وتعني التحكم في العواطف المندفعة، والتفكير الواضح.

الثقة والضمير الحي: تعني المحافظة على الانسجام الكامل وتحمل الأداء الشخصي للفرد.

الوعي العاطفي للآخرين: ويقصد به تمييز عواطف الآخرين والأخذ بأرائهم مع الاهتمام بالنشط والظاهر تجاههم.

الحساسية لاحتياجات نمو الأفراد الآخرين ومساندتهم مع تدعيم قدراتهم.

(Lvinson, 1999 :103-104).

3-2-5. نموذج فاروق عثمان ومحمد عبد السميع رزق 1998.

وهذا يعتمد على أنموذج "جولمان": إذ عرفا الذكاء على أنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد، والتحكم والتنظيم للعواطف السلبية والقدرة على فهم وإدراك عواطف الآخرين واحتوائها، حيث أن نتائج دراسته أظهرت أن الذكاء العاطفي يتكون من خمسة أبعاد ومكونات هي:

المعرفة العاطفية: القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للعواطف والمشاعر الذاتية

وحسن التمييز بينهما مع الوعي بالأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.

إدارة العواطف: القدرة على التحكم في العواطف السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى عواطف ايجابية.

تنظيم العواطف: وتعني استخدام المشاعر والعواطف وتنظيمها وتوجيهها نحو تحقيق الانجاز والتفوق والوصول إلى أفضل القرارات، وفهم الكيفية التي يتفاعل بها الآخرون بعواطف مختلفة.

التعاطف: يعني إدراك الفرد لعواطف الآخرين، والتوحد معهم عاطفيا مع فهم مشاعرهم وعواطفهم والتناغم معهم بطريقة لائقة.

التواصل: ويعني التأثير الايجابي القوي في الآخرين والتفاعل معهم بطريقة ايجابية. (عثمان ورزق، 1998: 13).

مناقشة النظريات:

نخلص فيما سبق اختلاف العلماء والمنظرين في تفسيرهم للذكاء العاطفي من حيث أنه سمة شخصية أو قدرة عقلية، فقد عدّه كل من ماير وسالوفي ووايزنجر كقدرة عقلية، فيما عدّه كل من جولمان وستينر كسمة شخصية، فيما ذهب أو رأى آخرون ك: بار-أون وجاردنر وديوليوس وهيجز أنه مزيج مختلط من سمات الشخصية والقدرات العقلية.

فإن الباحث يتبنّى نظرية "القدرات" للذكاء العاطفي والتي تشير إلى أنه مجموعة من المهارات أو القدرات والكفايات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية، وفي مواقف الحياة المختلفة.

اختلف العلماء والمنظرون من حيث أبعاد أو مكونات الذكاء العاطفي، فقد حددها بخمسة كل من ("جولمان" و"بار-أون" و"ستينر" و"وايزنجر" و"جاردنر" و"ليفنسون" و"عثمان ورزق)، بينما حددها بأربع كل من (ماير وسالوفي وجاردنر ويوليوس وهيجز) واختلفوا أيضا في وحدات كل مكون إذ بلغ عددها (25) سمة فرعية لدى "جولمان"، و(15) قدرة أو مهارة عند "با-أون" و(14) قدرة عند "ماير" و"سالوفي".

الوعي بالذات: اتفق عليه كل من جولمان وبار-أون وديوليوس وهيجز وايزنجر وستينر.

الدافعية: اتفق عليها كل من جولمان و وايزنجر وديوليوس وهيجز.

التعاطف: اتفق عليها كل من جولمان وبار-أون وستينر وديوليوس وهيجز وعثمان

ورزق.

إدارة العواطف: اتفق عليها كل من ماير وسالوفي، وعثمان ورزق وليفنسون وايزنجر.

المهارات الاجتماعية: والتي أطلق عليها ديوليوس وهيجز المهارة الاجتماعية، وأطلق

عليها بار-أون نفس المصطلح ووصفها ستينر العلاقات الاجتماعية، ووصفها عثمان ورزق بالتواصل، والعلاقات الشخصية من جاردنر.

انفرد بعض المنظرين في إضافة أبعاد أخرى وهي على النحو التالي:

بعد عوامل إدارة الضغوط ورد فقط عند بار-أون والذي يختص بإمكانية التحمل والتحكم

بالضغوط. تنظيم المجموعات والحلول التفاوضية والتحليل الاجتماعي، مصطلحات انفرد بها جاردنر.

كل هذا التنظير في نظر الباحث جاء ليساعد الأفراد ويمكنهم من التكيف ومواجهة الحياة

بنجاح معتمداً على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والعاطفية، وأن النجاح في العلاقات

الشخصية يعتمد على قدرة الفرد في التفكير والتأمل في خبراته العاطفية والمعلومات العاطفية،

والاستجابة بوسائل متوافقة عاطفياً.

6- الأساس النيورولوجي للذكاء العاطفي:

يرى أبراهام (2000) Abraham أن الدراسات والأبحاث الحديثة أكدت على أن

المنظومة الانفعالية أو العاطفية في تركيبية الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير

وهي تحدد معالم الشخصية الإنسانية منذ وقت مبكر في حياة الإنسان.

وأوضحت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الجوانب البيولوجية والسيكولوجية للوجدان

وللمخ، أن كم الألياف العصبية وعددها المتجه من المراكز العاطفية للمخ إلى المراكز المنطقية

يفوق كثيرا مثلتها التي تسير في الاتجاه المعاكس ويعني ذلك أن تأثير العواطف على السلوك والتعلم يفوق كثيرا تأثير العمليات المنطقية على السلوك والتعلم. (موضي، 2011: 37)

لقد وجد فريق من الباحثين أن المواد الحاملة للرسائل التي تعمل بشكل واسع في كل المخ والجهاز المناعي، تكون أكثر كثافة في المناطق العصبية التي تنظم العواطف وجاء "ديفيد فيلتن" David Filten بأقوى الأدلة على وجود سبيل فيزيقي مباشر يسمح للعواطف بالتأثير في الجهاز المناعي، فقد لاحظ أن للعواطف تأثيرا قويا في الجهاز العصبي الذاتي ينظم كل شيء بدءاً من مقدار إفراز الأنسولين وحتى مستويات ضغط الدم (غالي، 2003: 24).

ينظر إلى الجهاز العصبي الطرفي على أنه المسؤول عن الذكاء العاطفي وجميع حالات الإنسان العاطفية، فهو يؤدي دورا رئيسيا في التعرف على عواطف الآخرين وتقييمها ومن عناصر هذا الجهاز (العصبي) اللوزة وهي كتلة صغيرة من الخلايا العصبية تتكون من جسمين صغيرين يشبهان اللوزة، وتقع في السطح الداخلي للفص الصدغي، جزء منها في المخ الأيمن والآخر في المخ الأيسر، وتعتبر الجزء الأهم في الجهاز العصبي الطرفي وفي مخ الإنسان المتخصص في الأمور العاطفية، وتعتبر الوصلات العصبية التي تصل بين الفص الجبهي (مركز الأفكار) واللوزة (مركز العواطف) المسؤولة عن الكفاءة العاطفية للفرد، حيث لو تتلف هذه الوصلات أو تفصل اللوزة عن بقية أجزاء المخ يظهر عجز واضح في تقدير أهمية الأحداث العاطفية، وهي الحالة التي يطلق عليها "العمى العاطفي أو الانفعالي".

ويؤدي العجز عن تقدير المشاعر العاطفية إلى أن يفقد الإنسان القدرة على التواصل مع الآخرين، فقد أجريت عملية جراحية لشاب أزيلت فيها اللوزة من دماغه لعلاج نوبات الصرع المرضية، بعدها تغير تماما، أصبح غير مكترث بالناس ويفضل الانطواء بلا أي علاقات إنسانية، مع أنه كان قديرا في التحاور مع الآخرين، لقد صار لا يتعرف على أقرب أصدقائه وأقاربه، وضل لا يشعر بأي عاطفة في مواجهة كرب أو محنة شديدة لعدم اكترائه بأي شيء، إن هذا الشاب نسي أي استجابة عاطفية.

وبينت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين تلف اللوزة والعجز عن التعرف على تعابير الوجه العاطفية أو الانفعالية كالخوف والغضب والاشمئزاز، ويؤدي هذا التلف أيضا إلى تدهور قدرة الفرد على تقويم الموقف، كما يرتبط بأعراض مرض الفصام والاكنتاب والهلاوس والقلق والاضطرابات التالية للصدمة، ويظهر العجز بصورة أوضح في التفاعل الاجتماعي.

ويعتبر "جوزيف لودو" Josephe Ledoux عالم الأعصاب بمركز علوم الأعصاب بجامعة نيويورك، أول من اكتشف الدور الرئيسي للوزة في المخ العاطفي، وقد فسرت أبحاث "جوزيف لودو" كيف تتحكم اللوزة في أفعالنا حتى قبل أن يتخذ كل من العقل المفكر والقشرة المخية قراراً ما. إن بؤرة الذكاء العاطفي تتمثل في المهام التي تقوم بها اللوزة ودورها المتداخل مع القشرة المخية.

وفي دراسات عصبية ومقارنة أجريت على القرود حول بيولوجيا التعاطف استعرضتها "ليسلي براذرز" L.Brathers الطبية النفسية في المعهد التكنولوجي بكاليفورنيا، تبين منها دور اللوزة وصلاتها بالمناطق المرتبطة باللحاء البصري كجزء من الدورة المخية الهامة الكامنة وراء التعاطف. (معمرية، 2005: 49)

ووجدت بعض الدراسات التي أجريت على الأشخاص المصابين بأذية عصبية تعطلت فيها الصلة العصبية بين اللوزة وقشرة مقدمة الدماغ الأمامي، أنه بالرغم من عدم تغير مستوى الذكاء المعرفي، إلا أن المصاب يبدأ باتخاذ قرارات خاطئة حتى في أبسط الأمور كاتخاذ قرار شراء شيء ما أو عدم شرائه.

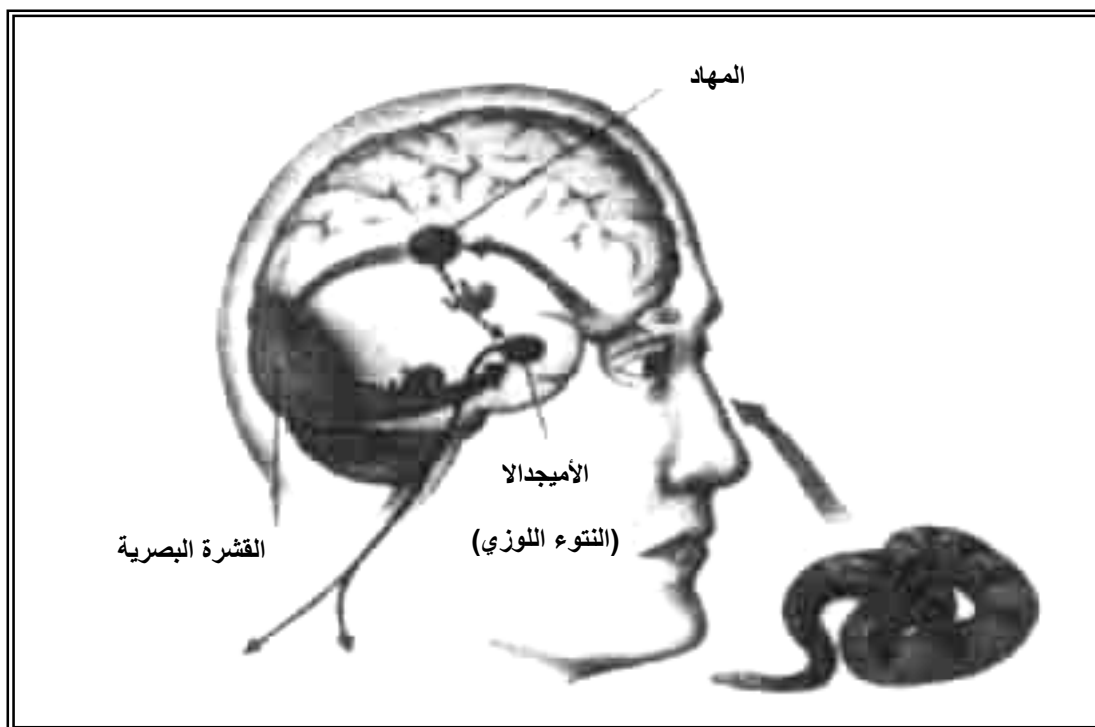
والنتيجة الهامة أن من المهم لحياة الإنسان وجود دائرة اتصالات سليمة بين اللوزة مركز العواطف وبين قشرة الدماغ مركز التفكير والذكاء المعرفي، حيث تشترك الأفكار مع العواطف في فهم الموقف واتخاذ القرار المناسب، وأنه لا بد من اشتراك العاطفة والمنطق في اتخاذ القرارات وكأنه لا بد من مزيج القلب والعقل معاً، فالعقل (الذكاء المعرفي) يقوم بضبط

العواطف وإطلاقها أو كبحها، والعاطفة (الذكاء العاطفي) تقوم بتوجيه العقل أو التفكير الوجهة الصحيحة. (مأمون، 2003: 33)

ويقول "مأمون مبيض" (2003) أنه بالرغم من أننا لا نستطيع تغيير الاتصالات العصبية التي تصل كل جزء من الدماغ بالأقسام الأخرى، والتي تصل اللوزة (مركز العواطف)، إلا أننا نستطيع من خلال رفع الذكاء المعرفي أن ندرّب مهارات السيطرة على العواطف وتنمية مركز الدماغ القشري ليصبح أكثر تحكماً وضبطاً للعواطف مما يؤدي إلى تأثير أقوى في تحديد طبيعة ردود الأفعال وشكلها. (مأمون، 2003: 34).

رسم توضيحي

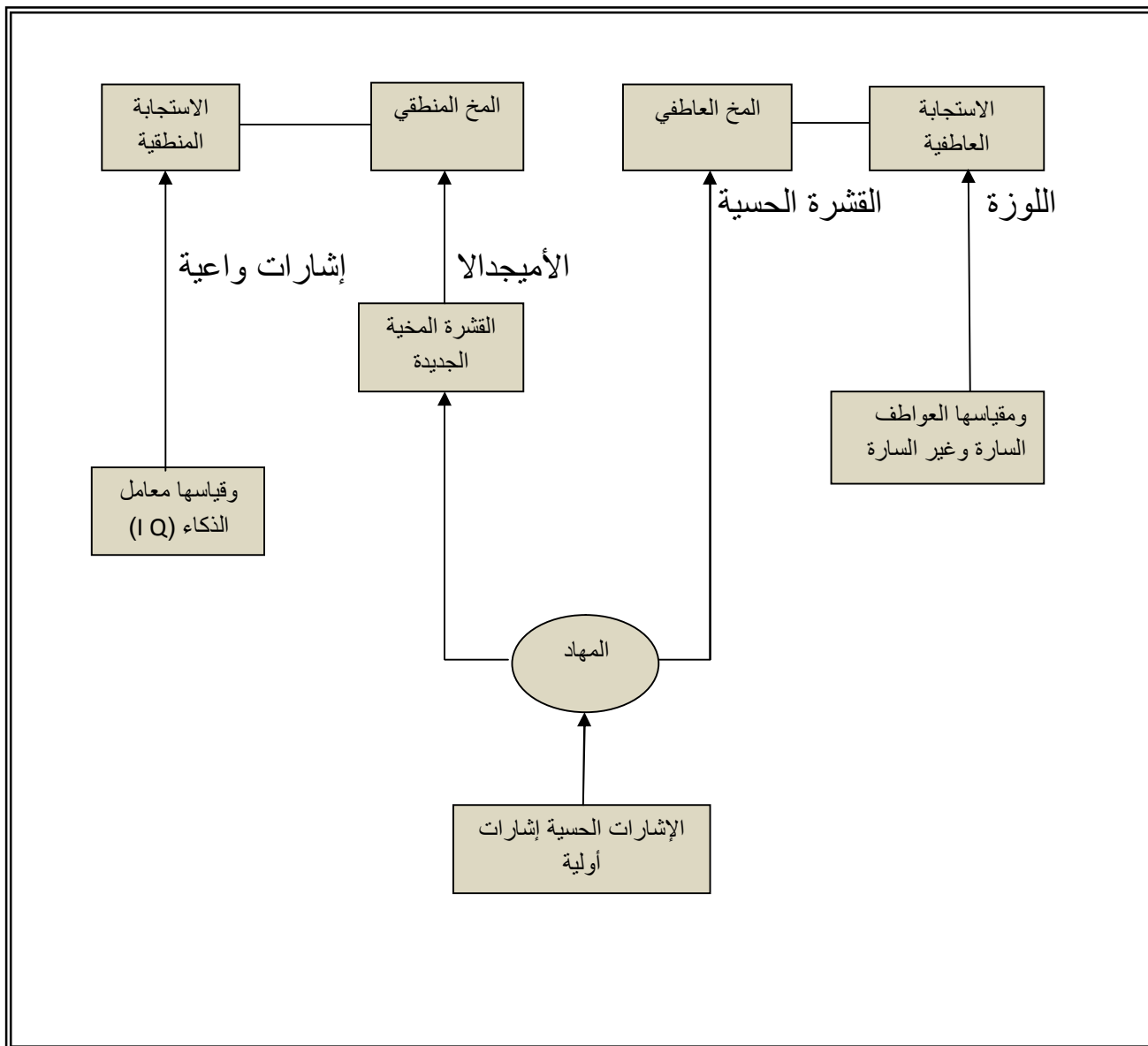
شكل رقم (03): يوضح مسار الاستجابة الانفعالية داخل المخ.



(الجبالي، 2000: 39)

شكل رقم (04): يوضح الأساس العصبي للمخ العاطفي والمخ المنطقي

(سالي، 2007: 36).



7- العوامل المؤثرة في الذكاء العاطفي:

1-7. السن:

لقد وجد من خلال بعض الدراسات أن الإنسان يستمر في تقدم وارتفاع ذكائه العاطفي حتى الأربعينيات أو الخمسينيات من العمر على الأقل، أي أن الإنسان كلما تقدم في السن كلما نضج ذكاؤه العاطفي.

وفي دراسة للذكاء العاطفي أجريت على (2831) شخصاً وجد أن المجموع النهائي للذكاء العاطفي يزداد بشكل واضح مع تقدم العمر، ويصل إلى ذروته مع نهاية الأربعين وبداية الخمسين سنة، إن هذه النتائج على درجة كبيرة من الأهمية عندما نتذكر بأن الذكاء المعرفي يصل إلى ذروته مع نهاية مرحلة المراهقة خاصة، ويبقى ثابتاً حتى نهاية الخمسين بالإضافة إلى أن هذا الذكاء المعرفي يميل للانخفاض قليلاً بعد هذا العمر، على عكس الذكاء العاطفي. (سوسن، 2009: 60).

2-7. الجنس:

بصفة عامة يتساوى كل من الذكور والإناث في درجة الذكاء العاطفي، إلا أنه تميل النساء إلى تحقيق مستويات عالية في مهارات العلاقات مع الآخرين، والمسؤولية الاجتماعية للتعاطف، في حين الرجال يتقدمون في مهارات النظر إلى الذات والقدرة على تحمل الضغط. (مدحت، 2008)

وفي دراسة لأكثر من (4500) رجلاً و(3200) امرأة، حيث قيس الذكاء العاطفي عندهم، تبين أن النساء كنّ أكثر إدراكاً لعواطفهن، ومشاعرهن، ولعواطف ومشاعر الآخرين وكن على علاقات أفضل مع الآخرين، وبيدين مسؤولية اجتماعية أفضل من الرجال، وبالمقابل فقد كان عند الرجال شعور أقوى بتقدير الذات والقدرة على مواجهة التحديات المباشرة والتوترات بشكل أفضل من النساء، وقد تكررت نفس النتائج في عدد من الثقافات والمجتمعات. (مأمون، 2003: 75)

3-7. التنشئة الاجتماعية:

يشير "جولمان" إلى أن الحياة الأسرية هي أول مدرسة لتعليم العواطف، ففيها نتعلم كيف تكون عواطفنا تجاه أنفسنا واتجاه الآخرين، وكيف ننظر إلى عواطفنا وكيف تكون ردود أفعالنا وكيف نعبر عن آمالنا ومخاوفنا. (سعد، 2009: 29).

ويؤكد "محمود ومطر" (2002) أن احترام الآباء لمشاعر أبنائهم يربي فيهم احترام مشاعر الآخرين، كما أن مراعاة وتعاطف الآباء مع عواطف أبنائهم وعدم تجاهلها يغرس فيهم التعاطف مع الآخرين. (سوسن، 2009: 57)

كما يشير "جولمان" (2000) إلى أن هناك أربعة أنواع من أساليب الآباء الشائعة في التعامل مع الأطفال هي:

تجاهل المشاعر تماماً:

بعض الآباء يتعاملون مع غضب الأطفال على أنه شيء تافه ويجب عليهم أن ينتظروا حتى ينتهي من تلقاء نفسه ويفشلون في استغلال مثل هذه اللحظات العاطفية في التقرب إلى الطفل ومساعدته على تعلم دروس مهمة في الكفاءة العاطفية. (سعد، 2009: 29).

الحياد الزائد عن الحد:

هؤلاء الآباء مثلهم مثل من يتجاهلون مشاعر الطفل، نادراً ما يقومون بتوجيه الأطفال بالطريقة المثلى في التعامل مع المشاعر المختلفة، فقد يسعون إلى تهدئة الجو الغاضب بأي طريقة.

عدم إظهار أي احترام لمشاعر الطفل:

مثل هؤلاء الآباء يتسمون بالقسوة في نقدهم وعقابهم لأبنائهم، فمثلاً قد يمنعون الطفل من إظهار أي عواطف أو مشاعر غاضبة بل ويردون بغضب على الطفل الذي لا يريد الإفصاح عن نفسه.

أسلوب المساندة العاطفية:

هناك آباء يحترمون مشاعر أطفالهم ويأخذونها مأخذ الجد ويحرصون على فهم الأسباب التي أدت إلى غضب أطفالهم، كما أنهم يحرصون على مساعدة الطفل في إيجاد طرق إيجابية لتهدئة مشاعرهم الغاضبة. (سعد، 2009: 30).

4-7. المدرسة:

للبيئة المدرسية دور هام في تحسين الذكاء العاطفي للطلبة، فالمدارس أماكن لتحسين الذكاء العاطفي، حيث اعتبر "جولمان" أنها الأماكن الأولى لتصحيح القصور في اللقاءات الاجتماعية والعاطفية للطلاب، وأن تعلم المهارات العاطفية يبدأ من المدرسة، فالأطفال يدخلون إلى المدارس وهم مختلفون عاطفياً أو انفعالياً وعلى ذلك فالمدارس تواجه تحدياً لعملية التغيير ومعالجة المهارات العاطفية للأطفال من خلال تثقيف عاطفي للتمكن من محو الأمية العاطفية ومن خلال مناهج وبرامج مصممة لهذا الغرض وخلق مناخ مدرسي يعمل على تنمية المهارات العاطفية بسرعة واستخدامها في مجالات عديدة (غسان، 2011: 243).

8- أساليب قياس الذكاء العاطفي:

مازال قياس الذكاء العاطفي في مهده محاولاً أن يبدأ خطواته الأولى حديثاً، فالدراسات التي أجريت في هذا المجال تكاد تكون نادرة في الوطن العربي بصورة عامة وفي الجزائر بصورة خاصة وأيضاً عالمياً، وربما يرجع ذلك أجمع إلى حداثة الموضوع نسبياً، رغم أنه أصبح تحت التركيز بين العامة والممارسين والباحثين المتخصصين (عبد العظيم، 2008: 599) والمتأمل في هذا الموضوع يجد أن هناك عدة طرق مختلفة لقياس الذكاء العاطفي، ويرجع الاختلاف بينهما إلى تباين تفسير مفهومه وكيفية تعريفه، والمقصود هنا بتباين مفهوم الذكاء العاطفي بأنه هل يفهم ويفسر على أنه سمة شخصية أو قدرة عقلية.

(Baron & Parker, 2000, p231)

وبناء على هذا الفهم تعددت أنواع اختبارات الذكاء العاطفي أي المقاييس، فهناك ثلاثة أنواع من أساليب قياس الذكاء العاطفي يشير كل من "ماير"، "كاروزو" و"سالوفي" أنها كالاتي:

1-8. الاتجاه الأول يقيس الذكاء العاطفي من خلال اختبارات الأداء الأقصى Ability Measures ومفهوم الذكاء العاطفي بناء على ذلك يتعلق بالقدرات المعرفية الحقيقية ذات العواطف ويعتمد على نموذج الذكاء العاطفي كقدرة لماير وسالوفي. (EI).

وكان (ماير وسالوفي وكاروزو) أول من بدأ بقياسه فقد اتخذوا مهاماً أو مواقف محددة ليتم فيها مطالبة الأفراد بالحكم على المحتوى العاطفي الذي يعبر عنه عمل فني أو موسيقي ضمن أشياء أخرى.

2-8. الاتجاه الثاني ويقيس الذكاء العاطفي من خلال استبيانات التقرير الذاتي (Self-report tests) ومفهوم الذكاء العاطفي بناء على ذلك يعنى بالقدرات المعرفية المرتبطة بالمشاعر كما يدركها الفرد ذاتياً ويعتمد على نماذج السمات أو النماذج المختلطة لبارأون وجولمان وغيرهم.

والذكاء العاطفي كسمة شخصية يقاس بواسطة مفردات اختبار الشخصية من النوع التقليدي تقريبا على النمط الذي وضعه بار-أون.

3-8. الاتجاه الثالث يسمى اختبارات تقدير المحيطين Informant test observers scales وهي طريقة مشابهة لطريقة التقرير الذاتي ولكن تكمن نقطة الاختلاف، أنه في هذه الطريقة يتم التقييم من قبل شخص آخر وليس الفرد نفسه من يجيب على أداة القياس، ويعتمد هذا الأسلوب أيضاً على نماذج السمات أو النماذج المختلطة لبارأون وجولمان وغيرهم.

ويجب الإشارة إلى أنه لا يوجد اتفاق حول أنسب الطرق لقياس الذكاء العاطفي، كذلك لا يوجد اتفاق حول ما إذا كانت مقاييس التقرير الذاتي أو مقاييس الأداء طريقتان مختلفتان لقياس نفس المفهوم أم أن كل طريقة تقيس مفهوم مختلف عن المفهوم الذي تقيسه الطريقة الأخرى، وهذا ما أكدته دراسة بيترديس وفيرنهام (Peterdes & Vernham) (2000) من أن الطريقتان تقيسان مفهومين مختلفين. (العبد اللات، 2008: 20).

وقد قام (ديفيس وستانكوف، وروبرتس) (Davies, Stankov & Roberts,1998) بمراجعة المقاييس والأدوات القائمة فأقروا: بأنه ليس هناك جديد في قياس الذكاء العاطفي من الناحية العملية الفعلية، وتعد قائمة (بار-أون) أقدم أداة لقياس الذكاء العاطفي وهي أداة تقرير ذاتي، والأداة الثانية هي مقياس الذكاء العاطفي متعدد العوامل (Multifactor emotional Intelligence Scale (METS)) وقد أعدها ماير وسالوفي. وهي اختبار قدرة أكثر منها مقياس تقرير أي يقوم فيها المستجيب بعمل سلسلة من المهام التي صممت لتقدير قدرة الفرد على أن يدرك، يتصرف، يفهم ويتعامل مع العواطف، والأداة الثالثة هي قائمة الكفاءة العاطفية وفيها يضع المحيطون بالفرد له تقديرا من 360 درجة موزعة على 20 قدرة.

والمقياس الذي أعتمده الباحث في دراسته هو مقياس (سكوت) وزملاؤه (Schutte, et al, 1998)، ويتكون من 33 عبارة تقيس الذكاء العاطفي بطريقة التقرير الذاتي على تدرج خماسي على أساس نموذج ماير وسالوفي، ويمكن قياس الذكاء العاطفي على اعتبار أنه يتكون من عدة قدرات كما حدث في اختبار (تولمان). (عبد العظيم، 2008: 60).

خلاصة الفصل:

ارتأت الدراسة أن تعرج على أهمية العواطف في حياتنا ودورها في العمليات العقلية للفرد, بالمقابل إلى جانب أعمال مجموعة من العلماء المتقدمين مثل ثورندايك صاحب نظرية الذكاء الاجتماعي والعالم السيكولوجي الآخر ستير نبرج الذي تقدم بنظرية الذكاء العلمي والعالم جاردنر من خلال الذكاء بين الشخصيين (البيشخصي والاجتماعي التفاعلي) اللذان يهتمان بالقدرة على فهم العواطف والحالات العقلية لدى الفرد ذاته ولدى الناس, كل ما تقدم مهد الطريق لبروز مفهوم الذكاء العاطفي.

إن أول من أشار إلى مصطلح الذكاء العاطفي هما العالمان (Salovey & Mayer) اللذان بدءا سلسلة أبحاثهما على مفهوم الذكاء العاطفي بداية من سنة 1990, فإن فضل انتشارها المفهوم من خلال أعمال جولمان (Golman 1995) في كتابه الأكثر بيعا. وقد تناولنا في هذا الفصل المداخل النظرية التي تناولت الذكاء العاطفي بالدراسة, النماذج الرئيسية المتمثلة في النماذج المبنية على القدرة والنماذج المختلطة ونموذج الذكاء العاطفي كسمة.

وفي الأخير تطرقنا إلى تفصيلات هائلة حول مكونات الدماغ الإنساني والأداء الوظيفي العصبي لهذه المكونات بالإضافة إلى طرق قياس الذكاء العاطفي من خلال تقدير الذكاء العاطفي التي تعكس مختلف الاتجاهات النظرية التي تناولت هذا المفهوم ومكوناته.

الفصل الثالث

مقياس الذكاء العاطفي لسكوت

تمهيد:

في بداية حركة القياس كانت الطريقة المقبولة هي أن يعرف الفرد ماذا يريد أن يقيس؟ ثم يجمع بعد ذلك الأدلة والبراهين لإثبات مدى نجاح الاختبار أو المقياس ما أراده الفرد, حيث كان الجهد موجها لقياس الذكاء العام, بالرغم من تزايد عدد الباحثين.

وفي الوقت الحالي شهد استخدام المقاييس تطورا ملحوظا حيث تعدى إلى استخدامها في المواقع العملية مع الأفراد أو في البحوث البحتة التي تهدف إلى زيادة معلوماتنا النظرية عن الفروق النظرية إلى غير ذلك.

وفي هذا الفصل تطرق الباحث إلى التعريف بمقياس الذكاء العاطفي لسكوت وزملاؤه, وكيفية تطوير النسخة الأصلية في بيئته الأصلية "الولايات المتحدة الأمريكية" والخلفية النظرية التي تم على أساسها بناؤه, وأخيرا عرض لبعض الدراسات السابقة التي أستعمل فيها المقاييس عبر بيئات ثقافية مختلفة ومن ثم مناقشة ما جاء في الدراسات السابقة.

1- وصف مقياس الذكاء العاطفي لصاحبه سكوت وآخرون: (1998) (schutte et al)

أعد هذا المقياس العالم السيكولوجي سكوت shutte وآخرون (هال hall, كوبر cooper, مالوف malouff, هاجرتي haggerty, دورنهايم dorn hiem, جولدن golden) سنة (1988) وقد ترجم إلى البيئة العربية من طرف العديد من الباحثين كالأنصاري سنة (2000) وامطانيوس سنة (2010), حيث اخترنا الترجمة التي رأينا فيها الأبسط للمستجيب حسب تقديرنا للأستاذين, الباحث الأستاذ بوقسارة منصور أستاذ بجامعة وهران والأستاذ محمودي الهواري المدرسة العليا للأساتذة, وهو مقياس من مقاييس التقدير الذاتي مكون من (33) بند, و يحتوي على سلم من (05) درجات على طريقة ليكرت, وهو منقول بالترجمة من النسخة الأصلية على المنوال الآتي:

جدول رقم 04: وصف مقياس الذكاء العاطفي لصاحبه سكوت وآخرون.

الرقم	العبارة
1	أعرف متى أتحدث عن مشكلاتي الشخصية مع الآخرين.
2	عندما تواجهني عوائق أتذكر الأوقات التي واجهت فيها عوائق مماثلة وتغلبت عليها.
3	أعتقد أنني أؤدي بشكل جيد في أغلب الأشياء التي أحاول القيام بها.
4	يجد الآخرون من السهل أن يثقوا بي.
5	أجد صعوبة في فهم الرسائل غير اللفظية للآخرين.
6	هناك بعض الأحداث الحياتية الكبيرة جعلتني أعيد تقييم ما هو المهم وما هو غير المهم.
7	عندما يتغير مزاجي أرى امكانيات جديدة.
8	الانفعالات أحد الأشياء التي تجعل حياتي تستحق ان أعيشها.
9	انني على دراية بانفعالاتي كما أعيشها.
10	أتوقع حدوث أشياء جيدة.
11	أحب مشاركة الآخرين انفعالاتي.
12	عندما أعيش إنفعال إيجابي أعرف كيف أجعله يدوم أطول فترة ممكنة.
13	أقوم بترتيب الأحداث التي تفرح الآخرين.
14	أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدًا.
15	إنني أعي الرسائل غير اللفظية التي أرسلها للآخرين.
16	أقدم نفسي بطريقة تعطي انطباع جيد للآخرين.
17	عندما يكون مزاجي إيجابيا يكون حل المشكلات أمرا سهلا عليّ.
18	عندما أنظر في وجوه الآخرين وتعبيراتهم أتعرف على الانفعالات التي يعيشونها.
19	إنني أعرف لماذا تتغير انفعالاتي.
20	عندما يكون مزاجي جيدا أستطيع التوصل إلى أفكار جديدة.
21	إنني أسيطر على انفعالاتي.
22	أتعرف بسهولة على انفعالاتي كما أعيشها.
23	أثير دافعية نفسي من خلال تصور نتائج جيدة للمهام التي أقوم بها.
24	أقوم بمعاملة الآخرين عندما يقومون بأشياء جيدة.
25	إنني أدرك الرسائل غير اللفظية التي يرسلها الآخرون.
26	عندما يخبرني شخص ما عن حدث مهم في حياته، عادة ما أشعر وكأنني عشت هذا الحدث بنفسني.
27	عندما أشعر بتغير انفعالاتي أميل إلى التفكير في أفكار جديدة.
28	عندما أواجه عقبات أتوقف لأنني أؤمن بأنني سوف أفشل.
29	أعرف ما يشعر به الآخرون بمجرد النظر إليهم.
30	أساعد الآخرين على أن يشعروا بتحسن عندما يفشلون.
31	أستخدم الحالات المزاجية الجيدة لمساعدة نفسي على مواجهة العقبات.
32	يمكن أن أقول ما يشعر به الآخرون من خلال سماع نبرة صوتهم.
33	أجد صعوبة في فهم لماذا يشعر الناس بالطريقة التي شعروا بها.

* مفتاح التصحيح:

تنقط الاستجابات السابقة على (5) نقاط, نحصل على الدرجة الكلية للمقياس بجمع الدرجات المعطاة, حيث تعطى النقاط حسب التصنيف الآتي ولكن نستثنى البنود رقم (33.28.5) التي تحسب بالعكس:

- 1- لا أوافق بشدة: (01) نقاط.
- 2- لا أوافق: (02) نقاط.
- 3- غير متأكد: (03) نقاط.
- 4- أوافق: (04) نقاط.
- 5- أوافق بشدة: (05) نقاط.

الخصائص السيكومترية للأداة:

أبان المقياس في دراسة سكوت وآخرون schutte, et al إلى معامل (ألفا كرونباخ alfa cronbach) يتراوح من (0,76) إلى (0,92) كما أظهرت دراسة "ستيفن دي لازاري" steven delazzari (2000) عند حسابه معامل ثبات باستخدام (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي يساوي لـ (0,92).

وقد تم حساب الثبات في البيئة الجزائرية من طرف سعداوي (2010) وذلك باستعمال أسلوب (التطبيق وإعادة التطبيق) وذلك لمدة أسبوعين على عينة تقدر بـ 50 تلميذا من التعليم الثانوي وتراوح معامل الارتباط بين التطبيقين (0,76) وهذا الثبات مقبول يعطي للمقياس قيمة علمية لا بأس بها.

التعريف بمقياس الذكاء العاطفي سكوت وآخرون (1998):

ابتكر سكوت schutte وآخرون (مالوف john.malouff, هال lenae.hall, هاجرتي donaldj.haggerty, كوبر johnt.cooper, جولدن chrlesj.golden, دورنهايم liane.dornheim) سنة 1998 مقياسا للذكاء العاطفي, واستخدم استخداما واسعا في بحوث الذكاء العاطفي (555: austin, et .al,2004).

يعتبر مقياس سكوت وآخرون schutte emotional intelligence measure (seim) أحد المقاييس الهامة التي تصدت للذكاء العاطفي مرتكزا بالأساس على النموذج النظري الذي اقترحه مايرو سالوفي للذكاء العاطفي (أمطانيوس, 2010: 73).

وهو مقاييس التقدير الذاتي مكون من (33) بند, و يحتوي على سلم من (05) درجات على طريقة سلم ليكارت, حيث تدل أعلى درجة فيه على أعلى مستوى من الذكاء العاطفي, وقدم مؤلفو هذا المقياس باستخدامه في العديد من الدراسات وقيس التقييم, والتعبير عن العواطف أو انفعالات الذات وانفعالات الآخرين, وتنظيم وضبط الانفعالات, واستخدام الانفعالات إلا أنها لم تظهر كعوامل منفصلة في التحليل العاملي في الدراسة الأصلية التي أعدت هذا المقياس, ولذلك تم التعامل مع ذلك المقياس على أساس أنه يقيس الذكاء العاطفي بدرجة كلية ولا يقيس الأبعاد الأربعة بصورة منفصلة (schotte,et al ;1998,167-170).

يؤكد سكوت وزملاؤه من الباحثين الذين أسهموا في وضع المقياس مدار الدراسة أنهم ارتكزوا في تصميمهم لهذا المقياس على نموذج سالوفي و ماير عام 1990 دون إغفال المراجعات التي أخضع لها هذا النموذج لاحقا.

وقد أشار سكوت و زملاؤه إلى أنهم اعتمدوا بالأساس على الإطار النظري (النموذج) لسالوفي ومايرو (salovey & mayer,1990) باعتباره يجمع بين معظم الأبعاد التي تستند إليها النماذج الأخرى للذكاء العاطفي, محققا في ذلك شيئا من المواءمة والتكامل بينهما, ولهذا يعد النموذج الأكثر تكاملا وشمولا بين النماذج الأخرى, بالإضافة إلى أنه النموذج الذي يطرح في مضامينه مراحل النمو العاطفي, ناهيك عن الدور الفعال الذي تلعبه العواطف والانفعالات في النمو العقلي (189: schutte et al,1998).

إلا أنه بعد ذلك اقترحت دراستان منفصلتان للذكاء العاطفي أن لمقياس سكوت (1998) أربعة عوامل جزئية (التفاؤل, تنظيم المزاج optimism Imood regulation, وتقدير الانفعالات appraisal of emotions, والمهارات الاجتماعية والنفعية social skills Utilization of Emotions بالإضافة إلى العامل العام للذكاء العاطفي (saklosfske, et al, 2003).

لقد زعم (ماير وآخرون, 2004) أن الذكاء العاطفي يمثل بصورة أفضل على أنه قدرة (mayer, et al ;2004:574) لكن هناك مشكلة في قياس الذكاء العاطفي كقدرة لأن الطبيعة الذاتية الملازمة للخبرة الانفعالية تفوض الجهد المبذول لاستخراج بنود اختبار ذات خطوط قدرة معرفية فريدة, مثل تلك المستجدة في اختبارات نسبة الذكاء المعيارية بعبارة أخرى, فإن العديد من المكونات الشخصية للذكاء العاطفي كقدرة (بمعنى تلك الجوانب التي تهتم بالحالات الانفعالية الداخلية للناس) غير مسؤولة عن التقدير الموضوعي, لأن المعلومات تتطلب أن يكون التقدير متاحا فقط للاختيار الذي تأخذه (MALOTESTA-MAGAI, et al ;1991 :306).

لكن افترض (بترابيدس وفيرنهام, 2003) أنه يمكن أن يكون مفهوما مفيدا كسمة, فطريقة التقرير الذاتي هي الطريقة المعتادة في تقدير الذكاء العاطفي (Furnham, 2003 :39).

حيث أن أساس التمييز بين الذكاء العاطفي كسمة وكقدرة موجود في اختيار أحد أنواع مداخل القياس, لتستخدم أو لا تستخدم في المجالات النظرية لمفاهيم الذكاء العاطفي (Petrides, & Furnham, 2003 :40).

يعتبر الذكاء العاطفي سمة شخصية, ويقاس بالتقرير الذاتي, ويتمتع بخصائص قياس نفسي جيدة, أما الذكاء العاطفي كقدرة فيعتبر قدرة معرفية ويقاس بالأداء, ويتمتع بخصائص قياس نفسي ضعيفة (petrides,et al ,2004 :575).

ومن خلال ما تقدم عن إشكالية القياس في التمييز بين الذكاء العاطفي كسمة وكقدرة موجودة في اختيار أحد أنواع مداخل القياس ربما يتمثل في أن القدرة مثل السمة عمليات

إجرائية يمكن أن تكون ملائمة داخل تلك الجوانب الأربعة لنموذج الذكاء العاطفي (Kirk, et al, 2008: 433).

ولهذا السبب حاول سكوت وزملاؤه (1998) قياس الذكاء العاطفي لدى المراهقين, وبناء مقياس في هذا الإطار, وحساب ثباته وصدقه, ووجد أن الذكاء العاطفي كان مقياسا ثابتا لدى المراهقين, وكانت درجته مرتفعة لدى الإناث عن الذكور, وارتبط إيجابيا مع المهارة عند تمييز التعبيرات الانفعالية, وكمية الدعم الاجتماعي, وامتداد الرضا عن الدعم الاجتماعي, وسلوك إدارة المزاج, احتوت هذه العلاقات حتى بعد الضبط على بنائين يتداخلان جزئيا مع الذكاء العاطفي, يمكن تسميتها تقرير الذات والقلق السمة, لقد قدمت هذه الدراسة دليلا على أن مقياس الذكاء العاطفي سكوت وآخرون (1998) المجاب بطريقة التقرير الذاتي (الذكاء العاطفي كسمة) مقياس مميز ومفيد (Ciarrochi, & others, 2001: 1105).

2 - تطوير الصورة الأصلية لمقياس سكوت وخصائصها السيكومترية:

لقد كان الهدف من هذه السلسلة من الدراسات تطوير مقياس الذكاء العاطفي استنادا إلى نموذج الذكاء العاطفي الرباعي الذي وصفه ماير Mayer و سالوفي Salovey (1990) حيث تطلبت المرحلة الأولى من مراحل العمل والدراسة على المقياس, إعداد مجموعة كبيرة من البنود التي بإمكانها مسح جمل الأبعاد الأساسية الأربعة لنموذج ماير وسالوفي المعتمد في تصميم هذا المقياس محل الدراسة, وقد أخضعت مجموعة البنود المقترحة للمراجعة والدراسة من قبل سكوت وزملائه للتأكد من وضوحها من جهة و"مسحها" للأبعاد التي أعدت لها من جهة ثانية.

وتلت بعد هذه الخطوة حذف بعض البنود وإضافة بنود أخرى, بالإضافة إلى بعض التصحيحات على عدد من البنود ليظهر المقياس المقترح كصورة أولية ويخضع أولا للدراسة الاستطلاعية ومن بعدها لمجموعة من الدراسات السيكومترية كان الهدف منها غربلة المقياس الأولي من جهة كما استهدفت توفير بعض دلالاته وصدقه من جهة أخرى.

2-1- الدراسة الأولى: تطوير المقياس, الاتساق الداخلي والصدق (et ,schutte al, 1998)؛ أفادت الدراسة الاستطلاعية للمقياس مدار الدراسة في استبعاد بعض البنود الغامضة, كما أفادت في إجراء بعض التصحيحات الضرورية على بعضها الآخر, أو إعادة صياغتها ليخرج المقياس, وقد تضمن 62 بندا عند هذه المرحلة من مراحل العمل عن الدراسة وقد عمد سكوت وزملاؤه في مرحلة تالية إلى إخضاعه للتحليل العاملي بهدف غربلته مجددا وإمكانية استبعاد البنود من قبل التحليل العاملي, وتأتى هذا من خلال تطبيق المقياس على عينة تضمنت الطلبة الجامعيين وأفراد من مختلف شرائح المجتمع, وقوام هذه العينة 346 مشاركا (الإناث: 218, الذكور: 128, متوسط عمري 29.27, انحراف معياري 10.23) (schutte, et al ,1998:170).

استعملت طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد للعوامل في التحليل العاملي لبنود المقياس على عينة قوامها 346, أسفر عن منحنى انحدار (SCREE PLOT) لقيم الجذور الكامنة (Eigen values) التي أظهرت أربعة عوامل تشبعت بها بنود المقياس وتجاوزت قيمة الجذر الكامن لكل منها الواحد الصحيح 1.00.

وقد بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول من هذه العوامل 10.79, وبلغ عدد البنود التي أظهرت تشبعت عالية به وصلت درجة التشبع المعتمدة (قدرها 0.40) 33 بندا (من 62 بندا من بنود المقياس الأولى), أما العوامل الثلاثة الأخرى فقد بلغت قيمة الجذر الكامن لها (3.58 – 2.90 – 2.53) على الترتيب, القليل جدا من البنود التي لم تحصل على تشبيعات عالية على العامل الأول, والعامل الثاني لديه أربعة بنود إضافية متشعبة عليه, والعامل الثالث ثلاث بنود إضافية, والعامل الرابع تحصل على بند واحد إضافي والبنود المتشعبة على العوامل اثنين من أربعة لا يمكن اعتبارها مختلفة نظريا عن البنود المتشعبة على العامل الأول.

البنود 33 المتشعبة على العامل الأول مثلت كل أجزاء النموذج النظري (المفاهيمي) "لسالوفي و ماير" (1990).

يؤكد سكوت وزملاؤه أن مجموعة البنود "33" التي تشكل المقياس بصورته النهائية تمثل تقريبا نموذج الذكاء العاطفي الذي يطرحه سالوفي وماير المتضمن أبعاده الأربعة.

ويرى واضعو المقياس أن مجموع بنود المقياس النهائي "33" التي شكلت الصورة النهائية للمقياس، منها 13 بندا تمسح البعدين الأول والثالث من الأبعاد الأربعة المؤلفة للنموذج وهما إدراك الانفعالات وفهمها، في حين أن هناك 10 بنود للبعد الثاني واستخدام الانفعالات أو العواطف، و10 بنود للبعد الرابع وهو: تسيير أو إدارة العواطف (schutte, et al, 1998:171).

كما أسفر تحليل الاتساق الداخلي لمقياس سكوت في نسخته النهائية (يتضمن كل بنود المقياس 33 بندا) على عينة ن = 218 فردا.

وبعد تطبيق صيغة مستوى درجة القراءة "فلاش- كينكايد" (flesch-kinkaid) على المقياس من أجل الحصول على معلومات بخصوص القدرة على القراءة المطلوبة للإجابة على المقياس، وتوصلت نتائج تحليل المقياس (33 بندا) أنه يتطلب مستوى قراءة نموذجي لطلبة الصف الخامس "فلاش-كينكايد" (flesch-kinkaid) مستوى الدرجة 5.68 (schutte, et al, 1998:171).

2-1-1-1- صدق المقياس:

2-1-1-1-2- الارتباط مع المفاهيم النظرية:

حاول سكوت وزملاؤه دراسة الصدق التقاربي CONVERGENT VALIDITY مدار الدراسة بصورته الأولية (النسخة الإنجليزية الأصلية) كذلك دراسة صدقه التباعدي (DIVERGENT VALIDITY) كذلك، وذلك من خلال حساب ترابطه مع مجموعة من المقاييس التي تصدت لسمات معينة في الشخصية ترتبط بشكل أو بآخر بالذكاء العاطفي بلغ عددها تسعة مقاييس، وقد كان الهدف من وراء هذا العدد الكبير من المقاييس "المحكية" هو توفير كم كبير من البيانات السيكمترية التي يمكن أن تدعم هذا المقياس لكونه أداة مختصرة

قد تشير الشك في "مصداقيتها" وصلاحها لقياس الذكاء العاطفي, وكانت النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة ضمن الحدود المتوقعة لها, ووفرت دلالات هامة للصدق باستخدام تلك المقاييس المحكية, وتظهر في الجدول التالي معاملات الارتباط المحسوبة للمقياس موضع الاهتمام مع عدد من السمات التي تصدت لها مقاييس معينة في الشخصية لدى عينات متميزة من الأفراد.

الجدول رقم (05): معاملات الارتباط بين مقياس سكوت للذكاء العاطفي وبعض سمات الشخصية لدى عينات متميزة من الأفراد.

ر	المقياس	عدد أفراد العينة	السمة
0.63	المقياس الفرعي للانتباه لمقياس السمة ما وراء المزاج	48	الانتباه بالمشاعر
0.52	المقياس الفرعي للوضوح لمقياس السمة ما وراء المزاج	47	وضوح المشاعر
0.68	المقياس الفرعي لتقدير المزاج لمقياس السمة ما وراء المزاج	47	تعديل المزاج
0.52	مقياس التفاؤل لاختبار التوجه نحو الحياة	26	التفاؤل
0.43-	مقياس التشاؤم لاختبار التوجه نحو الحياة	26	التشاؤم
0.37-	مقياس زووع للاكتئاب	37	الاكتئاب
0.39-	مقياس بارات للاندفاعية	55	التهور
0.17	اختبار التواصل العاطفي	34	التعبير الغير لفظي
0.65-	مقياس تورنتو للحبسة اللفظية	25	الحبسة اللفظية

(schutte, et al ,1998:171).

ونلاحظ من خلال الجدول السابق ارتباطات موجبة من المستوى المتوسط تقريبا للقياس موضع الدراسة مع عدد السمات التي ترتبط نظريا بالذكاء العاطفي أو تعبر عن بعض مضامينه أو أبعاده (كالانتباه بالمشاعر, ووضوح المشاعر, وتعديل المزاج, والتفاؤل) حيث وقعت هذه الارتباطات في المدى من 0.52 إلى 0.68.

كما نلاحظ ارتباطات سالبة ومن درجة متوسطة أو أعلى لهذا المقياس مع عدد من السمات التي ترتبط أيضا بالذكاء العاطفي, حيث استخدمت كمحركات تباعدية لأنها تقيس مفاهيم أخرى تختلف عن المفهوم الذي يقيسه هذا المقياس؛ حيث تشير الارتباطات السالبة عن مدى صدق المقياس موضع الدراسة, لأن معامل المحك التباعدي دلالتة من خلال إثبات

ضعف الارتباط بين نتائج المقياس موضع الدراسة ونتائج الاختبارات الأخرى (المحكات التباعدية).

ومن خلال ما سبق يظهر في الجدول السابق, وقعت الارتباطات السلبية في المدى من 0.37 إلى 0.65 وكذلك لاحظنا وجود ارتباط منخفض غير دال مع سمة التعبير غير اللفظي ومن خلال ملاحظتنا نرى أن مجموع الارتباطات مع المقاييس الأخرى سواء كانت الموجبة أو السالبة توفر دلالات هامة لصدقه التقاربي أو التباعدي وتزيد من قيمة المقياس موضع الدراسة وأهميته في حقل قياس الذكاء العاطفي.

2-1-1-2- الفروق بين المجموعات:

استخدم سكوت وزملاؤه 1998 في دراسة صدق الصورة الإنجليزية الأصلية للمقياس طريقة الفرق المتقابلة أو الفرق المتعارضة بصورة أخرى التي تقوم على أساس استخراج دلالة الفروق بين عينات مختلفة أو متعارضة أي مثلا عينات من الأشخاص العاديين أو عينات مقابلة لها من المرضى, حيث أجريت دراسة الصدق على عينات مختلفة من بين هذه العينات, عينة تمثل ممتهين للعلاج النفسي وعينتين أخريين مقابلتين لهذه العينة وهما, عينة من الأفراد يتعاطون المخدرات وأخضعوا لبرنامج علاجي وأخرى من السجينات.

كما تمت في إطار هذه الدراسة مقارنة درجات الذكور والإناث من أفراد العينات السابقة مجتمعة (schutte, et al, 1998:172).

ومن المتوقع من طرف الباحثين وجود فروق بين المجموعات بالنسبة لمقياس ذكاء عاطفي صادق, كما توقعوا بأن مجموعة من المعالجين الذي يشكلون جزءاً من عينتهم سوف يسجلون درجات أعلى على المقياس موضع الدراسة من مجموعة النساء السجينات, وأعلى من مجموعة الأفراد الخاضعين لبرنامج علاجي من متعاطي المخدرات, بالإضافة إلى ذلك توقع الباحثون في العينة الإجمالية أن الإناث سوف يحرزون درجات أكثر من الذكور.

(schutte, et al, 1998:173)

جدول رقم (06): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات عينات متقابلة من الأفراد في مقياس الذكاء العاطفي سكوت وآخرون 1998.

ع	م	العينات
20.25	134.92	المعالجون النفسانيون
17.71	120.08	السجينات
14.08	122.23	متعاطو المخدرات
16.52	124.78	الذكور
15.09	130.94	الإناث

(schutte, et al ,1998:173).

ويظهر جليا من خلال الجدول السابق تفاوتنا ملحوظا بين المجموعات المتقابلة في الدرجات أو النتائج المتحصلة على المقياس موضع الدراسة, وقد بلغت قيمة ت المحسوبة لدلالة الفروق بين عينة المعالجين النفسيين وعينة السجينات قيمة ت=2.35 (t(37) = 2.02, P<0.012), وبين عينة المعالجين النفسيين وعينة المتعالجين ضمن برنامج العلاج من تعاطي المخدرات ت=2.02 (p<0.035 و t(25)=2.02), كما وصلت قيمة ت المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث ت = 3.39 (p<0.001 و t(327)=3.39) وجميعها دالة.

وتدل النتائج السابقة الخاصة بعينة المعالجين النفسيين والعينتين المتقابلتين لها من السجينات ومتعاطي المخدرات, والتي تشير إلى وجود فروقا دالة لصالح المعالجين النفسيين, هذا ما يدل على المقياس موضع الدراسة سكوت وآخرون 1998 يتمتع بقدرة تمييزية عالية ويعمل بالاتجاه المتوقع له إلى حد بعيد ومؤكد.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالذكور والإناث من أفراد العينة الكلية التي تشير تفوق الإناث على الذكور في الذكاء العاطفي حيث تتفق مع العديد من الدراسات الأخرى التي أظهرت مثل هذه النتيجة, كما يؤكد سكوت وزملاؤه أن السبب يتجلى في قدرة الإناث على التعبير المشاعري والتواصل مع الآخرين وغيرها من المهارات والقدرات التي يتضمنها

الذكاء العاطفي (مكوناته), بالرغم من كل ذلك فإن النتائج السالفة الذكر بمجموعها تصب في القدرة التمييزية للمقياس مدار الدراسة كما توفر دليلاً جلياً لهذا الصدق.

2-2- الدراسة الثانية: الإتساق الداخلي المتمثل:

(internal consistency replication)

من أجل التأكد من النتائج السابقة للإتساق الداخلي, طبقنا المقياس مدار الدراسة على عينة تتشكل من 27 طالبة جامعية و05 طالبة ذكور من الجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية, حيث كان مجموع العينة 32 فرد أو طالب مشارك في الإجابة على المقياس وكان متوسط عمر هذه العينة (م=30.11) وانحراف معياري قدره (ع=8.45), حيث أظهر إعادة التحقق (cross-check) من الإتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ) تقرباً: 0.87 لعينة (ن=32). (schutte, et al ,1998:173).

2-3- الدراسة الثالثة: معامل الاستقرار - الثبات بطريقة التطبيق - وإعادة التطبيق.

حاول سكوت وزملاؤه من أجل حساب الثبات على المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق (معامل الاستقرار) حيث طبقوا المقياس (33 بنداً) على عينة قوامها 28 مشكلة من 22 طالبة و06 طلاب جامعيين ذكور من منطقة الجنوب الشرقي للولايات المتحدة, بمتوسط حسابي للعمر (م=32.00), وانحراف معياري قدره (ع=10.13) حيث تمت الإجابة على المقياس مرتين بفواصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين, فكانت قيمة الثبات للتطبيق وإعادة التطبيق هي: 0.78 (schutte ,et al ,1998:173).

2-4- الدراسة الرابعة: الصدق التنبؤي.

حسب جولمان (1995), إن الذكاء المعرفي قد يسمح للأفراد بالدخول إلى مجال جديد, لكن الذكاء العاطفي يلعب دوراً مهماً في تحديد مدى نجاح الشخص في ذلك المجال للتأكد من إمكانية المقياس موضع الدراسة في التنبؤ بنجاح الأفراد في مجال معين قام واضعو المقياس بدراسة طويلة لاختيار مقياس الذكاء العاطفي مدار الدراسة في التنبؤ بنجاح طلبة الجامعة في السنة الأولى.

من الدراسات الأخرى التي قام بها سكوت وزملاؤه أيضا والتي استهدفت إضافة دلالات لصدقه دراسة الارتباط بين معدل درجات التحصيل الدراسي الرسمي لعينة من الطلبة الجامعيين من المنطقة الجنوبية الشرقية بالولايات المتحدة, حيث طبق واضعو المقياس (33 بند) على عينة قوامها (64) متشكلة من 33 طالبة جامعية (إناث) و 31 طالب جامعي (ذكور) من السنة الأولى بمتوسط عمري يبلغ (م=18.99), وانحراف معياري قدره (ع = 2.10) وذلك في مطلع العام الدراسي, ودرجاتهم التحصيلية في نهاية العام الدراسي (ن = 64), وقد بلغ معامل الارتباط المستخرج في هذه الدراسة (0.32) وهذا يشير إلى وجود دلالة ولو كانت غير قوية بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي, وكل هذا يدل على أن المقياس موضع الدراسة يتمتع بقدرة تنبؤية لا بأس بها, وهذا ما تؤيده بعض الدراسات كدراسة نيوسوم و داي و كاتانو (neiosome, day & catano,2000) التي أشارت بدورها إلى وجود علاقة طردية موجبة بين القدرة التنبؤية لمقياس الذكاء العاطفي بالتحصيل الدراسي اللاحق للأفراد, وعليه فإنه على المطلع على التراث الأدبي لأنواع الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي, ولكن ليس في قيمة الترابط بين الذكاء العام و التحصيل الدراسي, مما يدل عن استقلالية الذكاء العاطفي عن الذكاءات الأخرى وتميزه عن التحصيل الدراسي (schutte ,et al, 1998:173).

2-5- الدراسة الخامسة: الصدق المحكي (التلازمي).

توقع واضعو المقياس أن مقياس الذكاء العاطفي (33 بند) لن تكون له علاقة قوية بالقدرة المعرفية إلى حد كبير؛ للتأكد من ذلك, طبق سكوت وزملاؤه مقياس (33 بند) على عينة من طلبة السنة الأولى جامعي تقدر بـ 42 طالبًا بالإضافة إلى تطبيق مقياس سات (sat) (اختبار التقييم المدرسي) على نفس العينة مع أقسام القدرة اللفظية والرياضيات (مجلس الكليات لامتحانات القبول وخدمة الاختبارات التعليمية, 1995) والتي تستعمل بشكل واسع مقاييس اختبار القدرة المعرفية من أجل التأهيل للدراسة الجامعية.

بالنسبة لطلبة السنة الأولى جامعي (42 طالبًا) الذين تم وضعهم في هذه الدراسة, حيث تحصل حوالي 39 طالبًا من مجمل العينة على درجاتهم في اختبار التقييم المدرسي SAT أو الاختبار الأمريكي للكليات ACT, بينما 03 طلبة كانت لديهم درجات على الاختبار الأمريكي للكليات ACT, بينما 03 طلبة كانت لديهم 03 درجات على الاختبار الأمريكي للكليات, ومن أجل الحصول على درجات موحدة للقدرة المعرفية تم تحويل درجات الطلبة الذين أجروا اختبار ACT إلى درجات مكافحة لـ SAT باستخدام الدرجات المئوية الموصى بها من طرف مجلس الكليات لامتحانات القبول وخدمة الاختبارات التعليمية؛ حيث كان متوسط درجات العينة على اختبار السات SAT كان (م=978), والانحراف المعياري (ع=145), حيث وصلت الدراسة إلى أن الدرجات المتحصل عليها من خلال تطبيق المقياس (33 بند) على العينة لم ترتبط بالدرجات المتحصل عليها على اختبار SAT من نفس العينة, فكانت قيمة الارتباط -0.06 (r (42) = -0.06) (schutte, et al ,1998:174).

2-6- الدراسة السادسة: الصدق المحكى.

ينظر عموماً إلى الذكاء العاطفي كمفهوم يتصف بالديمومة, ويعتبر البعض بأنه خاصية تشبه السمة (salovy and mayer , 1990 ; golman ,1995 ; mayer and salovey) (1997), إن معظم الخصائص الشبيهة بالسّمات ترتبط بأحد أبعاد الشخصية الخمسة الكبرى (1997), digman,1990; ackerlan and heggstad , 1997) والتي تشمل: العصابية, الانبساطية, الطيبة, يقظة الضمير, الانفتاح على الخبرة, (هذا البعد الأخير يوصف أحياناً بالذكاء), معظم المفاهيم النفسية والمقاييس التي تقيسها ترتبط بواحد أو أكثر من هذه الأبعاد.

وفي هذه الدراسة الأخيرة لواقعي المقياس استهدفت التحقق من صدقه, ولهذا استخدمت قائمة العوامل الخمسة الكبرى (NEO personality inventory) لكوستا وماكراي بصورتها المعدلة عام 1992 محكا للصدق, وقد جرى ذلك من خلال تطبيق المقياس موضع الدراسة والمقياس المحكى المعتمد على عينة من الطلبة الجامعيين مؤلفة من 32 طالبًا وطالبة.

أسفرت هذه الدراسة على ظهور ارتباط موجب و دال إحصائياً مع عامل واحد فقط من تلك العوامل وهو عامل الانفتاح على الخبرة (openness to experience) ($r=0.54$) وظهور ارتباطات أخرى موجبة وسالبة ولكنها غير دالة مع بقية العوامل (بلغ الارتباط مع العصابية (neuroticism) -0.28)، ومع الانبساط (extraversion) 0.28 ، ومع الاستعداد للموافقة (agreeableness) 0.26 ، ومع يقظة الضمير (conscientiousness) 0.21 وكلها غير دالة.

هذه النتائج تشير أن معظم النتائج غير دالة، لأنها لا تعطي صورة واضحة عن العلاقة بين الذكاء العاطفي وتلك العوامل، ولا توفر مؤشراً للصدق ما عدا الارتباط الموجب الدال مع الانفتاح على الخبرة الذي يعد في حد ذاته ذكاء عند البعض مما تراه أن له علاقة مع الذكاء العاطفي (Schutte, et al, 1998:174).

وعلى العموم فإن جميع الدراسات التي أجراها معدو المقياس على الصورة الإنجليزية الأصلية للمقياس (33 بند) توفر الدلالات والمؤشرات السيكمترية اللازمة لاعتماده كأداة لقياس الذكاء العاطفي.

ويؤكد واضعوه، رغم أن نموذج سالوفي و ماير يرى أن الذكاء العاطفي مجموعة من القدرات، إلا أن هذا المقياس يعتمد أسلوب التقرير الذاتي من جانب المستجيبين أو المبحوثين وأن صدقه يتعين على مراقبة المبحوثين إلى أنفسهم وما يقولونه هم عن أنفسهم، لا نظرة الآخرين عليهم، فإذا أضفنا إلى ذلك حقيقة أن بناء المقياس في هذا الإطار وحساب ثباته وصدقه، لذا قدم واضعو المقياس دراسات متنوعة كدلالات على أن مقياس الذكاء العاطفي ذي 33 بنداً المجاب بطريقة التقرير الذاتي مقياس اقتصادي في الجهد والوقت ومميز ومفيد.

3- الخلفية النظرية لمقياس الذكاء العاطفي سكوت SCHUTTE وآخرون (1998):

ابتكر سكوت وآخرون 1998 مقياساً للذكاء العاطفي، حيث تكونت الصورة العربية المنشورة لذلك المقياس من 33 مفردة كما هو الحال في الصورة الأجنبية.

(schutte, et al, 1998:167)

إن أحد جوانب الاهتمام بهذا القياس هو إيجاد مقياس مختصر للذكاء العاطفي على أساس الإطار النظري ماير وسالوفي (نموذج القدرة) حيث يقترح نموذج القدرة أن الذكاء العاطفي يتضمن قدرات إدراك واستخدام وفهم وإدارة الانفعالات أو العواطف (salovey & mayer, 1990:185).

إن بناء مقياس الذكاء العاطفي لسكوت schutte وآخرون (1998) يندرج على المفهوم الذي ساقه ماير و سالوفي (1997) الذي يعرف الذكاء العاطفي عموماً كمجموعة من القدرات تعالج بكفاءة معلومات مفعمة بالانفعال, ويعتبر التعريف الأكثر فهماً للذكاء العاطفي هو الذي يعرف الذكاء العاطفي على أساس أنه مجموعة ذات أربعة مستويات من القدرات كالاتي:

يتضمن الذكاء العاطفي القدرة على الإدراك بدقة, بالإضافة إلى تقدير ووضوح الانفعال, والقدرة على الوصول و/أو توليد المشاعر عندما تيسر تلك المشاعر التفكير, والقدرة على فهم الانفعالات والمعرفة العاطفية أو الوجدانية, والقدرة على تنظيم الانفعالات للسمو promote بالانفعالات ونمو الذكاء (Mayer, salovey, 1997:5).

وتعد أبحاث سالوفي وماير من أول البحوث والدراسات التي طرحت مفهوم الذكاء العاطفي وأسست له, والمسلمة الرئيسية لها هي: "أن الأفراد يختلفون في مهارات الإدراك والفهم الانفعالي وفي استخدام تلك المعلومات الانفعالية".

كما قدما نموذج القدرة للذكاء العاطفي الذي يفيد في الحصول على تنبؤات عن البنية الداخلية لهذا النوع من الذكاء وأثره في حياة الفرد, ويتنبأ نموذج القدرة بالذكاء العاطفي بأن الأفراد يتمتعون بما يلي: لديهم القدرة من آباء أنكباء عاطفياً, يبتعدون عن المواقف الدفاعية في علاقاتهم, متفائلون وواقعيون, يقدمون نموذجاً جيداً للأدوار الانفعالية, يمتلكون القدرة على التواصل ومناقشة العواطف والأحاسيس ويسعون إلى تطوير المعرفة الانفعالية في مجالات تتطلب تدفقاً انفعالياً مثل علم الجمال والأخلاق والفنون (رزق الله، 2006:54).

وتتكامل في نموذج القدرة للذكاء العاطفي لسالوفي وماير 1990, مكونات النظام المعرفي والنظام العاطفي أو الانفعالي فالنظام المعرفي يعمل على الاستقراء والاستدلال

المجرد للعواطف الذاتية وعواطف وانفعالات الآخرين, بينما يدعم النظام العاطفي القدرة المعرفية من خلال تسهيل عمليات الفهم والإدراك والتذكر (شابيرو, 2001:12).

ويؤكد سالوفي وماير أن العواطف أو الانفعالات يمكنها أن تجعل التفكير أكثر فعالية وذكاء, وأن حالات الانفعال لدى الأفراد بإمكانها أن تساهم في عملية التفكير أو تيسر ذلك, وأن نظريتها تعتمد أساسا على مجموعة من المفاهيم تتعلق بمفهومي الذكاء والعواطف, حيث أن مفهوم الذكاء يعتمد على القدرة على التفكير التجديدي وأما العواطف فتبرز معنى للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد, ومن خلال العواطف أو الانفعالات الأساسية المشتركة بين جميع الشعوب, وأن الأفراد يتفاوتون في كفاءتهم في الإصغاء والإدراك ومعالجة المعلومات المرتبطة بالرسائل الانفعالية والمزاجية, كما يختلفون في قدرتهم على الربط بين مهارتهم في تحليل المعلومات الانفعالية وبين تفكيرهم العام, ويعتقد مؤسسي النموذج القدرات أن الاختلاف في هذه القدرات يتضح جليا في بعض السلوكيات التكيفية.

يرى سالوفي وماير أن الذكاء العاطفي يعتبر شكلا آخر من أشكال الذكاء, حيث عرفا الذكاء العاطفي في حدود التراث النظري الذي وضعاه, متضمنا مجموعة من المهارات والقدرات النفسية وتتضمن في طياتها مهارات أو قدرات أخرى جزئية التي تندمج فيها مكونات النظام المعرفي مع مكونات النظام العاطفي أو الانفعالي.

وينقسم الذكاء العاطفي وفق نموذج القدرات إلى أربعة أبعاد تمثل في نفس الوقت أربعة أبعاد أو مستويات جزئية وهي:

3-1- الإدراك الانفعالي (Emotional, perception):

يتمثل في القدرة على الوعي أو كشف العواطف في الوجوه والصور والرسوم, والأصوات والأشياء والمنتجات الثقافية التي صنعها الإنسان عامة, وهو مدى دقة الفرد في تعرفه على انفعالاته وعواطفه الذاتية وتحديد لها, ولا يقتصر على إدراك عواطف الآخرين وانفعالاتهم, حيث يبدأ ذلك منذ مرحلة الرضاعة, فيميز الطفل على عواطف انفعالات أمه ويستجيب لها قدر تجربته, وعندما يزداد في النمو ويصبح أكثر تميزا في تحديد انفعالاته

وانفعالات الآخرين, والفرد الناضج يستطيع إدراك ما يدور في خاطره من انفعالات وانفعالات الآخرين بدقة وبصيرة, فبإمكانه تحديدها بعناية ووضوح, ويزداد هذا الإدراك بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين فضلا عن قدرته على فهم أحاسيس الآخرين والتعاطف مع انفعالاتهم أي التودد معهم. إن سوء الإدراك الانفعالي وضعف القدرة على التعبير العاطفي قد يؤدي إلى التبدل العاطفي أو الانفعالي الذي يظهر مرافقا لبعض الاضطرابات النفسية, واضطراب الشدة ما بعد الصدمة أو نتيجة التشويش الذي عاشه الفرد في مراحل طفولته ونموه (رزق الله، 2006:56).

3-2- الفهم الانفعالي (emotional understanding):

وهي القدرة على فهم الانفعالات المركبة مثل الحالة الانفعالية التي يتدخل فيها انفعالان مختلفان في آن واحد, وتعني أيضا الوعي بحالة انتقال من شعور بانفعال إلى آخر, وتظهر هذه القدرة بعد المرحلة الأولى التي سبقتها, وفي هذا البعد تتضح المعالجة المعرفية للانفعالات أو العواطف المختلفة في ثراء الكلمات أو المفردات التي تعبر عن العواطف وتميز العلاقات, واستعمال ذلك الثراء أو الزاد المعرفي في تطوير وتنمية مكلمات التعبير عند الفرد مع مرور الزمن مما يمكنه من تفهم الطبيعة الإنسانية والعلاقات المتبادلة بين الأفراد (رزق الله، 2006:57).

ويظهر الفهم الانفعالي كمهارة إيجابية في محاولة فهم الفرد لعواطفه التي تقع تحت عتبة الوعي، والتي تؤثر تأثير كبيراً في الكيفية التي يتم تفاعل الأفراد فيها مع انفعالاتهم وإدراكها, ويعد كاردينير (GARDNER) نموذج فرويد هو الأمتثل لذكاء النفس الكامن, فهو أول من قدم خريطة توضح ديناميات النفس الإنسانية اللاواعية وبين أن حياة الفرد العاطفية في معظمها حياة لاشعورية فهي عبارة عن مشاعر لا تتخطى عتبة الوعي، إن قدرة الفرد على إخراج تلك المشاعر الكامنة في اللاشعور ونقلها إلى كلمات محددة تعبر عنها, وتؤدي إلى وعيها وإدراكها وبالتالي فهمها وهذا هو الحجر الأساس والجوهري للذكاء العاطفي (رزق الله، 2006:58).

3-3- إدارة الانفعالات (MANAGING EMOTIONS):

وتدعي أيضا تنظيم الانفعالات, وتعني بالتنظيم الواعي الانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي والفكري والهدف من ذلك تحقيق التوازن العاطفي وليس قمع العاطفة لأن لكل شعور قيمة دلالة وإن التقلبات الانفعالية المزاجية هي من الطبيعة الإنسانية ولا يمكن إلغاؤها وفي الوقت نفسه إن التطرق المتزايد يؤدي إلى فقدان الاستقرار النفسي ونقص ذلك التعديل الواعي للانفعالات الذي يسمح بتطوير الرصيد العاطفي والمعرفي معا وتأتي هذه القدرة في المرحلة الثالثة من حيث الظهور وفي المستوى الثالث من التعقيد ويرتكز على التنظيم الشعوري المعتمد للانفعالات وتؤدي إلى ترقية كل جوانب العاطفة.

3-4- التيسير الانفعالي للتفكير Emotional Facilitaion of thinking:

وتعني بقدرة الفرد على معرفة مشاعره وعواطفه التي تؤثر في مسار تفكيره وبمعنى آخر الآلية التي تؤثر وفقها الجهاز العاطفي في الجهاز المعرفي، ويحدد الكيفية التي تؤثر بها الانفعالات على آليات التفكير فإما أن تؤدي إلى إعاقة أو تيسير عملها، عندما تصل الانفعالات السلبية إلى درجة الهيجان تتحول إلى مشاعر اقتحامية تجتاح الجهاز المعرفي وتشل التفكير وتمنعه من توسيع نطاق انتباهه إلى أمور أخرى، وهكذا تضحل القدرة العقلية حتى إنها تؤثر على قدرة العقل على الاحتفاظ بالمعلومات الأساسية اللازمة للعمليات الفكرية (Mayer & salwey, 1997:13) بينما يؤثر المزاج الايجابي على التحضير والتفكير والتخطيط المرن فتمكن الفرد من استخدام طاقاته الذاتية لتحقيق انجازات هامة في صالح الفرد، وهنا يمكن أن يوضح نموذج قدرات الذكاء العاطفي في الشكل التالي:

شكل رقم (05): قدرات الذكاء العاطفي مرتبة بصورة تطويرية من الأدنى إلى الأعلى.
المصدر: بشير معمرية، ص34، نقلا عن (P.Salovey & J.D.Mayer 1997).

الذكاء الوجداني



4- المقارنة بين مقياس الذكاء العاطفي لسكوت وقائمة بار-أون:

تظهر الشكوك حول نموذج بار-أون في الإطار النظري وفي المواقف الخاصة، حيث أغفل نموذج الذكاء العاطفي كسمة والذي يعتبر مجموعة متألّفة من مدركات الذات المرتبطة بالانفعال، تقع في المستويات الدنيا من الشخصية.

حيث يشير الذكاء العاطفي كسمة لمدركات القدرات الانفعالية ويحيط هذا التعريف بالتنظيمات السلوكية وقدرات الذات المدركة ويقاس بالتقرير الذاتي، بالمقارنة بالنموذج المبني على القدرة، الذي يشير إلى القدرات العقلية التي لديها مقاومة مرتفعة في عملية القياس العلمي.

وسوف يتم بحث الذكاء العاطفي كسمة داخل إطار الشخصية، والصفة التبادلية للبناء نفسه هي فعالية الذات العاطفية (Salovey and Mayer 1990 : 185).

حيث تشير بنية الذكاء العاطفي كسمة إلى الفروق الفردية كالإدراك والمعالجة والتنظيم واستخدام المعلومات الانفعالية (Nicola Jezak & Liminet 2008 : 1455).

5- الدراسات السابقة لمقياس سكوت schutte وزملاؤه (1998) في الدراسات النفسية:

الدراسات الأجنبية:

فيما يلي عرض مختصر لأهم الدراسات التي استخدمت التحليل العاملي في مجال الذكاء العاطفي :

5-1- الخصائص السيكومترية لمقياس سكوت للذكاء الانفعالي:

دراسة كاراس جونكر و كريستل فوسلو (Caras Jonker and Christel Vosloo)

هدفت الدراسة للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس سكوت للذكاء الانفعالي (SEIS). تم اختبار السلامة السيكومترية للاختبار. تم استخدام تصميم الدراسة المستعرضة. تكونت عينة الدراسة من (341) طالب من معهد الدراسات العليا للعلوم الاقتصادية. النتائج المتحصل عليها دعمت البنية العاملية لستة أبعاد لهذا المقياس (SEIS).

الأبعاد الستة هي: الشعور الايجابي، انفعالات الآخرين، الانفعالات السارة، الانفعالات الذاتية، الانفعالات غير اللفظية وتسيير الانفعالات. استخدم تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لتحديد الفروق من حيث البيانات الديموغرافية. النتائج أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الجنس و اللغة.

2-5- دراسة البنية العاملية لمقياس سكوت للذكاء العاطفي (SSREI) عن طريق

التحليل العاملي التوكيدي: جايلز جينياك، بنجامين بالمر، رامش مانوشا، كون ستو

(Gilles E. Gignac, Benjamin R. Palmer, Ramesh Manocha, Con Stough)

حتى الآن، الأبحاث حول أبعاد مقياس التقرير الذاتي لسكوت للذكاء الانفعالي (SSREI ; Schutte et al, 1998) تدعم تفسير أربعة أبعاد والمتعلقة بالتفؤل، المهارات الاجتماعية، تنظيم الانفعالات، واستخدام الانفعالات.

مع ذلك، فنموذج الذكاء الانفعالي (EI) الذي على أساسه تم بناء مقياس سكوت للذكاء الانفعالي (SSREI) (Salovey & Mayer, 1990) لم يأخذ بعين الاعتبار تحديد عدد العوامل لاستخراج النموذج في التحليل العاملي. وعليه، في هذه الدراسة، تم التحقق من صلاحية التحليل العاملي التوكيدي CFA على عدة نماذج، وذلك بمقارنة نموذج العوامل الأربعة الذي ذكره ساكلوفسكي Saklofske، وأوستن Austin، ومينسكي Minski (2003)، ونموذج العوامل الستة للذكاء الانفعالي الذي وصفه سالوفي وماير (Salovey and Mayer, 1990).

دلت نتائج التحليل العاملي التوكيدي على أن اثنين من ستة أبعاد لنموذج سالوفي وماير (1990) للذكاء الانفعالي لم يمكن تحديدها بشكل مستقل من التنظيم الأول العام والمقبول للعوامل؛ خاصة الأبعاد: تقييم الانفعالات الذاتية، تقييم انفعالات الآخرين، تنظيم الانفعالات الذاتية، واستخدام الانفعالات في حل المشكلات، أمكن تحديدها في حين أن الأبعاد التالية: تنظيم انفعالات الآخرين، والتعبير الانفعالي، لم يمكن تحديدهما.

وتمت مناقشة النتائج حول إمكانية تطوير مقياس التقرير الذاتي لسكوت للذكاء الانفعالي (SSREI) من أجل قياس الأبعاد ضمن نموذج سالوفي و ماير (1990).

3-5- دراسة حول بنية متعددة الأبعاد لمقياس الذكاء العاطفي: بتريدس و أدريان

فرينهام (K.V. Petrides and Adrian Furnham)

الخصائص السيكومترية لمقياس التقرير الذاتي للذكاء الانفعالي (EI) المصمم من طرف سكوت وآخرون (1998)، لقد تم فحص صدق وتطوير مقياس الذكاء الانفعالي والعثور على العديد من أوجه النقص، وبحكم إستراتيجية بناء المقياس التي تبناها سكوت وزملاؤه (1998)، لقد اختلف في إمكانية قياسه للعامل العام للذكاء الانفعالي وعلاوة على ذلك، لم يتم تعيينه بنجاح على نموذج سالوفي و مايرز للذكاء الانفعالي، ولقد أظهر التحليل العاملي التوكيدي أن المقياس ليس وحيد العامل، تم اقتراح فصل نظري بين الذكاء العاطفي كسمة أو كمعالجة للمعلومات، الذكاء الانفعالي كسمة يتعلق بالشخصية بشكل كبير في حين الذكاء الانفعالي كمعالجة للمعلومات هو محاولة لرسم أرضية جديدة في مجال القدرات العقلية البشرية.

4-5- دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي في بيئة التمريض:

س. فان دير مروي و هون.ب. كوم (S. Van der Merwe and Hon. B Com)

هدفت الدراسة لبحث الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي (EIS) الذي طوره سكوت وزملاؤه في 1998 ضمن بيئة التمريض؛ تم سحب عينة عشوائية مناسبة قوامها 511 ممرضة من المستشفيات الواقعة مناطق كلاركسدورب، بوتشفستروم، كروجرسدورب، وبرتوريا، وقد استعمل مقياس الذكاء العاطفي (EIS) كأداة للقياس.

من أجل تحليل البيانات فقد تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ، معاملات ارتباط جداء-عزم برسون، تحليل التباين المتعدد، أظهرت النتائج حل من خمسة أبعاد لمقياس الذكاء العاطفي (EIS)، والتي فسرت 50,04% من مجموع التباين، كل الأبعاد الخمسة تتمتع باتساق داخلي كاف، باستثناء بعد الانفعالات السالبة؛ أخيراً، تم الحصول على فروق في المجموعات بين المنطقة الشخصية والذكاء العاطفي، وكذلك بين العرق ومستويات الذكاء العاطفي.

5-5- التحقق من صدق مقياس الذكاء العاطفي لاستعماله في الرياضة:

أندرو م. لاين، باربرا ب. ماير، ترايسي ج. ديفونبورت، كيفين أ. دايفيس، ريتشارد ثيلويل، جوبيندر س. جيل، كارن د.ب. ديهل، مات ويلسن و نيل ويستن:

Barbara B. Meyer, Tracey J. Devonport, Kevin A. Davies, (Andrew M. Lane, Richard Thelwell, Gobinder S. Gill, Caren D.P. Diehl, Mat Wilson and Neil Weston)

تحققت هذه الدراسة من الصدق العاملي من مقياس التقييم الذاتي للذكاء الانفعالي ذي 33 بند (EIS : Schutte et al, 1998) لاستعماله لدى الرياضيين؛ في المرحلة الأولى، تم تقييم الصدق عن طريق فريق من المحكمين (ن=9)، تم تحكيم العبارات من حيث مدى قياسها للذكاء العاطفي المتعلق بالفرد نفسه والذكاء العاطفي المركز عن الآخرين. كما تم التأكد من صدق محتوى المفردات فيما يتعلق إدراك، وتنظيم واستعمال الانفعالات.

بينت نتائج صدق المحتوى البنود التي تصف 6 عوامل: التقييم الذاتي للانفعالات، التنظيم الذاتي للانفعالات، والاستعمال الذاتي للانفعالات، والتفاؤل، والمهارات الاجتماعية، وتقييم انفعالات الآخرين؛ وأظهرت النتائج أن 13 بنداً لم تشر بشكل مباشر إلى خبرات انفعالية، وبالتالي من غير المؤكد إمكانية الاحتفاظ بهذه البنود، أما في المرحلة الثانية تم اختبار نموذجين متنافسين: نموذج أحادي العامل، وهي الطريقة النموذجية التي يستعملها الباحثون لمقياس الذكاء العاطفي ونموذج الخمسة عوامل (تم تجاهل التفاؤل لأنه شكل مقياس وحيد البند في المرحلة الأولى).

بينت نتائج التحليل العاملي التوكيدي (CFA) لبيانات مقياس الذكاء الانفعالي (EIS) المطبقة على عينة من 1681 رياضي مؤشرات مطابقة غير مقبولة للنموذج أحادي العامل (33 بند)، ومؤشرات مطابقة مقبولة للنموذج ذي الستة عوامل، تم إعادة تحليل البيانات بعد حذف الـ 13 بند التي تفتقر للمضمون العاطفي؛ وعليه فنتائج التحليل العاملي التوكيدي أيدت جزئياً النموذج أحادي العامل، لكن أيدت أكثر نموذج الخمسة عوامل (تم التخلص من

التفاوت كعامل خلال حذف البند)، رغم النتائج المشجعة للحصول على النسخة المختصرة للذكاء الانفعالي (EIS)، نقترح مزيداً من الدراسات للتحقق من صدق هذا المقياس.

5-6- صدق و ثبات مقياس الذكاء العاطفي المختصر (BEIS-10):

كيفن أ.دايفيس، أندرو م.لاين، ترايسي ج. دوفنپورت و جامي أ. سكوت (Kevin A.Davies, Andrew M.Lane, Tracy J.Devonport, and Jamie A.Scott)

توضح هذه الدراسة تطوير وصلاحيّة مقياس التقرير الذاتي للذكاء العاطفي المختصر على أساس التصور النظري لسالوفي و مايرز (1990)، في المرحلة الأولى تم تقييم صدق المحتوى لمقياس الذكاء الانفعالي (سكوت، 1998) من طرف لجنة من المحكمين، حيث أقر المحكمون عدم مناسبة 17 بندا لمزيد من التحليل، في المرحلة الثانية تم تطبيق نموذجين أحدهما أحادي البعد والثاني مستخرج نظريا من 05 عوامل على عينة من الطلبة الرياضيين (ن=955).

دعمت نتائج التحليل العاملي التوكيدي الحل (solution) المتعدد الأبعاد، وتم تطوير مقياس الذكاء الانفعالي المختصر (BEIS-10) باستخراج بندين من كل عامل من العوامل الأكثر وضوحا وإشباعا، نتائج التحليل العاملي التوكيدي أسفرت عن مؤشرات مطابقة جيدة للبنود العشرة للحل (solution) ذي الخمسة عوامل؛ أخيرا، المرحلة الثالثة أثبتت استقرار المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق لمقياس (BEIS-10) خلال فترة أسبوعين لعينة من 111 طالبا رياضياً؛ إذن فمقياس الذكاء الانفعالي المختصر (BEIS-10) يمنح قياسا صادقا وثابتا في الحالات التي يكون فيها الاختصار مهما.

5-7- دراسة ماير وسالوفي وكاروزو: (Mayer_Salovey_Caruso, 1997)

سعت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي: "هل الذكاء الوجداني يتضمن قدرة واحدة أم يتكون من عدة قدرات؟"، تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لاستجابات (503) فردا منهم حوالي (163) ذكر و (333) أنثى، 6 لم يحددوا جنسهم على

مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل (الصورة الأولى) Multifactor Emotional Intelligence Scale (MEIS) لماير وسالوفي وكاروزو (1996) وتراوح معامل ثبات ألفا لكرونباخ بين 0.70 و 0.94 .

وأشارت نتائج التحليل إلى وجود ثلاثة عوامل قبل التدوير تشكل مكونات الذكاء الوجداني وهي عامل الذكاء الوجداني العام، عامل إدارة العواطف، عامل إدراك العواطف وإدارتها، وبعد التدوير المائل أسفر التحليل العملي عن ثلاثة عوامل أيضا وهي: فهم العواطف، إدارة العواطف، إدراك العواطف.

5-8- دراسة بيتردس وفيرنهام: (Petrides and Furnham, 2000):

قام بيتردس وفيرنهام بدراسة هدفت إلى التحقق من افتراض سكوت وآخرين (Schutte et al, 1998) بأن هناك عاملا واحداً فقط يتكون منه الاستبيان الذي قاموا بإعداده لقياس الذكاء الانفعالي.

وقد استخدم الباحثان التحليل العملي التحقيقي على عينة انجليزية لاختبار سكوت وآخرين للتحقق من أن الاستبيان الذي قدموه للذكاء الانفعالي وحيد العامل، وقد تكونت عينة البحث من (260) طالبا من طلاب الجامعة بمتوسط عمر (21,22) عام.

وقد أظهرت النتائج عدم تطابق النموذج المقترح بأحادية عامل الذكاء الانفعالي كما يقاس بالاستبيان الذي قدمه سكوت وآخرون، ولذلك فقد قام الباحثان بعد رفض النموذج بإجراء تحليل عملي استكشافي وتوصلا إلى وجود أربعة عوامل للذكاء الانفعالي، وقد تم تسمية هذه العوامل: تنظيم المزاج، تقدير الانفعالات، المهارات الاجتماعية وتوظيف الانفعالات، وقد أوصى الباحثان في نهاية الدراسة بضرورة حرص الباحثين على إجراء تحليل عملي تحقيقي لمقياس الذكاء الانفعالي قبل استخدامه.

5-9- دراسة كاروتشي، تشان وكابيتي: (Ciarrochi, Chan and Caputi, 2001)

وفي نفس الاتجاه، هدفت دراسة كاروتشي، تشان وكابيتي إلى تقييم البناء العملي لمقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل Multi-factor Emotional Intelligence Scale

(MEIS)، والذي أعده كل من ماير وكاروزو وسالوفي (2000) وقد بلغ حجم عينة الدراسة (134) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة في استراليا.

وقد استخدم التحليل العاملي الاستكشافي وقد توصلت الدراسة إلى وجود عاملين هما: الإدراك الانفعالي والفهم، الإدارة الانفعالية، وقد تشبع العامل الأول على بعد تحديد الانفعالات، وتشبع العامل الثاني على أبعاد إدراك الانفعالات، فهم الانفعالات، إدارة الانفعالات، وقد أظهرت الدراسة أيضا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي، بينما كانت هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وأبعاد التعاطف، الانبساط، الانفتاح على المشاعر.

10-5- دراسة ساكلوفسكي، أوستين و مانسكي:

(Saklofski, Austin and Minski, 2003)

تمثل دراسة ساكلوفسكي، أوستين ومانسكي امتدادا لدراسة بيتردس وفيرنهام (2000) فقد هدفت إلى فحص الخصائص السيكومترية لقائمة سكوت للذكاء الانفعالي عن طريق التحقق من البناء العاملي للمقياس، الذي قدمه سكوت وآخرون عام (1998) وذلك على عينة مكونة من (345) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة في كندا بمتوسط عمر زمني (21,4) سنة.

وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحققي، أظهرت النتائج وجود أربعة عوامل يتكون منها المقياس، وأن النموذج ذا الأربعة عوامل أظهر أفضل مطابقة مع البيانات المستمدة من عينة البحث؛ ولهذا فقد قام الباحثون بإجراء تحليل عاملي هرمي وذلك بافتراض وجود عامل عام من الدرجة الثانية يفسر الارتباط بين العوامل الأربعة، وقد أظهر هذا النموذج مطابقة أفضل من النموذج ذي الأربعة عوامل.

وقد بلغت قيم معامل ثبات ألفا لكرونباخ (0.89) للذكاء الانفعالي العام، أما للعوامل الأربعة فقد تراوحت ما بين 0.57 و 0.81 .

5-11- دراسة بالمير و آخرون - الجزء 01 - (Palmer A , 2003):

كانت الدراسة بعنوان فحص بنية مقياس سمات ما وراء المزاج لسالوفي وآخرين، وتقوم على مسلمة مؤداها أنه وعلى الرغم من تطوير مقاييس عديدة للذكاء الوجداني إلا أنه مازال هناك افتقار للبحوث المستقلة لإثبات الخصائص السيكومترية لهذه المقاييس، وقد تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي ونمذجة المعادلات البنائية في هذه الدراسة وذلك بغرض تقييم الصدق العاملي والصدق البنائي الخاص بمقياس سمات ما وراء المزاج (1995) على عينة عامة من السكان بلغ عددها (310) فردا وقد جاءت النتائج كما يلي:

- كانت العوامل الثلاثة (الانتباه، والوضوح، وإصلاح الانفعالات) متكررة بشكل واضح على الرغم من وجود دعم لعامل رابع أيضا.
- تم أيضا دعم الصدق البنائي لكفاءة التحكم الوجداني والتي يتم قياسها من خلال مقياس سمات ما وراء المزاج.
- عموماً فإن هذه النتائج تدعم الانتباه، والوضوح، وإصلاح الانفعالات في مقياس سمات ما وراء المزاج.

5-12- دراسة جيجناك وآخرون (Gignac , 2005):

عنوان الدراسة: فحص البنية العاملية لمقياس سكوت - تقرير ذاتي - للذكاء الوجداني باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وتقوم هذه الدراسة على مسلمة مؤداها أنه وحتى الآن فإن البحوث الخاصة بأبعاد اختبار سكوت للتقرير الذاتي للذكاء الوجداني تبدو أنها تدعم تفسيرات العوامل الأربعة الخاصة ب: التفاؤل، والمهارات الاجتماعية، والضبط والتنظيم العاطفي، واستخدام العواطف.

وعلى الرغم من ذلك فإن النموذج الخاص بالذكاء الوجداني الذي يستند عليه اختبار سكوت للتقرير الذاتي (ماير وسالوفي، 1990) لم تتم مراعاته عند حساب عدد العوامل التي يتم استخراجها أو نمذجتها من خلال التحليل العاملي.

وبالإضافة لذلك فقد قام الباحثون في هذه الدراسة ببحث ملائمة التحليل العاملي التوكيدي عبر نماذج متعددة، مع مقارنة نموذج العوامل الأربعة المقرر من قبل (ساكلوفسكي وأوستين ومينسكي، 2003) ونموذج العوامل الستة الذي تم توصيفه من قبل (ماير وسالوفي 1990) وقد أشارت نتائج التحليل العاملي التوكيدي إلى أن اثنين من الأبعاد الستة لنموذج ماير وسالوفي 1990 للذكاء الوجداني لم يتم التمكن من تمييزهما بشكل مستقل عن عوامل الدرجة الأولى والعامّة والطائفية.

وبشكلٍ أكثر تحديداً فبينما تم تمييز تقييم العواطف الخاصة بالذات وتقييم العواطف الخاصة بالآخرين والتنظيم العاطفي للذات واستخدام العواطف في حل المشكلات، لم يتم تمييز كل من التنظيم العاطفي للآخرين والتعبير العاطفي وأخيراً تمت مناقشة النتائج في ضوء كيفية تحسين اختبار سكوت للتقرير الذاتي بشكل فعلي بهدف قياس الأبعاد ضمن نموذج ماير وسالوفي (1990).

5-13- دراسة إيك وآخرون (Eack,2009):

الدراسة بعنوان: أدلة على وجود تباينات عاملية في اختبار ماير-سالوفي - كاروزو للذكاء الوجداني لدى عينات من المصابين بالفصام ومن العاديين، وتقوم هذه الدراسة على مسلمة مؤداها أن اختبار ماير-سالوفي- كاروزو للذكاء الوجداني (MSCEIT) يعتبر بمثابة مقياس أساسي للإدراك الاجتماعي موصى به من قبل لجنة بحوث القياس والمعاملة الرامية إلى تحسين الإدراك في الفصام، وفي حين أن الخصائص السيكومترية الخاصة باختبار ماير-سالوفي - كاروزو للذكاء الوجداني تبدو قوية، إلا أن الأدلة السابقة تشير إلى أن بنيتها العاملية قد تتغير عند إجرائها على مرضى الفصام، مما يشكل انعكاسات مهمة على المقارنات عبر المجموعات.

ومن خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي قام الباحثون صراحة باختبار التماثل العاملي لاختبار ماير-سالوفي- كاروزو عبر عينة من المصابين بالفصام بحيث بلغت العينة 64 فرداً، وعينتين من العينات المعيارية بحيث بلغ حجم العينة الأولى 2099 فرداً وحجم العينة الثانية 451 فرداً وأشارت النتائج إلى أن البنية العاملية لاختبار ماير-سالوفي- كاروزو للذكاء الوجداني تختلف اختلافاً ذا دلالة بين عينة المصابين بالفصام وعينات العاديين.

تعقبا على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية اتضح أن الدراسات تختلف في أهدافها وأدواتها والعينات المستخدمة فيها وطريقة إجرائها وهذا بالطبع ما جعل النتائج متميزة؛ وهذا الاختلاف مرده إلى كل دراسة والمنهج المستخدم في تنفيذها.

تبين أن معظم الدراسات السابقة استخدمت التحليل العاملي التوكيدي أو التحليل العاملي الاستكشافي، فالدراسات التي استعملت التحليل العاملي التوكيدي مثل دراسة جينياك وآخرون (2005) التي توصلت من خلال فحص البنية العاملية لمقياس سكوت – تقرير ذاتي لسكوت وآخرون (1998) – للذكاء العاطفي إلى أربعة أبعاد تدعم تفسيرات العوامل الأربعة الخاصة بـ: التفاؤل، المهارات الاجتماعية، والضبط والتقييم العاطفي، واستخدام العواطف.

ومن بين الدراسات الأخرى التي استعملت التحليل العاملي التوكيدي، دراسة كيفن وآخرون، بأن مقياس سكوت للذكاء العاطفي المختصر أفسر على خمسة عوامل، إذا فهذا المقياس أفسر عن مؤشرات تمنح قياسا صادقا وثابتا في الحالات التي يكون فيها الاختصار مهما.

ودراسة فيرنهام وبتريديس التي حكمت على أن مقياس سكوت وزملاؤه (1998) قد اختلف في إمكانية قياس العامل العام للذكاء العاطفي، وعلاوة على ذلك لم يتم تعيينه بنجاح على نموذج سالوفي وماير، ولقد أسفر التحليل العاملي أن المقياس ليس وحيد العامل؛ بل متعدد العوامل.

من بين الدراسات التي اهتمت بمقياس سكوت واستعملت التحليل العاملي الاستكشافي دراسة ساكلوفسكي وآخرون (2003) أظهرت النتائج وجود أربعة عوامل للذكاء العاطفي، وهذا يتفق كذلك مع دراسة فيرنهام و بيدرييتس (2000) بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لوجود أربعة عوامل للذكاء العاطفي وقد سميت هذه العوامل: تنظيم المزاج (العواطف)، وتقدير العواطف، المهارات الاجتماعية وتوظيف العواطف أو الانفعالات، وهذا ما يتفق إلى حد بعيد مع هاته الدراسة الحالية.

تبين أن معظم الدراسات السابقة توصلت أن مقياس سكوت وآخرون (1998) متعدد العوامل وليس وحيد العامل، هذا من جهة، واختلفوا في عدد العوامل المشكلة للمقياس وذلك حسب اختلاف العينات المستخدمة، وأخيرا تمت مناقشة هاته الدراسة وارتأت كلها لتحسين مقياس سكوت وآخرون (1998) للتقرير الذاتي بشكل فعلي بهدف قياس الأبعاد والقدرة ضمن نموذج سالوفي وماير (1990)، إلا أنهم يقرون جميعا أن مقياس سكوت مقياس مفيد ومختصر ذو صدق وثبات عاليين.

خلاصة الفصل:

لقد عرج الباحث في هذا الفصل إلى التعريف بمقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون 1998 الذي ذاع صيته في الآونة الأخيرة في الأبحاث والدراسات النفسية الأجنبية ثم تطرق إلى كيفية بنائه عبر مجموعة من الدراسات التي أتضح من خلالها أنه مقياس مميز ومفيد. ومن ثم تم في هذا الفصل التركيز على الخلفية النظرية التي استند إليها سكوت وزملاؤه في بناء هذا المقياس ألا وهو نموذج القدرة لسالوفي وماير التي يرى فيها مصممو هذا المقياس أنه النموذج الأكفأ لقياس الذكاء العاطفي الذي يفترض أن الذكاء العاطفي ينمو مع الوقت, ويمكن أن يتحسن بالتدريب والبرامج والعلاج, ولذا يعتبر القياس بهذا المقياس للمفهوم يتمتع بخصائص قياس نفسي جيدة.

وأخيرا عرج الباحث إلى عرض بعض الدراسات الأجنبية التي أستعمل فيها المقياس كأداة للدراسة وختم الفصل بمناقشة ما جاء فيه.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري أين تم تحديد إشكالية الدراسة, وتساؤلاتها وفرضياتها وأهدافها, ومفاهيمها الأساسية مع إحاطة بأهم الجوانب النظرية المحيطة بموضوع الدراسة, ومن ثم نستعرض في هذا الفصل الذي يتضمن مختلف الخطوات والإجراءات البحثية بدءاً بالمنهج العلمي المعتمد في هذه الدراسة, مروراً بوصف مجتمع الدراسة, وكيفية اختيار العينة الممثلة للمجتمع, كما نستعرض أداة القياس التي هي محور الدراسة, والأدوات التي استعملت في الصدق المحكى أو التلازمي (التباعدي, والتقاربي); وأخيراً تحديد الوسائل أو الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الدراسة.

1- منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, الذي يعمل على وصف الظاهرة, وتصنيف المعلومات, وتنظيمها, وتفسيرها, بغية الوصول إلى استنتاجات عامة, تساعد على فهم الواقع وتطويره, وذلك باستخدام أدوات مناسبة(الخصائص السيكمترية).

وعليه فهذه الدراسة اعتمدت بالأساس التحليل الإحصائي على اعتبار أن خصائص أدوات القياس في أي علم من العلوم إنما تعتمد لغة الأرقام وهو ما يسمى بالخصائص السيكمترية لأدوات القياس؛ والدراسة الحالية تهدف إلى فحص الخصائص السيكمترية لمقياس الذكاء العاطفي لـ سكوت وآخرون .

2- عينة الدراسة:

لقد تكونت عينات الدراسة من (618) طالبا وطالبة منهم(279) طالبا و(382) طالبة موزعين على كافة سنوات الدراسة (سنة أولى, ثانية, ثالثة), وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العرضية, إلا أنه تم استبعاد 43 استمارة من مجموع عينة الدراسة لعدم توفرها على استجابة وافية. ويوضح ذلك الجدول رقم (07).

كانت الدراسة تتوجه إلى فحص الخصائص السيكومترية لمقياس سكوت وآخرون (scutte et al,1998), ومحاولة تفسير موضوعي لنتائج, فمجتمع الدراسة يتكون من جميع طلبة الثانوية على مستوى ولاية الوادي بالجزائر, فارتأينا أن نختار عينة من الثانويات موزعة على مناطق مختلفة من الولاية, فوقع الاختيار على أربع ثانويات وهي: ثانوية بوشوشة, ثانوية عبد العزيز الشريف, ثانوية السعيد عبد الحي, ثانوية علي عون؛ كما يوضحها الجدول الآتي:

الثانوية	بوشوشة	عبد العزيز الشريف	السعيد عبد الحي	علي عون
حجم العينة	112	286	114	106

جدول رقم(07): عدد أفراد العينة حسب كل ثانوية.

2-1- طريقة اختيار العينات:

كان مجتمع الدراسة كل طلبة الثانوية على مستوى الجزائر, وعلى مستوى ولاية الوادي كأى نموذج, فإن اختيار جزء من المجتمع الأصلي للدراسة كافٍ, لأن استجاب الجزء على المقياس كاستجاب المجتمع ككل, وهذا ما يؤكد كل من كيفي quivy و فانبان vanpen noudt- يكفي اختيار مجموعة أفراد كعينة, والملاحظات التي يتوصل إليها الباحث يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي.

2-2- توزيع أفراد عينات الدراسة:

العينات	الغرض من الدراسة	المستوى الدراسي	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة
1	دراسة الاستقرار(ثبات الإعادة)	الثانية	17	17	34	100
2	دراسة الاتساق الداخلي الفاكرنباخ و المقارنة الطرفية	الثانية	21	22	43	100
3	دراسة الصدق المحكي التلازمي (التقاربي و التباعدي)	أولى ثانية ثالثة	13 11 21	21 22 20	34 33 41	100
4	دراسة الصدق الاستكشافي	أولى ثانية ثالثة	55 78 42	77 88 93	132 166 135	100
		المجموع	279	382	618	100

جدول رقم (08): توزيع أفراد عينات الدراسة.

وهذا ما يؤكد أنجرس anjers: إن مجموعة الدراسة أو البحث يتم اختيارها حسب البحث العلمي في العلوم الإنسانية, حيث إذا لم نستطع دراسة المجتمع الكلي للأفراد, نقوم باختيار جزء منهم فقط, مع التأكد بأن الجزء المختار يمثل حقيقة المجموعة و المجتمع, هذا الجزء من الأفراد هو مجموعة البحث (Angres.M , 1997:11)

3- أدوات الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام مجموعة من الأدوات أولها مقياس الذكاء العاطفي لسكوت schutte وآخرون وهو موضوع الدراسة, ومجموعة من المقاييس الأخرى التي استعملت لغرض دراسة الصدق المحكي أو التلازمي (التقاربي أو التباعدي) وهي على التوالي المقياس الفرعي للانبساطية من مقياس العوامل الخمسة لكوستا وماكراي, والمقياس الفرعي للاكتئاب من بطارية 42dasse لصاحبه لوفي بوند, ومقياس الذكاء العاطفي لصاحبه أحمد العلوان.

3-1- مقياس الذكاء العاطفي لصاحبه سكوت وآخرون:(1998)(schutte et al)

أعد هذا المقياس العالم السيكولوجي سكوت shutte وآخرون (هالhall, كوبر cooper, مالوفmalouff, هاجرتي haggerty, دورنهايمdorn hiem, جولدن golden) سنة(1988) وقد ترجم إلى البيئية العربية من طرف العديد من الباحثين كالأنصاري سنة(2000) وامطانيوس سنة(2010), حيث اخترنا الترجمة التي رأينا فيها الأبسط للمستجيب حسب تقديرنا للأستاذين, الباحث الأستاذ بوقصارة منصور أستاذ بجامعة وهران والأستاذ محمودي الهواري المدرسة العليا للأساتذة, وهو مقياس من مقاييس التقدير الذاتي مكون من(33) بند, و يحتوي على سلم من(05) درجات على طريقة ليكرت, وقد قام مؤلفو هذا المقياس باستخدامه في العديد من الدراسات السيكولوجية ويقاس مجموعة من العواطف أو الانفعالات كالتمييز بين انفعالات الذات وانفعالات الآخرين, وتنظيم وضبط هذه الانفعالات واستعمالها لحل المشكلات, وقد ارتبط ارتباطا دالا بثمانية مفاهيم نفسية كالوعي بالانفعالات والتوجه نحو الحياة والمستقبل والتفاؤل والتوافق الدراسي, والاجتماعية وغيرها؛ و يتألف المقياس من (5) استجابات وهي:

* مفتاح التصحيح:

تنقط الاستجابات السابقة على (5) نقاط, نحصل على الدرجة الكلية للمقياس بجمع الدرجات المعطاة, حيث تعطى النقاط حسب التصنيف الآتي ولكن نستثني البنود رقم (33.28.5) التي تحسب بالعكس:

6- لا أوافق بشدة: (01) نقاط.

7- لا أوافق: (02) نقاط.

8- غير متأكد: (03) نقاط.

9- أوافق: (04) نقاط.

10- أوافق بشدة: (05) نقاط.

الخصائص السيكومترية للأداة:

أبان المقياس في دراسة سكوت وآخرون schutte, et al إلى معامل ألفا كرونباخ alfa cronbach) يتراوح من (0,76) إلى (0,92) كما أظهرت دراسة "ستيفن دي لازاري" steven delazzari (2000) عند حسابه معامل ثبات باستخدام (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي يساوي لـ (0,92).

وقد تم حساب الثبات في البيئة الجزائرية من طرف سعداوي (2010) وذلك باستعمال أسلوب (التطبيق وإعادة التطبيق) وذلك لمدة أسبوعين على عينة تقدر بـ 50 تلميذا ثانويا وتراوح معامل الارتباط بين التطبيقين (0,76) وهذا الثبات مقبول يعطي للمقياس قيمة علمية لا بأس بها (سعداوي، 2010 : 102).

وأما عن الصدق فقد أظهر المقياس دليلا على صدقه من خلال ارتباطه بـ (06) من أصل (12) مقاييس يتنبأ أنها ترتبط بالذكاء العاطفي, إضافة إلى هذا فقد أظهر فروقا في الدرجات بين المجموعات التي يتوقع أنها تختلف في مستوى ذكائها العاطفي (فالأخصائيون النفسانيون مثلا كانت درجاتهم أعلى من درجات المسجونين والمدمنين) (schutte, et al, 1998)

2-3- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

من تأليف " كوستا, وماكري " (costa & mecræ) وتعريب بدر الأنصاري (1997).
تعد قائمة "كوستا وماكري" للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NOE-FFI-S) أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (60 بنداً), تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عديد من استخبارات الشخصية, وتختلف هذه القائمة عن القوائم الأخرى التي تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية, حيث كانت الصيغة الأولى للقائمة والتي ظهرت عام (1989) تتكون من (180) بنداً, أجريت عليها دراسات كثيرة, وعلى عينات سوية متنوعة تراوحت أعمارهم من 21 إلى 65 عام, ثم أدخلت عليها بعض التعديلات بغية اختزال عدد من البنود إلى أن أصدرت الصيغة الثانية للقائمة في عام 1992 (costa & mecræ 1992), والتي تتكون من (60) بنداً وتشمل على خمسة مقاييس فرعية وهي: العصابية والانبساط, والصفوة, والطيبة, ويقظة الضمير ويضم كل مقياس فرعي (12) عبارة, يجاب على كل منها بإختيار بديل من خمسة.

جدول رقم (09): يوضح توزيع عبارات العوامل الخمسة للشخصية:

عدد العبارات	عبارات البعد	المتغيرات
12	56-51-46-41-36-31-26-21-16-11-6-1	العصابية
12	57-52-47-42-37-32-27-22-17-12-7-2	الانبساطية
12	58-53-48-43-38-33-28-23-18-13-8-3	الانفتاحية
12	59-54-49-44-39-34-29-24-19-14-9-4	الطيبة
12	60-55-50-45-40-35-30-25-20-15-05-10	يقظة الضمير

ويتألف المقياس من (05) استجابات وهي:

*** مفتاح التصحيح:**

وتم الاستجابة باختيار بديل واحد من خمسة بدائل ويتم التصحيح بإعطاء العبارات الإيجابية (1-2-3-4-5) على النحو الآتي:

1- موافق بشدة: (05) نقاط.

2- موافق: (04) نقاط.

3- محايد: (03) نقاط.

4- معارض: (02) نقاط.

5- معارض بشدة: (01) نقاط.

ويتم التصحيح بإعطاء العبارات السلبية بعكس إعطاء العبارات الإيجابية (1,2,3,4,5) والجدول التالي يوضح توزيع العبارات السلبية والإيجابية في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

ومن خلال التطرق إلى مقياس العوامل الخمسة للشخصية لكوستا وماكري (coste & mecrae) فإن الباحث استخدم المقياس الفرعي للانبساطية فقط، غير الدراسة الأصلية التي استعملت المقياس ككل .

*** الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ لكوستا**

وماكري (coste & mecrae):

1- الصدق: حيث حسب بطريقة الصدق العاملي على عينات متعددة كشف استخلاص خمسة عوامل راقية للشخصية, كما حسب أيضا لهذه المقاييس الصدق التلازمي التباعدي أو التقاربي مع مقاييس أخرى مثل:

BDHI ,BDI,STAT,MMPI,PRF,SDS,CPI,

ISI,GZTS,POMS, STPI فوجد يساوي 2726.

2- الثبات: حسب بطريقتين هما:

- إعادة التطبيق: حيث طبق على عينة قوامها (208) وحسب معامل الارتباط بيرسون, وكذلك عن طريق ثبات الاستقرار (معامل ألفا) والجدول رقم (10) يوضح ذلك.
جدول رقم (10): معاملات ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي لعوامل الصورة الأصلية للقائمة:

الثبات	العصابية	الانبساطية	التفتح	الطيبة	يقضة الضمير
ضريبة على التطبيق	0.79	0.79	0.80	0.75	0.83
معامل ألفا	0.92	0.89	0.87	0.86	0.90

(الأنصاري , 1998 :710-711)

- المقياس الفرعي للانبساطية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدم في الدراسة:

تم تعيين مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري (coster & mecrae) من طرف الأستاذة فتيحة بلمهيدي في إطار إعداد مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد والصحة النفسية بجامعة الجزائر ويتكون من 60 عبارة تتوزع على (05) عوامل وهي : العصابية, الانبساطية, التفتح, الطيبة, ويقظة الضمير.

* الخصائص السيكومترية في البيئة الجزائرية:

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم الاعتماد في هذه الدراسة على مذكرة مساهمة لسمات الشخصية في التوافق الزوجي لدى أساتذة التعليم الثانوي للباحثة "فتيحة بلمهيدي", حيث طبقت مدى صلاحية المقياس على البيئة الجزائرية, فكانت الخصائص السيكومترية للأداة كالآتي:

- الصدق: تم حسابه بطريقتين:

1- صدق الاتساق الداخلي:

استخدمت الباحثة فتيحة بلمهيدي صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد, وبما أن استخدام الباحث في دراسته إلا للمقياس الفرعي للانبساطية كمحك تقاربي فإننا سنكتفي بعرض الخصائص السيكومترية للانبساطية فقط.

أظهرت النتائج أن معاملات ارتباط جميع البنود ذلك عند مستوى الدلالة (0.01), وهذا ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لمقياس الانبساطية.

جدول رقم (11): حساب معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للانبساطية.

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.424**	07	0.333**	01
0.569**	08	0.291**	02
0.655**	09	0.449**	03
0.384**	10	0.329**	04
0.321**	11	0.554**	05
0.334**	12	0.315**	06

2- ثبات مقياس الانبساطية: حسب النتائج الموضحة في الجدول الآتي نلاحظ أن

المقياس الفرعي للانبساطية يظهر درجة ثبات مقبولة.

جدول رقم (12): المقياس الفرعي للانبساطية.

جثمان	التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
0.62	0.62	0.62

(بلمهيدي فتيحة, 2011 : 169-176)

3-3- مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسي (DASS42):

يشير لو في بوند نقلا عن (زياد, 87:88-2014), جاءت فكرة تطوير مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسي (DASS42) بعد نشر بحوث كل من "كوستيلو- كومبري" (castello-comrey) ومع اختلاف الأهداف والاستراتيجيات المستخدمة لتطوير مقياس الاكتئاب والقلق رفقة باحثين آخرين في نفس السياق بدأ كل من "كوستيلو وكومبري" (castello-comrey) مع مجموعة البنود أغلبها من مقاييس القلق والاكتئاب الموجودة حينذاك, حيث طبقت على عينات كLINIكية وأجري لهذه البنود تحليل عاملي متعامد لاستخراج وتحديد عوامل القلق والاكتئاب, حيث تم جمع مجموعة من البنود والتي طبقت على مجموعة من المرضى الذين شخصوا على أنهم يعانون من اضطرابات الاكتئاب والقلق, حيث أجريت عملية التحليل العاملي لهذه البنود للتأكد من قدرتها التمييزية, حيث أدت نتائج هذا التحليل إلى تشبع 21 بندا تحت عامل القلق.

أما الشكل النهائي لمقاييس الاكتئاب والقلق "لكوستيلو وكومري" (castello-comrey) فسجلت هي أيضا معامل ارتباط يساوي 0.50 على الرغم من أن أهداف هذه الأبحاث هو إيجاد العوامل المتعامدة لإظهار التمايز بين الاكتئاب والقلق.

* الخصائص السيكومترية:

ولحساب صدق مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسي (DASS42) قام "لوفي ونوند" اتباع صاحب المقياس عدة طرق وهي:

الطريقة الأولى: حساب الصدق بطريقة الصدق العملي (التلازمي) باستخدام بيلا للاكتئاب والقلق, والجدول يوضح النتائج حساب الصدق بهذه الطريقة .

جدول رقم(13): يوضح معاملات الارتباط بين مقياس الاكتئاب والقلق (BDI) و(BAI) في الدراسة الأصلية:

BDI بيك للاكتئاب	DASS.S للضغط النفسي	DASS.A للقلق	Dass.D لاكتئاب	
		-	0.54	DASS.A للقلق
	-	0.65	0.56	DASS.S للضغط النفسي
-	060.	0.58	0.74	BDI بيك للاكتئاب
0.59	0.64	0.81	0.54	BAI بيك للقلق

عن(زياد,2014: 94) نقلا عن(1995, lovi nond).

وللتأكد من الشرط الثاني من الشروط السيمومترية للمقياس الجيد وهو الثبات استخدم صاحب المقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (14): يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس (DASS42).

الأبعاد	الإكتئاب	القلق	الضغط النفسي
معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	0.90	0.84	0.9

(زياد,2014: 95) نقلا عن (1995, lovi nond)

حسب ما تقدم من مؤشرات؛ وإضافة لما قام به الباحث زياد رشيد لحساب الخصائص السيكومترية على البيئة الجزائرية فوجد قيم معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" والتجزئة النصفية (سبيرمان, وبراون, وجثمان) ومعامل الاستقرار عبر الزمن والمؤشرات موضحة في الجداول الآتية:

جدول رقم (15): يوضح معامل الاتساق الداخلي معامل ألفا كرونباخ:

معامل ألفا كرونباخ	المقاييس
0.90	مقياس الاكتئاب
0.81	مقياس القلق
0.87	مقياس الضغط النفسي
0.94	المقياس الكلي

جدول رقم (16): يوضح حساب معامل الشباخ لمقياس BASS42 بطريقة التجزئة النصفية (سيرمان- و براون, وجثمان).

التجزئة		المقاييس
معامل جثمان	معامل بيرمان, و براون	
0.88	0.89	مقياس الاكتئاب
0.78	0.78	مقياس القلق
0.83	0.83	مقياس الضغط النفسي
0.90	0.90	المقياس الكلي

جدول رقم (17): يوضح حساب معامل الثبات بطريقة فاصلة بين التطبيقين (أسبوعين) للعينة ن:43.

معامل الثبات	المقياس الكلي والمقاييس الفرعية
0.57*	مقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسي (BASS42)
0.67**	المقياس الفرعي للاكتئاب
0.75**	المقياس الفرعي للقلق
0.61**	المقياس الفرعي للضغط النفسي

** مستوى الدلالة عند 0.05

* مستوى الدلالة عند 0.05

3-4- مقياس الذكاء العاطفي أحمد العلوان (2011):

هو مقياس طوره أحمد العلوان (2011), بعد اطلاعه على مقاييس الذكاء العاطفي التي تضمنتها بعض الدراسات المنشورة في النبهان, وكمالي (2003) عثمان ورزق (1998), ماير وسالوفي (mayer and salovey)(1990), نريمانى و بشربور (narimani and basharpor)(2009), ماير, كاروسو, وسالوفي (mayer, caruso, and salovey) (1997)؛ حيث قام بإعداد مقياس يتناسب مع طلبة المرحلة الجامعية, كما أننا نرى أنه يتناسب كذلك حتى مع المرحلة الثانوية لما لها من تقارب في السن لدى الطلبة, لذا طوره الباحث في صورته النهائية من (41) بندا موزعة على أربعة أبعاد, فيما يلي وصف لها:

1- المعرفة الانفعالية: وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والعواطف الذاتية وحسن التمييز بينهما والتعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث ويمثل هذا البعد 09 فقرات من بنود المقاييس.

2- تنظيم الانفعالات: ويقصد به القدرة على تحقيق التوازن العاطفي أو القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلباً أو إيجاباً على نحو مناسب, ويمثل هذا البعد 10 بنود من المقاييس.

3- التعاطف: وهو القدرة على إدراك العواطف أو انفعالات الآخرين والتوجه معهم عاطفياً وفهم مشاعرهم والاهتمام بهم, والحساسية لعواطفهم أو انفعالاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها, ويمثل هذا البعد 13 بنود من بنود المقاييس.

4- التواصل الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة من يقود الآخرين, ومتى يتبعهم ويساندهم ويتصرف معهم بطريقة لائقة حتى لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالضيق والغضب ويمثل هذا البعد 09 بنود من بنود المقياس ككل (العلوان, 2011: 131-132).

ومن خلال سرد أبعاد مقياس الذكاء العاطفي نحاول تلخيص البنود في الجدول التالي:

جدول رقم (18): سرد أبعاد مقياس الذكاء العاطفي.

عدد العبارات	أرقام البنود	البنود الأبعاد
09	2,3,8,16,19,20,21,22,23	المعرفة الانفعالية
10	1,4,5,6,7,17,18,24,25,35	تنظيم الانفعالات
13	9,14,15,29,30,31,32,33,34,36,37	التعاطف
09	10,11,12,13,26,27,28,38,41	التواصل الاجتماعي

* مفتاح التصحيح:

لكل بند من بنود المقياس سلم إجابات يتكون من خمس تدريجات وهي على النحو الآتي:

- 1- دائماً: (05) نقاط.
- 2- عادة: (04) نقاط.
- 3- أحياناً: (03) نقاط.
- 4- نادراً: (02) نقاط.
- 5- أبداً: (01) نقاط.

وبذلك تكون أعلى درجة نظرية يمكن أن يحصل عليها المستجيب (205) نقاط بواقع (41x5) وأدنى درجة نظرية هي (41) درجة بواقع (41x1), ولتحديد الأوساط الحسابية الدالة على مستوى الذكاء العاطفي، طلب من لجنة من المحكمين تحديد هذه الأوساط آخذين بعين الاعتبار أن درجة كل بند تتراوح بين (1-5) نقاط وقد حددت هذه الأوساط على النحو التالي من (5-3-50) مرتفعة، و(50-2-49-3) متوسطة، و(1-49-2) متدنية (العلوان، 2011: 132).

تم التحقق من صدق المحتوى لمقياس الذكاء العاطفي لأحمد العلوان على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، إذا طلب منهم بيان مدى انتماء البنود للبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح

البنود, ومدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة, وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة المقياس لعينة الدراسة, وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة, واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) كمعيار لقبول الفقرة, وبناء على هذا المعيار, ووفقا لآراء المحكمين تم حذف خمسة بنود من الصورة الأولية للمقياس والبالغ عدد فقراته (45) بندا, لكون نسبة الاتفاق عليها كانت متدنية ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (40) بندا (العلوان, 2011: 132).

* الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي لـ أحمد العلوان (2011) في بيئته الأصلية:

تم التحقق من صدق البناء الداخلي للمقياس من قبل صاحب المقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي وفقا لطريقة المكونات الأساسية, وإجراء التدوير باستخدام طريقة التدوير المتعامد (varimax rotation) وبينت نتائج التحليل وجود أربعة عوامل, كان الجذر الكامن $1 \leq \text{eigenvalup}$ وتفسر مجتمعة 65.10% من التباين كما يتضح في الجدول:

جدول رقم (19): يوضح التحليل العاملي لمقياس الذكاء العاطفي.

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	النسبة التراكمية للتباين المفسر
1	2.94	16.41	16.41
2	2.87	14.52	30.93
3	2.83	11.20	42.13
4	2.77	13.97	56.10

وقد اختبرت الفقرات اعتمادا على معيار تشبعها على العالم الذي تنتمي إليه على أن لا يقل عن 30%, وقد انطبق ذلك على جميع فقرات أو بنود المقياس والبالغ عددها 41 بندا موزعة على أبعاد تفسر مجتمعة 56.10%, لذا فقد أظهرت النتائج أن الفقرات التسع ذوات الأرقام (2,3,8,16,19,20,21,22,23) تنتمي إلى العامل الأول وتدور مضامينها حول المعرفة الانفعالية, وكانت معاملات تشبعها (0,32-0,41-0,37-0,31-0,40-0,43-0,39-0,35-0,44) على التوالي. أما البنود الثلاث عشرة تدون الأرقام:

(9.14.15.29.30.31.32.33.34.36.37.39.40) فهي تنتمي إلى العامل الثالث وهو التعاطف وكانت معاملات تشبعها (0.47-0.36-0.52-0.31-0.38-0.35-0.40-0.43) على التوالي. (0.32-0.40-0.32-0.49-0.51)

أما الفقرات التسعة ذوات الأرقام (10-11-12-13-26-27-28-38-41) فهي تدور مضامينها حول العامل الرابع وهو التواصل الاجتماعي وكانت معاملات تشبعها على النحو التالي: (0.38-0.44-0.42-0.36-0.45-0.32-0.37-0.40-0.34) وبهذا يمكن القول أن البناء العامي لمقياس الذكاء العاطفي ينطوي على أربعة عوامل تقيس الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة والثانوية على حسب رأي الباحث لأن الفئتان متقاربتان في السن والمستوى والنضج, وهذه العوامل التي تؤلف المقياس هي: المعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعالات, والتعاطف, والتواصل الاجتماعي.

تم التحقق من طرف صاحب المقياس من ثباته من خلال تطبيقه على (55) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة, وحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا لبنود كل بعد من أبعاد المقياس, وقد بلغت قيم معاملات الثبات (0.74-0.70-0.82-0.79) لأبعاد المقياس المعرفة الانفعالية, تنظيم الانفعالات والتعاطف والتواصل الاجتماعي على التوالي, بالإضافة إلى ذلك تم حساب معامل الاستقرار عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار على عينة الثبات نفسها ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين, وقد بلغت قيم معاملات الاستقرار (0.86-0.80-0.85-0.83) لأبعاد المقياس (المعرفة الانفعالية, تنظيم الانفعالات, والتعاطف, والتواصل الاجتماعي) على التوالي.

ومن أجل استعماله كمحك تقاربي للمقياس الذكاء العاطفي لسكوت قام الباحث بحساب صدقه وثباته على البيئة الجزائية من خلال تطبيقه على عينة (55) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية لقسم السنة الثانية علوم وحياتة فتحصل الباحث بحساب الثبات بواسطة (SPSS) على قيمة ألفا كرونباخ تساوي 0.95 وهي دالة إحصائيا عليه فالمقياس ثابت. وكذلك عن طريق التجزئة النصفية بواسطة (SPSS) أن قيمته تساوي 0.909 وهي دالة إحصائيا عن 0.01,

ولما كان معامل الارتباط يعبر عن الارتباط عند نصف الاختبار تم التصحيح بمعادلة الطول "براون" إذا قيمة ر الحقيقية للمقياس تساوي 0.95 و عليه فالمقياس ثابت.

* حساب الصدق:

1- صدق الاتساق الداخلي (المحتوى) بالنسبة لبعد كل بند في المقياس الكلي:
جدول رقم (20): صدق الاتساق الداخلي (المحتوى) بالنسبة لبعد كل بند في المقياس الكلي.

أرقام البنود	معامل الارتباط
1	0.411**
2	0.508**
3	0.469**
4	0.409**
5	0.570**
6	0.357**
7	0.565**
8	0.726**
9	0.774**
10	0.579**
11	0.276
12	0.742**
13	0.500**
14	0.796**
15	0.711**
16	0.728**
17	0.731**
18	0.218
19	0.730**
20	0.385**
21	0.693**
22	0.780**
23	0.670**
24	0.578**
25	0.442**
26	0.708**
27	0.476**

0.611**	28
0.760**	29
0.330**	30
0.628**	31
0.710**	32
0.493**	33
0.778**	34
0.735**	35
0.503**	36
0.321**	37
0.714**	38
0.692**	39
0.636**	40

من خلال الجدول يلاحظ الباحث تشبع جميع البنود على المقياس ككل ومدى اتساقه عند الدلالة 0.01 في كل بنود المقياس.

2- الصدق التمييزي بالمقارنة الطرفية:

بعد جمع درجات العينة وترتيبها ترتيبا تصاعديا ونسبة 27% لكل مجموعة عليا ومجموعة دنيا النتائج مدونة أدناه:

جدول رقم (21): يوضح المجموعة الإحصائية:

المجموعات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية
العليا	11	177.55	11.510	3.470
السفلى	11	120.36	26.238	7.911

جدول رقم (22): يوضح قيمة ت لمجموعتين مستقلتين:

المجموعات	اختبار لفين	الدلالة	ت	درجة الحرية	الدلالة
العليا	2.575	0.124	6.619	20	0.01
السفلى			6.619	13.711	0.01

من خلال الجدول الأول نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 177.55 وانحرافها المعياري يساوي 11.51 وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 120.36 وانحرافها المعياري يساوي 26.23.

ومن خلال الجدول الثاني نجد أن قيمة ف تساوي غير دالة إحصائيا وعليه المجموعتان غير متجانستين ومنه نأخذ قيمة ت تساوي 6.619 عند درجة حرية ف تساوي 20 وهي دالة إحصائيا عن مستوى دلالة 0.01 وعليه فالمقياس يتمتع بالصدق التمييزي.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- النسب المئوية.
- 2- المتوسط الحسابي.
- 3- الانحراف المعياري.
- 4- الدرجة المعيارية.
- 5- معامل ارتباط بيرسون.
- 6- التحليل العائلي الاستكشافي.

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة:

يمكن إيجاز نتائج الدراسة وفقا لترتيب فرضياتها كالاتي:

أولا: ثبات المقياس

1- عرض و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

لقد نصت الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على أنه:

" يتمتع اختبار الذكاء العاطفي دلالات ثبات تتفق مع خصائص الاختبار الجيد "

وللتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام المعالجة الإحصائية لمعاملات الثبات بطريقتين:

1- ثبات الاتساق الداخلي للبنود باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

2- ثبات الإعادة (معامل ثبات الاستقرار عبر الزمن).

يعتبر الثبات من أهم خصائص الاختبار الجيد الذي يمكن أن يعتمد على نتائجه، ولذلك حسب معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية على مقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون، ويتضح من الجدول (24) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس تساوي 0.80، وبوجه عام تعد معاملات الثبات التي تقترب من 0.70 أو تزيد مناسبة للبحوث في المجال النفسي (Kline, 1978; Nunnally, 1994).

جدول رقم (23): معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء العاطفي (سكوت وآخرون) على العينة الجزائرية من الجنسين (ن=43).

ألفا كرونباخ	المقياس
0.80	سكوت

من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ألفا (0.80) هي قيمة دالة إحصائية، وعليه فالمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهي أقل من قيمة الدراسة الإحصائية حيث أن قيمة ألفا في دراسة سكوت وزملاؤه هي 0.87، وهناك دراسات أخرى بلغت حتى 0.90 وكما في دراسة

بيتردس وفيرنهام، وهذا يعني أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وأن الاختلافات قد ترجع إلى عامل النضج، بمعنى أن طلبة الجامعة المطبق عليهم في الدراسة الأصلية والدراسات الأخرى هم أكثر نضج من طلبة الثانوية، باعتبارهم ما زالوا مراهقين، أي في طور النمو العقلي والعاطفي على السواء.

كما يبين الجدول رقم (25) معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق، بفاصل زمني قدره عشرة أيام، كما استخرج من عينة قوامها (34) من طلبة ثانوية ثانوي من كلا الجنسين، وهي عينة أخرى غير عينة الدراسة الأصلية، تراوحت أعمارهم بين 17 و 19 عاماً، ويعد معامل الثبات المتحصل عليه جد مرتفع ويساوي = 0.96، قد يرجع ذلك إلى سببين: الأول موافاة هذا القسم سنة ثانية علوم بشرح كاف لتعليمات وبنود المقياس للطلبة، والثاني مشاركتهم في جميع العينات المدروسة من ذي قبل.

جدول رقم (24): معامل ثبات إعادة التطبيق بعد 10 أيام (ن=34).

المقياس	معامل ثبات إعادة التطبيق
سكوت	0.96

وهي قيمة عالية جداً، مقارنة بالدراسات الأخرى، كالدراسة الأصلية 0.78 ودراسات أخرى مثل كيفن وآخرون أقل من 0.78 لذا نعتبر المقياس يتمتع بثبات عالٍ يتسم بالموثوقية والدقة.

2- عرض و تفسير نتائج الفرضية الثانية:

"يتمتع اختبار الذكاء العاطفي بدلالات صدق تتفق مع خصائص الاختبار الجيد"

وللتحقق من هذه الفرضية الثانية، تم استخدام المعالجة الإحصائية لأنواع الصدق الآتية:

1- الصدق الظاهري. 2- الصدق التمييزي. 3- الصدق التلازمي. (التقاربي، التباعدي).

ثانيا: صدق المقياس:

الصدق الظاهري:

قام الأستاذ منصور بوقصارة وهو المشرف على هذه الدراسة وأستاذ بجامعة وهران رفقة زميله محمودي الهواري بالمدرسة العليا للأساتذة بوهـران بترجمة وتحقيق مقياس سكوت وزملاؤه 1998 من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية ثم تحققا من السلامة اللغوية للترجمة، وهذا ما ظهر جليا في تطبيق المقياس على عينات الدراسة، حيث لم يجد الطلبة صعوبة في فهم لغة بنود المقياس.

الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية:

بعد جمع درجات الأفراد وترتيبها تصاعديا وأخذ نسبة 27% لكل مجموعة عليا ومجموعة دنيا.

جدول رقم (25): يوضح الفروق بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا.

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكاء عاطفي مرتفع	12	134.58	4.295
ذكاء عاطفي منخفض	12	107.66	8.315

من خلال الجدول (26) أعلاه نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 134.58 وانحرافها المعياري 4.29، والمتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 107.66 وانحرافها المعياري يساوي 8.31.

جدول رقم (26): يوضح قيمة ت لمجموعتين مستقلتين.

المجموعة	ف	الدلالة	ت	الدلالة
عليا	1.06	0.31	9.41	0.01
دنيا			9.41	0.01

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة ت تساوي 9.4 عند درجة الجدية 22 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، وعليه فالمقياس يتمتع بالصدق التمييزي.

الصدق التلازمي:

من الطرق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق المقياس غير الصدق التمييزي، وهو صدق التلازمي أو المحكي، وهو بدوره ينقسم إلى نوعين، أولها الصدق التقاربي وهو يستخدم التقاربي للتحقق من صدق المفهوم من خلال ارتباط نتائج المقياس المراد التأكد من صدقه بنتائج اختبارات أخرى ثابتة وصادقة وتقيس نفس المفهوم أو مفاهيم أخرى على علاقة بهذا المفهوم (Groun Lund, 1997:175).

بينما يستخدم الصدق التلازمي التبعادي من خلال إثبات ضعف الارتباط بين نتائج المقياس الجديد ونتائج مقاييس أخرى تقيس مفاهيم أخرى تختلف عن المفهوم الذي يقيسه هذا المقياس (Brown, 1982:111).

وللتحقق من صدق مقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون اعتمد الباحث طريقتين:

أ- معامل الصدق التقاربي:

بناء على الإطار النظري لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون، وضع الباحث الفرضية الآتية:

"يتمتع اختبار الذكاء العاطفي بدلالات صدق تلازمي مع خصائص الاختبار الجيد".

لفحص هذه الفرضية تم استخدام معامل الصدق التقاربي من خلال التحقق إحصائياً من مدى الارتباط بين نتائج مقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون ومقياس الذكاء العاطفي لأحمد العلوان الذي قننه الباحث على البيئة الجزائرية في هذه الدراسة.

جدول رقم (27): يوضح الارتباط بين نتائج مقياس سكوت وآخرون ومقياس الذكاء العاطفي لأحمد العلوان.

الاختبار	معامل الارتباط	الدلالة
العينة	0.74	0.01

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وجوهرية عند مستوى الدلالة ($0.01=\alpha$)، بين درجات أفراد عينة التفنين على مقياس الذكاء العاطفي سكوت وآخرون، ومقياس الذكاء العاطفي لأحمد العلوان، علماً أن المقياسين خلفيتهما بناء على الإطار النظري لماير وسالوفي، حيث أنهما يقيسان المفهوم ذاته أو لاها علاقة به، وهذا يعني أن هذا المقياس يتمتع بمصادقية هذه المقاييس بمعنى المفهومي.

في هذا السياق، وبما أن الدراسة الأصلية لمقياس سكوت وآخرون درست الارتباط هذا المقياس بمقاييس متعددة لترى مدى ارتباط مقياس سكوت لأبعاد نظرية لمقاييس أخرى كمقياس العوامل الخمسة للشخصية لـ كوست وماكري، حيث قام الباحث بمدى ارتباط باحدى العوامل أو المقاييس الفرعية لمقياس العوامل الخمسة وأخذنا المقياس الفرعي للانبساطية فكان النتيجة بالشكل الآتي:

جدول رقم (28): يوضح عدد الارتباط بين نتائج مقياس سكوت والمقياس الفرعي للانبساطية.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العينة
غير دال	0.31	

هذا ما يتفق مع دراسة سكوت وزملاؤه 1998.

ب- معامل الصدق التباعدي:

ارتأى الباحث من خلال استخدام معامل الصدق التباعدي والتحقق إحصائياً لإثبات ضعف الارتباط بين نتائج مقياس سكوت ومقياس الفرعي للاكتئاب لمقياس DASS42 الذي

قنه الباحث زياد على البيئة الجزائرية، وبما أن المقياسين يقيسان نفس المفهوم وهو الاكتئاب، استخدمنا هذا المقياس الفرعي، فكانت النتيجة على النحو الآتي:

جدول رقم (29): يوضح الارتباط بين مقياسين سكوت والمقياس الفرعي للاكتئاب لمقياس DASS42.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العينة
غير دال	- 0.084	

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

البناء العاملي لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون 1998.

1- التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory factor analysis) للتحقق من البناء العاملي لمقياس سكوت وآخرون 1998، استخدم الباحث التحليل العاملي، لمعرفة البنية العاملية للمقياس، والتحليل العاملي، أسلوب إحصائي يهدف إلى تفسير الارتباطات الدالة إحصائياً بين مختلف المتغيرات الداخلة في التحليل، وصولاً إلى العوامل المشتركة، التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسيرها، وتعد هذه الطريقة من أفضل الطرق العملية، للكشف عن التركيب أو البناء العاملي لمقياس الدراسة، ووظيفة التحليل العاملي الإجابة عن سؤال محدد، وهو: ما أقل عدد المفاهيم التي يمكن أن تنظم تعقد الظاهرة وتصفها؟ (الانصاري 1999)، ويعطي التحليل العاملي مؤشراً جيداً لصدق البناء لأدوات الدراسة، وبناء على الإطار النظري لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون، وضع الباحث الفرضية الآتية:

" يحتفظ اختبار الذكاء العاطفي بدلالات صدق استكشافي تتفق مع خصائص الاختبار الجيد "

ولذا استخدمت في هذه الدراسة طريقة المكونات الأساسية principal components

Analysi، لتحليل معاملات الارتباط بين بنود مقياس سكوت وآخرون لاستجابات عينة قوامها 434 طالبا وطالبة.

وأسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (30): يوضح الإحصائيات الوصفية للبنود.

ن	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم البند
422	1,23	3,57	البند (01)
422	0,99	04,00	البند (02)
422	0,99	3,57	البند (03)
422	1,06	3,68	البند (04)
422	1,22	2,67	البند (05)
422	1,08	3,97	البند (06)
422	1,22	3,5	البند (07)
422	1,18	3,63	البند (08)
422	1,02	3,59	البند (09)
422	1,04	3,83	البند (10)
422	1,22	3,32	البند (11)
422	1,06	3,77	البند (12)
422	0,92	4,00	البند (13)
422	0,74	4,44	البند (14)
422	1,14	3,48	البند (15)
422	0,87	4,14	البند (16)
422	0,98	4,14	البند (17)
422	1,03	3,77	البند (18)
422	1,12	3,53	البند (19)
422	0,98	4,10	البند (20)
422	1,15	3,31	البند (21)
422	1,05	3,46	البند (22)
422	1,01	3,71	البند (23)
422	1,11	3,81	البند (24)
422	1,13	3,48	البند (25)
422	1,13	3,88	البند (26)
422	1,08	3,63	البند (27)
422	1,34	2,34	البند (28)
422	1,05	3,67	البند (29)
422	0,91	4,20	البند (30)
422	1,00	4,05	البند (31)
422	1,06	3,54	البند (32)
422	1,20	3,00	البند (33)

ووضعت ثلاث محكات لتحديد العوامل المقبولة، كما يلي:

- 1- ألا يقل التشبع عن 0,3.
 - 2- أن يضم العامل الواحد ثلاثة بنود على الأقل من بنود المقياس, ذات تشبعات جوهرية.
 - 3- أن لا يقل الجذر الكامن بحسب قاعدة كايزر "kaiser" عن 1,00. (stevens, 1995:367)
- ومن الواضح أن معيار "كايزر" غير مجدٍ في هذه الدراسة لأن محك الجذر الكامن لا يصلح وهذا بجمع القيم في خانة (Extraction) وقسمتها على 33 بنود, بحيث وجدناها أقل من 0.60 بالتالي فإن المحك هو محك كاتل.

جدول رقم (31): يمثل العوامل المتحصلة.

العوامل				رقم البنود
4	3	2	1	
			0,64	البند 14
			0,61	البند 17
			0,60	البند 20
			0,60	البند 31
			0,57	البند 30
			0,59	البند 13
			0,54	البند 16
			0,44	البند 23
			0,43	البند 24
			0,43	البند 26
			0,41	البند 27
			0,40	البند 07
			0,33	البند 06
-	-	-	-	البند 08
-	-	-	-	البند 11
		0,68		البند 18
		0,62		البند 25
		0,62		البند 29
		0,48		البند 32
		0,41		البند 15
		0,33		البند 01
	0,65			البند 21

	0,62			البند 22
	0,36			البند 03
	0,34			البند 09
	0,32			البند 19
0,60				البند 28
0,50				البند 33
0,45				البند 10
0,42				البند 12
0,41				البند 04
0,39				البند 02
-	-	-	-	البند 05

جدول رقم (32): العوامل المستخلصة قبل التدوير وبعد التدوير.

بعد التدوير			قبل التدوير			عدد العوامل
النسبة التراكمية للتباين المفسر %	نسبة مشاركة كل عامل في التباين الكلي %	الجذر الكامن	النسبة التراكمية للتباين المفسر %	نسبة مشاركة كل عامل في التباين الكلي %	الجذر الكامن	
12,449	12,449	4,108	17,077	17,077	5,635	1
20,118	7,669	2,531	22,693	5,616	1,353	2
26,162	6,044	1,994	27,607	4,914	1,622	3
31,901	5,739	1,894	31,901	4,294	1,417	4

* الجذور الكامنة الأربعة بعد التدوير باللون الأحمر.

* 31,901% تمثل نسبة التباين المفسرة والتي تفسر العوامل الأربعة.

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية principal components method وتحديد عدد العوامل number of factors مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس varimax method لدرجات الطلبة في مقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون بالبرنامج الإحصائي spss v22 وكانت النتائج على النحو الآتي:

التحليل العاملي الاستكشافي:

أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت و آخرون عن تشبع أغلب بنوده على أربعة عوامل كما هو موضح في الجدول رقم(33) الذي يمثل العوامل المستخلصة و يتضح من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي تشبع 13 بندا على العامل الأول وأرقام البنود هي كالتالي: (6,07,27,26,24,23,16,13,31,30,20,17,14) ذات تشبعات جوهرية وبنود رقم(12) بأقل تشبع منه في العامل الرابع أي مشترك بين العامل الأول والرابع ولكن أكثر منه تشبع في العامل الرابع، ومن خلال قراءة هذه البنود فهي تدور حول القدرة على توليد العواطف والوصول إليها عند الحاجة لتسهيل عمليات التفكير وهي تمثل البعد للتسيير الانفعالي للتفكير لنموذج ماير وسالوفي.

وتشبع 06 بنود على العامل الثاني وأرقام البنود هي كالتالي(01,15,32,29,25,18) ذات تشبعات جوهرية، و بنود أخرى (19,06,26) تشترك مع عوامل أخرى ومن خلال قراءة البنود التي تشبعت على العامل الثاني نراها تدور حول القدرة على إدراك العواطف بدقة وتقييمها والتعبير عنها وهو يمثل البعد إدراك الانفعالات لنموذج ماير وسالوفي.

تشبع 05 بنود على العامل الثالث وأرقام البنود كالتالي(09,09,03,22,21) ذات تشبعات جوهرية بالإضافة إلى تشبعات مشتركة مع عوامل أخرى لأرقام البنود(27,15,02). ومن خلال قراءة البنود 06 نراها تصب في القدرة على تنظيم العواطف وإدارتها لتقوية النمو العقلي والعاطفي وتحفيزه وهو يمثل البعد تنظيم العواطف والانفعالات.

تشبع 06 بنود على العامل الرابع وأرقام البنود كالتالي(02.04.12.10.33.28) على العامل الرابع، حيث نراه يعني القدرة على فهم العواطف والقدرة العاطفية. ومن خلال ما سبق يتضح:

تشبع بنود33 لمقياس سكوت وآخرون على أربعة عوامل فسرت مجتمعة معا (39.90%) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجبا للأبعاد أو العوامل المفسرة للذكاء العاطفي حسب ماير وسالوفي وهذه العوامل هي:

العامل الأول: وجذره الكامن 5.63 وفسر حوالي 17.08% من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجبا ببعد التسيير الانفعالي للتفكير.

العامل الثاني: وجذره الكامن 1.85 وفسر حوالي 5.62% من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجبا ببعد إدراك العواطف.

العامل الثالث: جذره الكامن 1.62 وفسر حوالي 4.91% من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجبا ببعد تنظيم العواطف.

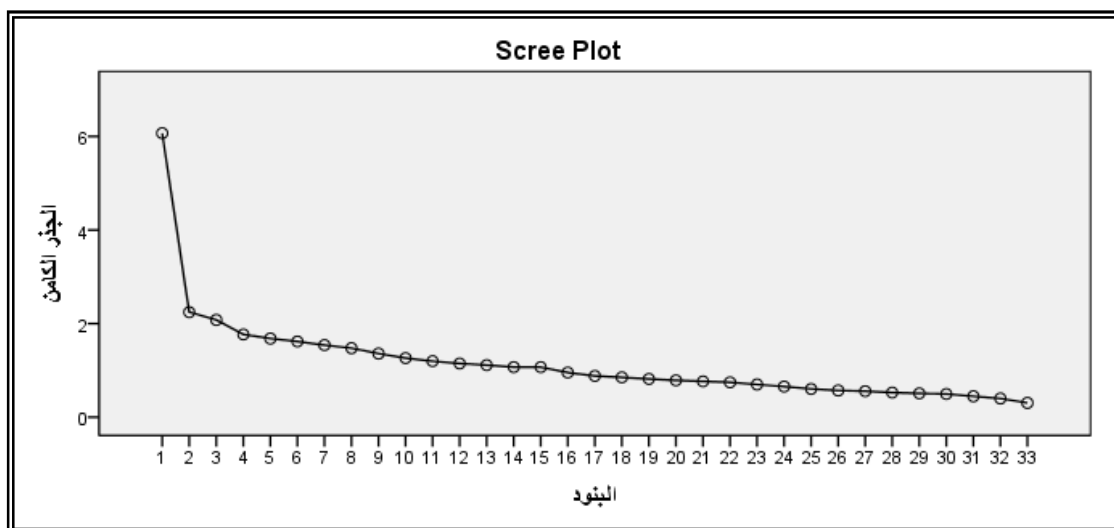
العامل الرابع: وجذره الكامن 1.42 وفسر حوالي 4.29% من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجبا ببعد فهم العواطف.

وفي الأخير أسفر التحليل الاستكشافي لاكتفاء بـ 30 بندا فقط لعدم تشبع البنود (5.11.8) وتم حذفهم بالمقياس حتى يصبح المقياس في صورته الأصلية بـ 30 بندا فقط.

إن نتائج التحليل العاملي الاستكشافي جاءت أكثر ملائمة لنموذج الذكاء العاطفي لسالوفي وماير الرباعي الأبعاد، واتفقت إلى حد كبير مع نتائج سكوت وآخرون ومع نتائج الدراسات كل من بتريديس وفرنهام (2000)، ودراسة ساكلوفسكي (2003)، ودراسة جيجناك وآخرون (2005).

كما طبق اختبار الهضبة setee test الذي يعد أحد المحكات التي تحدد عدد العوامل الدالة، التي يتوقف التحليل بعدها، وذلك من خلال رسم محورين متعامدين: المحور الأفقي يوضح عدد العوامل والمحور الرأسي أو العمودي الذي يعبر عن الجذر الكامن المستخلص للعوامل المختلفة (الأنصاري، 1999) ومن الواضح من هذا الاختبار كما يبين شكل (06) أن مقياس سكوت يشتمل على أربعة عوامل، بحسب نتائج التحليل العاملي في هذه الدراسة، وتبعا للمعايير المتخذة.

شكل رقم (06): يوضح العوامل المستخلصة بمحك كاتل (scree plot).



خلاصة عامة:

مما سبق, يمكن القول إن الفصل بين العقل والعاطفة, أو المنطق والشعور, وهو اعتقاد أثبتت الدراسات بطلانه وعدم صحته أمام ما كشفت عنه بحوث الدماغ وتطبيقاتها في العلوم المختلفة.

إن مسألة فصل القدرات المرتبطة بالذكاء المعرفي عن تلك القدرات والسمات والكفايات المرتبطة بالذكاء العاطفي مسألة معقدة, حيث أن جميع تعريفات الذكاء العاطفي تمثل توليفة من القدرات المعرفية والعاطفية.

ومن خلال مفهوم الذكاء العاطفي, الذي يعني الكثير في شتى مجالات حياتنا, وفي نفس الاتجاه, سعت هذه الدراسات إلى فحص الخصائص السيكومترية لمقياس سكوت وزملاؤه (1998) وذلك على مجموعة من العينات قوامها (618) طالبا وطالبة من طلاب الثانوية.

وباستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.80) للذكاء العاطفي العام, وإعادة التطبيق (0.96) كانت مفاجئة, وسبقت جميع التوقعات, بالإضافة حساب الصدق التمييز الذي أظهر قيمة مقبولة كنظيرتها في الدراسة الأصلية, زيادة بدعم موثوقية المقياس, تم حساب الصدق التلازمي التقاربي والتباعدي, فأبان على ارتباط دال وموجب مع مقياس يقيس نفس الذكاء العاطفي وعلى خلفية مشتركة لسالوفي وماير بقيمة 0.74 وهي تعطي لمقياس مدار الدراسة أكثر صدقا و ثباتا.

وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي, توصلت الدراسة إلى وجود أربعة عوامل هي: الإدراك الانفعالي والفهم والتسيير الانفعالي, وإدارة العواطف أو الانفعالات, وفي الأخير أقتصر مقياس سكوت وزملاؤه 1998 على 30 بندا فقط من 33 بند, حيث حذف بنوده الثلاث من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والبنود هي (05.11.08) وأخيرا تمت مناقشة النتائج في ضوء كيفية تحسين مقياس سكوت للتقرير الذاتي بشكل فعلي, وفي النهاية يوصي الباحث مزيدا من الدراسات للتحقق من صدق هذا المقياس.

التوصيات:

وعلى ضوء نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- 1- إجراء المزيد من الدراسات، التي تهدف إلى تقنين مقاييس أجنبية، نحن في حاجة ملحة إليها في البحوث النفسية، والإرشاد والتوجيه، والتشخيص.
- 2- دراسة صدق وثبات مقياس الذكاء العاطفي لـ سكوت وآخرون على فئات وعينات مختلفة في دول أخرى، للتحقق من صدقه وثباته.
- 3- إجراء دراسة تهدف إلى اختصار مقياس سكوت وآخرون.
- 4- ضرورة اهتمام الباحثين باستعماله في البحوث النفسية التي تهتم بموضوع الذكاء العاطفي مع متغيرات أخرى.
- 5- دراسة الفروق في القياس باختبارات الذكاء العاطفي كسمة، واختبارات الذكاء العاطفي كقدرة.
- 6- المقارنة بين بنيات عاملية مختلفة رباعية وخماسية وسداسية للمقياس عن طريق النمذجة باستعمال التحليل العاطفي التوكيدي.

المراجع

العربية

1. الأعسر، صفاء وكفافي، علاء الدين (2000) الذكاء الوجداني. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
2. الريموي، محمود عوده وآخرون(2006). علم النفس العام. دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط 2.
3. الزمخشري، جار الله (1997)، "أساس البلاغة"، دار صابر- بيروت.
4. السمدوني، السيد إبراهيم (2007)، الذكاء الوجداني أسسه، تطبيقاته وتنميته، دار الفكر، عمان، الاردن.
5. الصرايرة، أسماء (2003) أثر برنامج مستند لنظرية جولمان للذكاء الإنفعالي في مستوى التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف السادس الأساسي – رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية العلوم التربوية للدراسات العليا، جامعة عمان العربية- الأردن-.
6. الفراهيدي، لأبي عبد الرحمان (1988)، كتاب العين، ط1، الجزء الأول، الجزء الثاني، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان.
7. اللغوي، زكريا، لأبي الحسين (1986)، مجمل اللغة، ط2، الجزء الثاني، مؤسسة الرسالة.
8. أبو حطب، صادق، فؤاد وأمال(1996)، القدرات العقلية، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.
9. أبو حطب، صادق، فؤاد وأمال(1996)، علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.
10. أحمد (2009). التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء الإنفعالي لدى معلمي ومعلمات مدارس الأساس في أربيل، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة صلاح الدين.
11. أحمد العلوان (2011)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 07، عدد 02.
12. أحمد علي بديوي محمد (2011)، أثر برنامج إثرائي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من المتفوقين دراسيا في المرحلة العمرية (12 . 15) في ضوء نموذج دانيال جولمان، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد 17، العدد 02 أبريل، ص 443.
13. أحمد، عبد الواحد (2005)، نوعية الحياة والذكاء الوجداني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوي التوجه الديني. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنية.
14. أمطانيوس نايف ميخائيل (2010)، بعض دلالات الثبات والصدق المحكي للصورة العربية السورية لمقياس شط الذكاء الانفعالي، SEIM، جامعة دمشق، كلية التربية سوريا، المجلة التربوية العدد 96، ص.ص 71-111.
15. بشير معمريه (2002) القياس النفسي وتصميم الاختبارات، ط 1، منشورات باتنة للنشر، الجزائر.

16. بشير معمريه (2007) بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، متيجه للطباعة، الجزائر.
17. بشير معمريه (2007)، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس. (ط) متيجه للطباعة - الجزائر.
18. بني يونس، محمد محمود (2007) سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار الميسرة، عمان، الأردن.
19. بوروبي، فريدة رجاج 2001، الدوافع النفسية وعلاقتها بالاستهلاك عند الفرد الجزائري، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة.
20. جابر محمد عبد الله عيسى، ربيع عبده أحمد رشوان (2006)، عن الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد (04).
21. جوران (مرجع سابق).
22. جولمان دانيال (2000)، الذكاء العاطفي، ترجمة ليلي جبالي، الكويت، عالم المعرفة.
23. حمزة مختار (1992)، مبادئ علم النفس، دار البيان العربي، جدة، السعودية.
24. خالدة محمد عبد الله (2004)، الذكاء العاطفي (الانفعالي)، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
25. خالدة محمود (2004) الذكاء العاطفي (الانفعالي)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
26. خيرى المغازي حجاج، الذكاء الوجداني (2003): الأسس النظرية والتطبيقات. ط 1. زهراء الشرق، الإسكندرية، مصر.
27. دانييل جولمان، ترجمة ليلي الجبالي (2000)، الذكاء العاطفي، عالم المعرفة، الكويت.
28. راضي، فوقيه محمد (2001). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الإبتكاري، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (45). ص.ص 171 - 204.
29. رجاء بوعلام، مناهج البحث العلمي - النفسية والتربوية، ط 1، دار النشر الجامعات، القاهرة.
30. رزق الله رنده (2006)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي، دراسة تجريبية في مدارس مدينة دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
31. رزق، محمد عبد السميع (2003)، مدى فعالية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الوجداني للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف، مجلة جامعة أم القرى لعلوم التربية الاجتماعية والإنسانية، المجلد (15)، العدد (02) يوليو، ص.ص 62-131.
32. سالي علي حسن (2007)، الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، ط1. الإسكندرية، مصر.
33. سامية خليل خليل (2010)، مقياس الذكاء الوجداني، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

34. سعد بن حامد آلريمي العبدلي، الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من فعالية الذات والتوافق الزواجي، رسالة ماجستير منشورة، بجامعة أم القرى، السعودية، 2009.
35. سعداوي مريم (2010) علاقة الذكاء الانفعالي باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
36. سلامة الشارف سالم خليفة العباني (2010) الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالإكتئاب لدى عينة من طلبة كلية التربية بالطائف، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية الإجتماعية الإنسانية، المجلد (15)، العدد(2).
37. سلامة عبد العظيم حسين، طه عبد العظيم حسين (2006)، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر.
38. شابيرو، لورانس (2004)، كيف تنشئ طفلا يتمتع بذكاء عاطفي، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير.
39. صفاء الأعسر، علاء الدين الكفافي، الذكاء الوجداني(2003)، دط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
40. صلاح شريف عبد الوهاب، إسماعيل حسن الوليلي 2011، العلاقة بين كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة، العدد 76.
41. عاقل فاخر(1987)، مدارس علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
42. عبد الحافظ الشايب (2010)، الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لاستبيان "ويكمان" للذكاء الانفعالي، المجلة الأردنية في علوم التربية، مجلد 06، عدد01.
43. عبد العظيم سليمان المصدر (2008) الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السادس عشر، العدد الأول.
44. عبد اللات، أسماء ضيف الله (2008)، فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والإجتماعي وفي الإتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا، قسم الإرشاد و التربية الخاصة.
45. عبد المنعم أحمد الدردير (2004) دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة، (2006).
46. عثمان فاروق السيد، رزق محمد السميع(1998)، الذكاء الإنفعالي – مفهومه وقياسه. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد (38).
47. عثمان، فاروق السيد، رزق، محمد عبد السميع (2001)، الذكاء الانفعالي "مفهومه وقياسه". مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد(38)، ص31.
48. عزيز، عز الدين أحمد (2009)، التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى معلمي ومعلمات مدارس الأساس في أربيل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صلاح الدين.

49. علا عبد الرحمان محمد (2009)، الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الطفل، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
50. عويس، عفاف أحمد (2006): مقياس الذكاء الوجداني للأطفال من (4-10) سنوات القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
51. عيسى جابر، رشوان ربيع (2006)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية العدد 04، كلية التربية، جامعة حلوان، ص.ص 45-120.
52. غسان الزحيلي (2011)، دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد (3.4).
53. فتحي عبد الرحمان جروان (2012)، الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
54. فتحي عبد الرحمان جروان (السنة)، الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي، ط1، دار الفكر، الأردن.
55. فتيحة بلمهدي (2011)، مساهمة سمات الشخصية في التوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد والصحة النفسية، جامعة الجزائر.
56. في ضوء نموذج جولمان، كلية التربية. جامعة حلوان، المجلد 17، ع 02، ص443.
57. قحطان أحمد الظاهر (2012)، الفروق في الذكاء الانفعالي بين الصم والمكفوفين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد العاشر - العدد الأول - 2012.
58. كوثر غالي (2009)، مهارات الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا الوظيفي، رسالة ماجستير منشورة بالمركز الجامعي الوادي.
59. مأمون، مبيض (2003)، الذكاء العاطفي والصحة العاطفية: الرياض: المكتب الإسلامي.
60. مدحت أبو النصر، الذكاء العاطفي (2008)، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
61. موزي بنت محمد بن حمد القاسم (2011)، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، السعودية.
62. نجاح عبد الشهيد إبراهيم (2010)، أثر برنامج تدريبي في تحسين الذكاء العاطفي لدى طالبات التمريض في السعودية. جامعة قناة السويس، مجلة كلية التربية بينها.
63. هدى عبد الرحمان أحمد (2011)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، دراسات عربية في التربية وعلم النفس. المجلد الخامس، العدد الرابع.
64. هشام عبد الرحمان الخولي (2002)، الذكاء الوجداني كدالة للتفاعل بين الجنسين. تقدير الذات، السعادة، القلق لدى عينه من طلاب المرحلة الجامعية مجلة كلية التربية بينها- مصر، عدد يوليو 2002.

الأجنبية

1. Bar-on , R (1999) Bar-on Emotional Intelligence and Self Actualization In J. Ciarrochi, J.P Foragas. J.D mayer (EDS), Emotional intelligence In everyday life: A scientific inquiry. Philadelphia Psychology press
2. Baron, R (2000) : Practical guide for applying Emotional Intelligence to improve personal and organizational effectiveness, New York, academic press
3. Baron, R (2000) Bar-on Emotional quotient inventory, youth version, MHS, US
4. Bar-on, R(1997) Bar—on Emotional quotient Inventory technical manual , Toronto: Multi-Health System Inc.
5. Bar-on, R, (1997), Bar-On Emotional Quotient inventory Technical manual Toronto, on: Multi- Health systems Inc.
6. Ciarro, j : forgas ,p,2 mayer, d; (2001) .emotional . intelligence in everyday life .inc, printed by Edwards brothers
7. Ciarrochi , J.V. ;Chan,A.Y.C. ; Bajgar , J. (2001) : Measuring emotional intelligence in adolescents , personality and individual differences , vol 31 , pp 1105-1119.
8. Du Lewiz. v Higgs, M (1999) : Emotional intelligence questionnaire user guide U.K Veer Nelson . Publishing Company.
9. Goleman D (1995), Emotional Intelligence Why it can matter Morthen IQ New York, Banta
10. Goleman D (1995), Emotional Intelligence, New York, Batmanbook.
11. Jorgen, Baumertal (2004) A critical Evaluation of the Emotional Intelligence construct J of Personality and individual difference V 28 , N 3.
12. Journal of Individual Differences 2010 ; Vol. 31 (4) : 198-208.
13. Journal of Sports Science and Medicine (2009) 8, 289-295.
14. Kierstead .J(1999).human resource management trends and issue emotional intelligence and in the work place personal psychology : vol s 1
15. Levenson, M.H(1999) : Working With emotional intelligence Etc ; A review of general semantics.

16. Malatest-Magai, C, Izard, C.E. And Gamras, L. (1991) : Conceptualizing early infant affect : Emotions as fact, fiction or artifact? In Stragan, K.T.(ed) International Review of studies on : Chichester : John Wiley and Sons vol .1, pp.1-36.
17. Mayer, J, Salovey, P Caruso (2000) competing models of emotional intelligence : Sternberg R, J (ED) hand book of human intelligence New York
18. Mayer, J, Salovey, P caruso (2004) Emotional Intelligence Theory Findings and implication Psychological inquiry, V15
19. Mayer, J.D Salovey, P (1997) What is emotional intelligence? In P.Salovey D.Slyter (EDS) , Emotional development and emotional intelligence: Educational implication, New York, Basic book
20. Mayer, J.D.& Salovey (1997) : what Emotional Intelligence? Emotional development and Emotional Intelligence Implications for Educators, Basic, New York.
21. Mayer, J.D.& Salovey (2001) : Models of Emotional Intelligence, Cambridge university, New York.
22. Personality and Individual Differences 29 (2000) 313-320.
23. Personality and Individual Differences 39(2005) 1029-1042.
24. Rathus, Spencer A, (2002). Psychology in the new millennium (8th ed) Orlando. FL; Harcourt. Inc.
25. Rathus, Spencer A, (2002). Psychology in the new millennium (8th ed) Orlando. FL; Harcourt. Inc.
26. S. Van der Merwe and Hon. B Com (2005): The Psychometric Properties of an Emotional Intelligence Measure Within a Nursing Environment, unpublished master mini-dissertation in industrial psychology, North-West University, Potchefstroom, South Africa.
27. SA Journal of Industrial Psychology (2008) Vol. 34, N° 2 ,pp. 21-30.
28. Salovey, P Grewal, D (2005) The science of emotional intelligence American Psychological society, Yale University V 14 (6).
29. Salovey, P.; & Mayer, JD, (1990): Emotional Intelligence, Imagination, Cognition and Personality, Vol.9 , PP.185-211.
30. Salovey, P & Sluyter, D, J (1997) : Emotional development and emotional intelligence : Educational Implication, New York, basic books.

31. Schutte, N.S, Malouff, J.M., Hall, L.E., Haggerty, D.J., Cooper, J.T., Golden, C.J., Dornheim, L.(1998), Development and Validation of a Measure of emotional Intelligence, *Personality and Individual Differences*, 25, 167-177.
32. Stevens, J. (1995), *Applied multivariate statistics for the social sciences* (3rd ed.), New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
33. Wade, Carole & Tavis, Carol (1993). *Psychology* (3rd ed.). New York: Harper collins , college publishers.
34. Wade, Carole & Tavis, Carol (1993). *Psychology*(3rd ed.). New York : Harper collins , college publishers.
35. www.jssm.org

الملاحق

النسخة الأصلية لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت وزملاؤه (1998)

NAME: _____

DATE: _____

Emotional Intelligence Scale

Instructions: Indicate the extent to which each item applies to you using the following scale:

- 1 = strongly disagree
- 2 = disagree
- 3 = neither disagree nor agree
- 4 = agree
- 5 = strongly agree

- _____ 1. I know when to speak about my personal problems to others.
- _____ 2. When I am faced with obstacles, I remember times I faced similar obstacles and overcame them.
- _____ 3. I expect that I will do well on most things I try.
- _____ 4. Other people find it easy to confide in me.
- _____ 5. I find it hard to understand the nonverbal messages of other people.
- _____ 6. Some of the major events of my life have led me to re-evaluate what is important and not important.
- _____ 7. When my mood changes, I see new possibilities.
- _____ 8. Emotions are some of the things that make my life worth living.
- _____ 9. I am aware of my emotions as I experience them.
- _____ 10. I expect good things to happen.
- _____ 11. I like to share my emotions with others.
- _____ 12. When I experience a positive emotion, I know how to make it last.
- _____ 13. I arrange events others enjoy.
- _____ 14. I seek out activities that make me happy.
- _____ 15. I am aware of the nonverbal messages I send to others.
- _____ 16. I present myself in a way that makes a good impression on others.
- _____ 17. When I am in a positive mood, solving problems is easy for me.
- _____ 18. By looking at their facial expressions, I recognize the emotions people are experiencing.
- _____ 19. I know why my emotions change.
- _____ 20. When I am in a positive mood, I am able to come up with new ideas.
- _____ 21. I have control over my emotions.
- _____ 22. I easily recognize my emotions as I experience them.
- _____ 23. I motivate myself by imagining a good outcome to tasks I take on.
- _____ 24. I compliment others when they have done something well.
- _____ 25. I am aware of the nonverbal messages other people send.
- _____ 26. When another person tells me about an important event in his or her life, I almost feel as though I have experienced this event myself.
- _____ 27. When I feel a change in emotions, I tend to come up with new ideas.
- _____ 28. When I am faced with a challenge, I give up because I believe I will fail.
- _____ 29. I know what other people are feeling just by looking at them.
- _____ 30. I help other people feel better when they are down.
- _____ 31. I use good moods to help myself keep trying in the face of obstacles.
- _____ 32. I can tell how people are feeling by listening to the tone of their voice.
- _____ 33. It is difficult for me to understand why people feel the way they do.

Source: Schutte, N. S., Malouff, J. M., Hall, L. E., Haggerty, D. J., Cooper, J. T., Golden, C. J., & Dornheim, L. (1998). Development and validation of a measure of emotional intelligence. *Personality and Individual Differences*, 25, 167-177.

استمارة رقم: 01

من فضلك، إليك مجموعة من العبارات التي تصف أرائك واعتقاداتك نحو نفسك، اقرأها جيدا، ثم حدد ما مدى انطباقها عليك، بوضع علامة (x) في خانة الجواب الذي يناسبك، وذلك في جدول الإجابة الخاص بها في ورقة الإجابة. وشكرا لك على تعاونك معنا:

الرقم	العبارات
1	أعرف متى أتحدث عن مشكلاتي الشخصية مع الآخرين.
2	عندما تواجهني عوائق أُنذِر الأوقات التي واجهت فيها عوائق مماثلة وتغلبت عليها.
3	أعتقد أنني أؤدي بشكل جيد في أغلب الأشياء التي أحاول القيام بها.
4	من السهل أن يثق بي الآخرون.
5	أجد صعوبة في فهم الرسائل غير اللفظية للآخرين.
6	هناك بعض الأحداث الحياتية الكبيرة جعلتني أعيد تقييم ما هو المهم وما هو غير مهم.
7	عندما يتغير مزاجي أرى إمكانيات جديدة.
8	الانفعالات أحد الأشياء التي تجعل حياتي تستحق أن أعيشها.
9	إنني على دراية بانفعالاتي كما أعيشها.
10	أتوقع حدوث أشياء جيدة.
11	أحب أن يشاركني الآخرون انفعالاتي.
12	عندما أعيش انفعال إيجابي أعرف كيف أجعله يدوم أطول فترة ممكنة.
13	أقوم بترتيب الأحداث التي تفرح الآخرين.
14	أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا.
15	إنني أعطي الرسائل غير اللفظية التي أرسلها للآخرين.
16	أقدم نفسي بطريقة تعطي انطباع جيد للآخرين.
17	عندما يكون مزاجي إيجابيا يكون حل المشكلات أمرا سهلا بالنسبة لي.
18	عندما أنظر في وجوه الآخرين وتعبيراتهم أتعرف على الانفعالات التي يعيشونها.
19	إنني أعرف لماذا تتغير انفعالاتي.
20	عندما يكون مزاجي جيدا أستطيع التوصل إلى أفكار جديدة.
21	إنني أسيطر على انفعالاتي.
22	أتعرف بسهولة على انفعالاتي كما أعيشها.
23	أثير دافعية نفسي من خلال تصور نتائج جيدة للمهام التي أقوم بها.
24	أقوم بمعاملة الآخرين عندما يقومون بأشياء جيدة.
25	إنني أدرك الرسائل غير اللفظية التي يرسلها الآخرون.
26	عندما يخبرني شخص ما عن حدث مهم في حياته، عادة ما أشعر وكأنني عشت هذا الحدث بنفسني.
27	عندما أشعر بتغير انفعالاتي أميل إلى التفكير في أفكار جديدة.
28	عندما أواجه عقبات أتوقف لأنني أؤمن بأنني سوف أفضل.
29	أعرف ما يشعر به الآخرون بمجرد النظر إليهم.
30	أساعد الآخرين أن يشعروا بتحسّن عندما يفشلون.
31	أستخدم الحالات المزاجية الجيدة لمساعدة نفسي على مواجهة العقبات.
32	يمكن أن أقول ما يشعر به الآخرون من خلال سماع نبرة صوتهم.
33	أجد صعوبة في فهم لماذا يشعر الناس بالطريقة التي شعروا بها.

ورقة الإجابة

الاسم و اللقب: الجنس: مذكر مؤنث تاريخ الميلاد:/...../..... القسم:

جدول الإجابة على الاستمارة رقم: 01

م	لا أوافق بشدة	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة
1					
2					
3					
4					
5					
6					
7					
8					
9					
10					
11					
12					
31					
14					
15					
16					
17					
18					
19					
20					
21					
22					
23					
24					
25					
26					
27					
28					
29					
30					
31					
32					
33					

النسخة النهائية لمتحصل عليها في هذه الدراسة

العبارة	الرقم
أعرف متى أتحدث عن مشكلاتي الشخصية مع الآخرين.	1
عندما تواجهني عوائق أتذكر الأوقات التي واجهت فيها عوائق مماثلة وتغلبت عليها.	2
أعتقد أنني أؤدي بشكل جيد في أغلب الأشياء التي أحاول القيام بها.	3
من السهل أن يثق بي الآخرون.	4
أجد صعوبة في فهم الرسائل غير اللفظية للآخرين.	5
هناك بعض الأحداث الحياتية الكبيرة جعلتني أعيد تقييم ما هو المهم وما هو غير مهم.	6
عندما يتغير مزاجي أرى إمكانيات جديدة.	7
الانفعالات أحد الأشياء التي تجعل حياتي تستحق أن أعيشها.	8
إنني على دراية بانفعالاتي كما أعيشها.	9
أتوقع حدوث أشياء جيدة.	10
أحب أن يشاركني الآخرون انفعالاتي.	11
عندما أعيش انفعال إيجابي أعرف كيف أجعله يدوم أطول فترة ممكنة.	12
أقوم بترتيب الأحداث التي تفرح الآخرين.	13
أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا.	14
إنني أعني الرسائل غير اللفظية التي أرسلها للآخرين.	15
أقدم نفسي بطريقة تعطي انطباع جيد للآخرين.	16
عندما يكون مزاجي إيجابيا يكون حل المشكلات أمرا سهلا بالنسبة لي.	17
عندما أنظر في وجوه الآخرين وتعبيراتهم أتعرف على الانفعالات التي يعيشونها.	18
إنني أعرف لماذا تتغير انفعالاتي.	19
عندما يكون مزاجي جيدا أستطيع التوصل إلى أفكار جديدة.	20
إنني أسيطر على انفعالاتي.	21
أتعرف بسهولة على انفعالاتي كما أعيشها.	22
أثير دافعية نفسي من خلال تصور نتائج جيدة للمهام التي أقوم بها.	23
أقوم بمعاملة الآخرين عندما يقومون بأشياء جيدة.	24
إنني أدرك الرسائل غير اللفظية التي يرسلها الآخرون.	25
عندما يخبرني شخص ما عن حدث مهم في حياته، عادة ما أشعر وكأنني عشت هذا الحدث بنفسني.	26
عندما أشعر بتغير انفعالاتي أميل إلى التفكير في أفكار جديدة.	27
عندما أواجه عقبات أتوقف لأنني أؤمن بأنني سوف أفضل.	28
أعرف ما يشعر به الآخرون بمجرد النظر إليهم.	29
أساعد الآخرين أن يشعروا بتحسنا عندما يفشلون.	30
أستخدم الحالات المزاجية الجيدة لمساعدة نفسي على مواجهة العقبات.	31
يمكن أن أقول ما يشعر به الآخرون من خلال سماع نبرة صوتهم.	32
أجد صعوبة في فهم لماذا يشعر الناس بالطريقة التي شعروا بها.	33

ملاحظة: البنود المظلمة باللون الرمادي محذوفة من النسخة الأصلية من خلال هذه الدراسة.

استمارة

الرجاء منك قراءة كل العبارات ثم ضع علامة (x) تحت واحدة من الخيارات المناسبة التي ترى أنها تعبر عن وجهة نظرك, وشكرا على تعاونك

الرقم	العبارات	دائما	عادة	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أستمتع عند قيامي بإنجاز مهمة ما.					
2	يسهل عليّ التعبير عن مشاعري تجاه الآخرين.					
3	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة.					
4	أستطيع إنجاز أعمالي بنشاط وتركيز عال.					
5	أتحلى بالصبر إذا لم أحقق نتائج سريعة.					
6	أستطيع تحقيق النجاح تحت الضغط .					
7	اعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري.-					
8	أنا حساس لما يحتاجه الآخرون .					
9	لدي القدرة على اكتشاف أحاسيس أصدقائي.					
10	أنا شخص متعاون.					
11	يصعب عليّ التحدث مع الغرباء .					
12	لدي القدرة على التأثير في الآخرين.					
13	بناء الصداقات أمر مهم بالنسبة لي .					
14	أفهم مشاعر الأفراد المحيطين بي جيدا".					
15	أستطيع إدراك مشاعر الآخرين دون أن يخبروني بها.					
16	أستطيع أن أتحدث بسهولة عن مشاعري .					
17	أتحكم في مشاعري الخاصة لكي يكون عملي كما أريد .					
18	أغضب بسهولة .					
19	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.					
20	لدي القدرة على معرفة صفاتي الإيجابية.					
22	لدي فهم حقيقي بما أشعر .					
23	أدرك مشاعري في تعاملتي مع الآخرين بدقة كما هي فعلا .					
24	أستطيع أن أنحي عواطفى جيدا عندما أقوم بإنجاز أعمالي .					
25	عندما أقرر إنجاز أعمالي فإنني أبدأ بالعقبات التي تحول بيني وبينها.					
26	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.					
27	لدي القدرة في التأثير على الآخرين.					
28	أشعر أنني طيب مع الآخرين.					
29	أجامل الآخرين عندما يستحقون ذلك.					
30	لدي القدرة على معرفة انفعالات أصدقائي من سلوكياتهم.					
31	أثأثر برود أفعال الآخرين.					
32	أتصف بالهدوء في تعاملتي مع الآخرين.					
33	أستطيع الإحساس بنبض الجماعة والمشاعر غير المنطوقة.					
34	لدي القدرة على الانتباه للمؤشرات الدقيقة التي تدل على مشاعر الشخص الآخر.					
35	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أداء أعمالي .					
36	لدي القدرة على معرفة فيمما إذا كان أحد أصدقائي غير سعيد.					
37	أحاول فهم أصدقائي من خلال تفهم رؤيتهم للأشياء.					
38	أغضب من الأسئلة المحرجة الموجهة من الآخرين .					
39	لدي القدرة على فهم الإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين .					
40	أستمتع بصحبة الأشخاص الآخرين .					
41	أستطيع مشاركة الآخرين في أحاديث تخصصهم.					

المحك التباعدي لمقياس الاكتئاب ليفي بلوند

إستمارة

أخي الطالب أختي الطالبة:

إقرأ كل العبارات التالية ثم ضع علامة (x) تحت واحدة من الخيارات التالية: لا , قليلا , متوسط , كثيرا". الذي يبين درجة انطباق هذا الشعور عليك في الأسبوع الماضي . لا تقضي وقتا طويلا في أي منها وشكرا لتعاونكم معنا

رقم العبارة	العبارات	لا	قليلا	متوسط	كثيرا
1	لم يبدو لي أن بإمكانني الإحساس بمشاعر إيجابية على الإطلاق				
2	لم يبدو لي أن بإمكانني أن أبدأ في القيام بأعمالي				
3	شعرت بأنه لدي أي شيء أتطلع إليه				
4	شعرت بالحزن والاكتئاب				
5	شعرت بأنني فقدت الاهتمام بكل شيء تقريبا				
6	شعرت بأنني لست جديرا بالثقة كشخص				
7	شعرت بأن الحياة لاقيمة لها				
8	لم أشعر بالاستمتاع بأي شيء أفعله				
9	شعرت بالحزن والغم				
10	فقدت الشعور بالحماسة لأي شيء				
11	شعرت بعدم القيمة إلى حد ما				
12	لم أستطع أن أرى في المستقبل ما يبعث على الأمل				
13	شعرت بان الحياة ليس لها معنى				
14	وجدت صعوبة في أخذ المبادرة لإنجاز بعض الأشياء				

المقياس وتعليماته في صورته النهائية
التعليمات

أخي الطالب أختي الطالبة:

اقرأ كل من العبارات التالية ثم ضع علامة (x) تحت واحدة من الاختبارات التالية:
لا ، أو قليلا ، أو متوسطا ، أو كثيرا . الذي يبين درجة انطباق هذا الشعور عليك في الأسبوع
الماضي . لا تقضي وقتا طويلا في أي منها.
وشكرا على تعاونكم معنا.

الرقم	العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
01	لم يبدو لي أن بإمكانني الإحساس بمشاعر إيجابية على الإطلاق	0	1	2	3
02	لم يبدو لي أن بإمكانني أن أبدأ في القيام بأعمالي				
03	شعرت بأنه ليس لدي أي شيء أتطلع إليه				
04	شعرت بالحزن و الاكتئاب				
05	شعرت بأنني فقدت الاهتمام بكل شيء تقريبا				
06	شعرت بأنني لست جديرا بالثقة كشخص				
07	شعرت بأن الحياة لا قيمة لها				
08	لم أشعر بالاستمتاع بأي شيء أفعله				
09	شعرت بالحزن و الغم				
10	فقدت الشعور بالحماسة لكل الأشياء				
11	شعرت بعدم القيمة إلى حد ما				
12	لم استطع أن أرى في المستقبل ما يبعث لي الأمل				
13	شعرت بأن الحياة ليس لها معنى				
14	وجدت صعوبة في أخذ المبادرة لإنجاز بعض الأشياء				

حساب الثبات : التناسق الداخلي للبنود ألفا كرونباخ

		N	%
Cases	Valid	33	76,7
	Excluded ^a	10	23,3
	Total	43	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Cronbach's Alpha	N of Items
,802	33

حساب الصدق التمييزي : بطريقة المقارنة الطرفية :

بعد جمع درجات الأفراد وترتيبها تصاعديا وأخذ نسبة " 27 بالمئة لكل مجموعة مجموعة عليا ومجموعة دنيا

	GROUP	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
TOU	SUP	12	133,58	4,907	1,417
	INF	12	105,83	8,963	2,587

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means							
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
								Lower	Upper	
TOU	Equal variances assumed	1,061	,314	9,407	22	,000	27,750	2,950	21,632	33,868
	Equal variances not assumed			9,407	17,052	,000	27,750	2,950	21,528	33,972

المحك الأول: الارتباط بين مقياس الذكاء العاطفي لسكوت ومقياس الفرعي للانبساطية لـ ماكراي.

Correlations			
		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	,309
	Sig. (2-tailed)		,075
	N	34	34
VAR00002	Pearson Correlation	,309	1
	Sig. (2-tailed)	,075	
	N	34	34

المحك الثاني: الارتباط بين مقياس الذكاء العاطفي لسكوت ومقياس الفرعي للاكتئاب لـ Dass42

Correlations			
		VAR00003	VAR00004
VAR00003	Pearson Correlation	1	-,084
	Sig. (2-tailed)		,640
	N	33	33
VAR00004	Pearson Correlation	-,084	1
	Sig. (2-tailed)	,640	
	N	33	33

المحك الثالث: الارتباط بين مقياس الذكاء العاطفي لسكوت ومقياس الذكاء العاطفي لعنوان.

Correlations			
		VAR00005	VAR00006
VAR00005	Pearson Correlation	1	,739**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	41	41
VAR00006	Pearson Correlation	,739**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	41	41

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

إعادة الإختبار

		Correlations	
		VAR00007	VAR00008
VAR00007	Pearson Correlation	1	,969**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	34	34
VAR00008	Pearson Correlation	,969**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	34	34

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ألفا كرونباخ لمقياس المحك الثالث

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	41	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	41	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,952	40

من خلال الجدول الثاني نجد أن قيمة ألفا كرونباخ تساوي 0.95 وهي دالة إحصائيا وعليه فالمقياس ثابت

التجزئة النصفية للمقياس : (زوجي ، فردي)

		Correlations	
		zawji	fardi
zawji	Pearson Correlation	1	,909**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	41	41
fardi	Pearson Correlation	,909**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	41	41

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

حساب الصدق :
 1 / صدق الإتساق الداخلي (المحتوى) بالنسبة لبعد كل بند في المقياس الكلي :

Correlations		
		total
VAR00001	Pearson Correlation	,411**
	Sig. (2-tailed)	,008
	N	41
VAR00002	Pearson Correlation	,508**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	41
VAR00003	Pearson Correlation	,469**
	Sig. (2-tailed)	,002
	N	41
VAR00004	Pearson Correlation	,409**
	Sig. (2-tailed)	,008
	N	41
VAR00005	Pearson Correlation	,570**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00006	Pearson Correlation	,357*
	Sig. (2-tailed)	,022
	N	41
VAR00007	Pearson Correlation	,565**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00008	Pearson Correlation	,726**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00009	Pearson Correlation	,774**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00010	Pearson Correlation	,579**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00011	Pearson Correlation	,276
	Sig. (2-tailed)	,081
	N	41
VAR00012	Pearson Correlation	,742**
	Sig. (2-tailed)	,000

	N	41
VAR00013	Pearson Correlation	,500**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	41
VAR00014	Pearson Correlation	,796**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00015	Pearson Correlation	,711**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00016	Pearson Correlation	,728**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00017	Pearson Correlation	,731**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00018	Pearson Correlation	,218
	Sig. (2-tailed)	,171
	N	41
VAR00019	Pearson Correlation	,736**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00020	Pearson Correlation	,585**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00021	Pearson Correlation	,693**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00022	Pearson Correlation	,780**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00023	Pearson Correlation	,670**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00024	Pearson Correlation	,578**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00025	Pearson Correlation	,442**
	Sig. (2-tailed)	,004
	N	41

VAR00026	Pearson Correlation	,708**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00027	Pearson Correlation	,476**
	Sig. (2-tailed)	,002
	N	41
VAR00028	Pearson Correlation	,611**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00029	Pearson Correlation	,750**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00030	Pearson Correlation	,330 [†]
	Sig. (2-tailed)	,035
	N	41
VAR00031	Pearson Correlation	,628**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00032	Pearson Correlation	,710**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00033	Pearson Correlation	,493**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	41
VAR00034	Pearson Correlation	,778**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00035	Pearson Correlation	,735**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00036	Pearson Correlation	,503**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	41
VAR00037	Pearson Correlation	,321 [†]
	Sig. (2-tailed)	,041
	N	41
VAR00038	Pearson Correlation	,714**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00039	Pearson Correlation	,692**

	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
VAR00040	Pearson Correlation	,636**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		

2 /الصدق التمييزي بالمقارنة الطرفية :

بعد جمع درجات العينة وترتيبها ترتيبا تصاعديا وبنسبة 27 بالمئة لكل مجموعة عليا ومجموعة دنيا النتائج مدونة أدناه :

	groupes	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
tous	sup	11	177,55	11,510	3,470
	inf	11	120,36	26,238	7,911

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
tous	Equal variances assumed	2,576	,124	6,619	20	,000	57,182	8,639	39,161	75,202
	Equal variances not assumed			6,619	13,711	,000	57,182	8,639	38,617	75,747

1- شروط التحليل العاملي الاستكشافي .

أ- قيمة محدد المصفوفة يساوي 0.003 ، أن أنه لا يساوي الصفر.

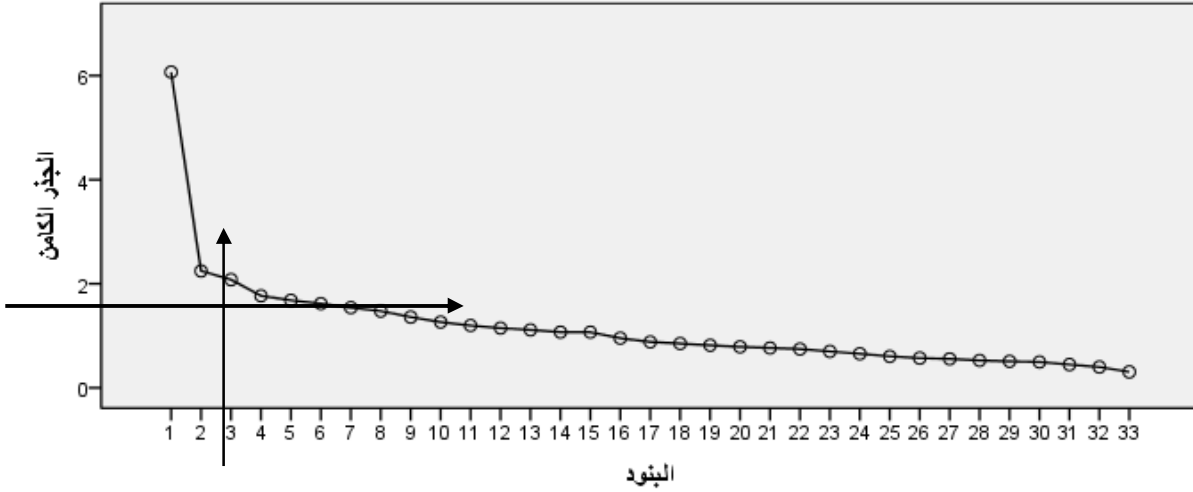
ب- تتراوح قيمة (MSA) ما بين 0.51 الى 0.91 أي أن كل الارتباطات تفوق 0.50

KMO and Bartlett's Test^a

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	,826	
Approx. Chi-Square	2422,255	
Bartlett's Test of Sphericity	Df	528
	Sig.	,000

a. Based on correlations

Scree Plot



شكل رقم (...): يوضح العوامل المستخلصة بمحك كاتل (scree plot).

* الجدول COMMUNALITIES لكي نتأكد بأن محك الجذر الكامن لا يصلح وهذا بجمع القيم في خانة EXTRACTION وقسمتها على 33 بندا، فإن وجدناها أقل من 0.60 بالتالي فإن المحك البديل هو محل كاتل الممثل في الشكل أعلاه.

Communalities

	Initial	Extraction
Q1	1,000	,221
Q2	1,000	,307
Q3	1,000	,293
Q4	1,000	,217
Q5	1,000	,124
Q6	1,000	,236
Q7	1,000	,212
Q8	1,000	,139
Q9	1,000	,186
Q10	1,000	,364
Q11	1,000	,071
Q12	1,000	,404
Q13	1,000	,324
Q14	1,000	,453
Q15	1,000	,382
Q16	1,000	,308
Q17	1,000	,372
Q18	1,000	,521
Q19	1,000	,205
Q20	1,000	,419
Q21	1,000	,425
Q22	1,000	,428
Q23	1,000	,317
Q24	1,000	,283
Q25	1,000	,434
Q26	1,000	,344
Q27	1,000	,290
Q28	1,000	,409
Q29	1,000	,420
Q30	1,000	,368
Q31	1,000	,384
Q32	1,000	,360
Q33	1,000	,308

Extraction Method: Principal
Component Analysis.

* الجدول يمثل العوامل الأربعة المستخلصة وذلك بحذف البنود التي باللون الأحمر، والاكْتفاء بنسخة 30 بندا للمقياس للذكاء الانفعالي:

Rotated Component Matrix^a

	Component			
	1	2	3	4
Q14	,638			
Q17	,607			
Q20	,602			
Q31	,599			
Q30	,568			
Q13	,558			
Q16	,537			
Q23	,439			
Q24	,433			
Q26	,428			
Q27	,406			
Q7	,405			
Q6	,331			
Q8				
Q11				
Q18		,682		
Q25		,621		
Q29		,617		
Q32		,482		
Q15		,410		
Q1		,332		
Q21			,648	
Q22			,621	
Q3			,356	
Q9			,341	
Q19			,316	
Q28				-,599
Q33				-,490
Q10				,450
Q12				,421
Q4				,408
Q2				,387
Q5				

Extraction Method: Principal Component Analysis. طريقة المكونات الأساسية.
Rotation Method: Varimax with Kaiser Normalization. التدوير بطريقة فاريماكس لكايزر

a. Rotation converged in 7 iterations.

* جدول يوضح الإحصاءات الوصفية للبندود وهي : المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.

Descriptive Statistics			
	Mean	Std. Deviation	Analysis N
Q1	3,57	1,234	422
Q2	4,00	,992	422
Q3	3,57	,991	422
Q4	3,68	1,059	422
Q5	2,67	1,219	422
Q6	3,97	1,084	422
Q7	3,50	1,217	422
Q8	3,63	1,183	422
Q9	3,59	1,016	422
Q10	3,83	1,043	422
Q11	3,32	1,223	422
Q12	3,77	1,059	422
Q13	4,00	,917	422
Q14	4,44	,736	422
Q15	3,48	1,140	422
Q16	4,14	,869	422
Q17	4,14	,985	422
Q18	3,77	1,029	422
Q19	3,53	1,125	422
Q20	4,10	,980	422
Q21	3,31	1,153	422
Q22	3,46	1,051	422
Q23	3,71	1,006	422
Q24	3,81	1,114	422
Q25	3,48	1,126	422
Q26	3,88	1,126	422
Q27	3,63	1,077	422
Q28	2,34	1,339	422
Q29	3,67	1,054	422
Q30	4,20	,914	422
Q31	4,05	1,001	422
Q32	3,54	1,060	422
Q33	3,00	1,201	422

بعد التدوير			قبل التدوير			عدد العوامل
النسبة التراكمية للتباين المفسره%	نسبة مشاركة كل عامل في التباين الكلي%	الجذر الكامن	النسبة التراكمية للتباين المفسره%	نسبة مشاركة كل عامل في التباين الكلي%	الجذر الكامن	
12.449	12.449	4.108	17.077	17.077	5.635	1
20.118	7.669	2.531	22.693	5.616	1.853	2
26.162	6.044	1.994	27.607	4.914	1.622	3
31.901	5.739	1.894	31.901	4.294	1.417	4

* الجذور الكامنة الأربعة بعد التدوير باللون الأحمر.
* 31.901% تمثل نسبة التباين المفسرة والتي تفسره العوامل الأربعة.